آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٨٨ ـ ٣١ مايو ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1388 - 31 May 1961



حسان طوكيو مع بوذا في حلوان
تحقيق على صفحة (٢٦)
تصوير [illegible]

مشكلتك

ابراهيم المصري يجيب عليها

المتعلمة المغرورة ..

تزوجته منذ نحو عشر سنين . وهو شاب ميسور الحال ولكنه بدل ان يتم علومه عكف على مطالعة كتب الادب والاجتماع والتاريخ لمحض المتعة الذهنية فلم يجاوز في تعليمه الدور التوجيهي . اما انا فقد تخرجت في الجامعة وتلقيت علوما عالية . وكان هذا هو سبب المنازعات بيننا . فانا اشعر انى اذكى من زوجى واوفر علما ، وان من واجبى ان اوجهه بعقلى وثقافتى حرصا على مصلحة بيتى واولادى . ولكنه يابى الا ان يعارضنى ويخطئنى ، ويملى آراءه على ، مما كاد ان يبغضنى فيه وفي حياتنا برغم حبى له . فرجائى ان توجه اليه كلمة تشعره بقيمة شخصيتى ، وتقنعه باني مادمت اوفر منه ثقافة وعلما ، فيجب ان يضع رايى موضع الاعتبار لا ان يغلب هو رايه على لانه زوجى .

م ... بالقاهرة

الكلمة لك انت يا سيدتي :

لا تعتقدى أن الثقافة وقف على من تلقوا علوما منظمة عالية . ان الفرد قد يكون مثقفا وهو لا يحمل شهادات ، وقد تكون مطالعاته المنوعة الغزيرة قد اكسبته معلومات وافرة ، وذكاء متقدا وثاقبا .. دون ما حاجة الى علم جامعى منظم . ولقد اعترفت أنت نفسك بان زوجك مشغوف بمطالعة كتب الادب والاجتماع والتاريخ .. واذن فمن المحال ان يكون رجلا قاصر العقل والادراك كما تزعمين . والمسالة كلها مسالة اوضاع علمية شكلية ، تريدين انت ان تحاسبى زوجك بمقتضاها ، تمييزا لنفسك عليه لانك تحملين شهادة جامعية وهو لايحمل مثلها .. ولكن قيمة الثقافة الحرة قد تساوى قيمة الثقافة المنظمة ياسيدتى بل قد تربى عليها في بعض الاحيان . وهذه الثقافة الحرة متى توافرت في شخص رجل هو في الوقت نفسه زوج ، فمن واجب امرأته ان تقدر فكره ، وتقيم اكبر وزن لرأيه ، ولاتحاول التعالى عليه بحجة انها خريجة جامعة وهو خريج هواية . فسامحينى يا سيدتى اذا قلت لك ، بعد ان طالعت خطابك وانعمت النظر خلال سطوره ، انك امرأة معتزة بعلمك ، فخور بشهادتك ، نزاعة الى النقاش والجدل ، والمعارضة والمكابرة ، وتسخير ذكاء الفكر وفن الكلام لا من اجل البحث عن حقيقة تفيدك ، او الحرص على مصلحة تنفع بيتك ، او السعى لفض نزاع بينك وبين قرينك ، بل رغبة في اثبات وتوكيد شخصيتك الممتازة على حساب كرامة زوجك . فانت بدل ان تضيفى الى جمالك النسوى جمال فكرك ، تتحالف كبرياؤك مع علمك على هدم سعادتك وسعادة زوجك . نافهمى أن الزواج تعاون لا سيطرة ، وان الزوج كائنا ما كان علمه وكائنا ما كان الفارق بينه وبين امرأته ، فمكانته يجب أن تظل مكانة رب الاسرة ، وكلمته يجب أن تسمع ، ورايه يجب أن يحترم ، ولا سيما اذا كان قد احرز قسطا من الثقافة العامة كزوجك . فانظرى الى الجوهر لا الى العرض ، الى الذكاء لا الى الشهادة ، الى صواب الرأى لا الى ما يحمل صاحبه من مؤهلات . ثم لطفى من كبرياء علمك بان تكونى دمثة الطبع رقيقة الحاشية وان تحاولى ما استطعت ألا تنسى انوثتك . ان علم المرأة باطل دون اخلاق ، وذكاءها باطل دون تواضع ، وثقافتها باطلة دون أنوثة لان مهمة الفكر النسوى السليم هى اللين لا العنف ، والتساهل لا التعنت ، والتيسير لا التعقيد ، والجدل بالتى هى احسن لا بالمغالطة والمكابرة ووضع الزهو والخيلاء موضع الحقائق الناصعة . ثم اذكرى بعد هذا انه ليس مما يرفع قدرك ان تنتقصى من قدر زوجك . ان كرامته من كرامتك . فكلما ارتفعت به وابرزت شخصيته ، ارتفعت بنفسك ومكانتك وشخصيتك ..

وهذا هو دليل العقل الراجح والعلم الصحيح .

الحب يمكن ان يدوم

انا شاب في نحو السابعة والعشرين من عمرى ، لم أتزوج بدافع المصلحة بل بدافع الحب . والواقع انى ما ازال حتى اليوم وبعد انقضاء عام على زواجى سعيدا كل السعادة . لذلك اضن بسعادتى التى ولدها حبى ، وارتعد كلما فكرت في ان هذا الحب قد يموت على مر الزمن وقد تقضى عليه طبيعة الحياة الزوجية نفسها . فكيف احرص على حبى بحيث يدوم وتدوم معه سعادتى ، وهل هذا ممكن في ظل الزواج الذى يؤكد البعض انه يقتل الحب ؟

ل.ن. باسكندرية

ليس الحب جوهرا مستقلا عن الانسان . انه عاطفة تنبع من الانسان نفسه . وهى مقيدة به ، وثيقة الارتباط بشخصيته . ومن المحال ان تدوم الا اذا كان عنصر الدوام والاستمرار متوافرا في الشخصية التى تحس بها . وعنصر الدوام هذا هو الاخلاق .

فانت اليوم تحب وأنت اليوم سعيد لأنك مازلت في العام الأول من زواجك واقعا تحت تأثير جاذبية الحب العنيفة الأولى . ولكن هذه الجاذبية التى لا بد أن تفتر حدتها الجثمانية بفعل الزمن ، في وسعك انت ان تتطور بها وتجعل منها حبا وجدانيا ثابتا وطيدا دائما . اذا كان عنصر الدوام كامنا في أخلاقك . فاذا كنت مثلا رجلا خبيثا شريرا ، أو أنانيا مستبدا ، أو كاذبا منافقا ، أو فظا غليظا ، فلا بد أن تجردك اخلاقك من السحر الذى يفتن محبوبك ، وتولد الكراهية بينك وبينه وتجهز آخر الامر على سعادتك ، وتقتل حبك من حيث لاتدرى . أما اذا كنت رقيقا وديعا ، صادقا صريحا ، مخلصا وفيا ، طيبا كريما ، فمما لايقبل الريب أن أخلاقك النبيلة هذه ستؤثر في شخص محبوبك كائنة ما كانت أخلاقه هو ، وستنعش حبك وتذود عنه وتسمو به وتهبه قوة الاستمرار والبقاء . فالانسان هو الذى باخلاقه يقتل حبه أو يحييه ينعشه او يخمده ، يسعد به او يشقي أبد الدهر . فاخلاقه هى التى تكون شخصيته وهى التى تكون حبه الذى هو جزء أصيل من شخصيته وكما انه بوساطة أخلاقه يكسب عطف الناس أو يثير عداءهم ، كذلك هو بوساطة اخلاقه يكسب ثقة من يحب أو يثير بغضه فيفقده ويفقد السعادة ويفقد الحب . هذا فيما يتعلق بالشطر الاول من سؤالك ، أما فيما يتعلق بالزعم القائل أن الزواج يقتل الحب ، فاعتقادى أنا أن الزواج يقتل العشق ولا يقتل الحب . وهذا هو الفارق العظيم الذى لايجب ان يغيب عن ذهنك . ان الحياة الزوجية بمسئولياتها وواجباتها لاتقبل القلق والاضطراب والاندفاع والعنف . عليك أن تستعين بعقلك وأخلاقك كى يتطور من الخيال الى الواقع ، ومن الشغف الى الوداد ، ومن الهيام الى الحنان ، ومن الوله الى الصداقة الفكرية والنفسية الوثيقة التى تؤلف بين قلبين ، وتجمع بين روحين ، فتصون مستقبل الاسرة ، وتحميها من خطر التفكك والانحلال .

فهذه الصداقة المعنوية المقرونة بالحنان العميق الذى صاغته افراح كل من الزوجين وآلامهما المشتركة ، هى الحب الزوجى فى أروع مظاهره واخصبها . وهذا الحب يمكن ان يدوم اذا ابدعناه بعقلنا ، وغذيناه باخلاقنا وفضائلنا ، واخضعناه لحكم الواقع ولم نتركه كالطائر البرى يضرب في أجواز الفضاء وفي فسحات الفوضى ، فاحرص على عقلك وأخلاقك تحرص على دوام حبك وسعادتك . وافهم ان العشق حلم ، ومتع الحواس وهم ، والشباب الى زوال ، وأن ما يبقى فى الزواج من عواطف المودة والتفاهم والوفاء والحنان هو الحب الأعلى ، وهو الصالح وحده للنماء والازدهار والبقاء .

استبداد الحواس

انها زوجتى وانا احبها واريد ان اسعدها . ولكنى برغم يقينى من وفائها ، اغار عليها غيرة عنيفة ، واحاسبها على كل نظرة وخطوة ، واحتجزها في البيت مااستطعت واعذبها واتعذب انا ايضا . فكيف يمكن أن يحب الانسان انسانا وينشد له السعادة ، بينما هو في الواقع يشقيه بحبه ويسومه شر ضروب الهوان . ثم كيف يمكن ان يغار الرجل على امراة وهو يعلم تماما انها شريفة ومخلصة وفوق جميع الشبهات ؟ ..

ل . ى . بالمنشية .

هذا هو الحب الحسى ياسيدى ، وهذه من ظواهره المروعة ، فالانسان الذى يحب بحواسه يتعلق تعلقا شديدا بملذات الجسد . ومتى تعلق بهذه الملذات وخضع لسلطانها الغاشم ، أورثه شعورا عميقا بالخوف من أن يغرر به محبوبه يوما ويخدعه فيهب هذه الملذات لسواه . ومن هنا تنشأ تلك الغيرة العمياء التى تدفع المحب الى تعذيب محبوبه برغم يقينه من انه مخلص ووفى وشريف .

فانت ياسيدى تحب امرأتك بحواسك فقط ، وحبك الحسى لها يشوش عقلك ، ويلهب خيالك ، ويختم على بصرك ، ويحول بينك وبين الاطمئنان الى واقع حياتها الشريف معك . فاذا شئت أن تشفى من هذه الظاهرة النفسية الوبيلة ، فيجب أن تنعم النظر أيضا في التصرفات اليومية التى تأخذ بها امرأتك . ومادامت هذه التصرفات تتكرر تكرارا طبيعيا أمامك ، ومادامت مبرأة من كل تغيير واضح ومنزهة عن كل انحراف جوهرى مريب ، فيجب أن تعتبرها أدلة قاطعة حية على وفاء زوجتك . فتثق في حبها ومسلكها ، وتطمئن الى مستقبل حياتك معها ، وتكافح لتتحرر من تعذيبها وتعذيب نفسك بتلك الغيرة الطائشة الظالمة الحمقاء .

والواقع أنك عندما تحب بقلبك وعواطفك تبدع لنفسك ولمن تحب حياة خصبة حافلة بشتى فضائل الطيبة والحنان والبذل وانكار الذات . ثم ان هذا الحب العاطفى يبدل شخصيتك ، ويزين لك القوة والبطولة ، فتشعران في مقدورك الاقدام على كل شىء ، وتذليل كل صعب ، والقبض على ناصية الكون بأسره وتقديمه هدية رائعة فذة الى المرأة التى اصطفيتها من دون النساء جميعا حبيبة لقلبك وشريكة لحياتك . واذن فالحب الذى يتغذى من القلب والعقل هو الحب النبيل السامى الحافز الى التفوق .

فافهم كل هذا ياسيدى ثم اعلم أن دليل الحب الصحيح ليس هو الغيرة الجامحة أو الملذات المتبادلة بل هو التضحيات المشتركة . اذ كل تضحية يبذلها الزوج لزوجه وكل من الزوجين لأولاده ، أفعل في الاعراب عن هذا الحب ، وأوثق في احكام روابطه من أعمق متعة حسية وضيعة تصدر عن الانانية وتنتهى الى العدم .

اجابات سريعة

الى . و . ى . بالقاهرة :

انت فتاة ومن اكبر الاخطار التى تستهدف لها الفتاة ان تدع رجلا متزوجا يغازلها

الى م . ك . ا . بالمنيرة :

اليثى مخلصة له كى يظل هو وفيا لك . واعلمى ان النجاح يتوقف الآن على ثباتك انت ولو بضعة اشهر فقط

الى ش . ر . ا . بالمنصورة :

هذه المرأة تريد ان تكون زوجة لاخليلة . ولقد اوضحت لك ذلك في شتى المناسبات . فقدر حرصها على شرفها ، واقترن بها او ابتعد عنها

الى ش ... بالقاهرة :

ان والدتك تسكن بجوارك ، ومن واجبك ان تزورها كل يوم ولو مترة . فهذه اكبر ترضية لها بعد الزواج الذى عقدته رغم ارادتها .

في هذا العدد

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى في ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ في باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

أسبوع العيد الكبير

بقلم : احمد الصاوى محمد

كان اسبوع العيد الكبير حافلا بالزوار ومبادلة التهانيء ، فهو عيد الاضحى المبارك الذى يبعث فى النفس المؤمنة الخشوع لجلال مافيه من ذكريات التضحية وانكار الذات والايثار وقد اجتمعت فيه قلوب ثلاثمائة مليون مسلم فى مشارق الارض ومغاربها ، متجهة عيونهم نحو تلك البقاع المقدسة تكبر لله وتصلى على رسوله وتدعو الى خير المسلمين والعرب عامة ، من المحيط الاطلسى الى الخليج العربى ، وتدعو الى التضامن والسلام والوئام بين مختلف الشعوب ، كائنا ماكان جنسها ، أو كان لونها ...



الرئيس جمال عبد الناصر



كمال الدين حسين



فرحات عباس



كينيدي

وما أجمل ماقاله الرئيس جمال عبد الناصر فى هذا المعنى : « اننا مجموعة من الشعوب المتجاورة المترابطة بكل رباط مادى ومعنوى ، وان لشعوبنا خصائص وحضارة انبعثت فى جوهرها من الاديان السماوية الثلاثة ، ولا يمكن قط اغفالها فى محاولة بناء عالم مستقر يسوده السلام ..

والمصدر الثانى لقوتنا ارضنا .. نفسها ومكانها على خريطة العالم .

والمصدر الثالث هو البترول .. » ..

ومنذا الذى يلقى نظرة سريعة على ما قطعته بلادنا منذ ثورتها الكبرى ولا تأخذه الدهشة من تلك النهضة الرائعة فى جميع أشكالها ، والتى حررت الملايين من ذلة الفقر وأمنتهم من الخوف من الجوع

وفى أية جهة وليت وجهك شطرها رأيت مداخن المصانع الكبرى ، شامخة ، فهى مآذن الحضارة الجديدة تقوم الى جانب مآذن الله التى تدعو الى الصلاة والايمان والخير ، فهى تدعو الى الطمأنينة على مستقبلنا الصناعى وتؤمن اليد العاملة وتكفل لها ولاهلها العيش الرخى المستقر ، فى حين يقام فى مشارف أسوان ذلك السد العالى الذى غير مشروعه وجه التاريخ وجعلنا نسترد قناتنا ونطرد شركة الاستغلال والاستعمار من قناة السويس ، وهو السد البشير بمضاعفة الرقعة الزراعية أضعافا لايدع فى ارضنا محروما أو مقترا عليه فى الرزق .

وليس الامر مقصورا على تأمين لقمة العيش للملايين ، وان كانت تلك رسالة عظمى للحكم الجمهورى . بل اننا ننظر فنرى سمعة بلادنا وقد طبقت الآفاق ، وتدعم نفوذها فى الصعيد الدولى ، وزادت صلاتها توثقا بشعوب الارض وحكوماتها ، واصبح اسم جمهوريتنا يثير الاحترام والتوقير ، ولاحت فى الآفاق آيات مستقبل مزدهر بسام قوى الرواسى الاقتصادية ، يقوم على أسس متينة وسياسة سليمة . ونجد ، فيما نجد ، اسرائيل وقد تخاذلت وهى فى حلقة من النيران من حصارنا الاقتصادى تزداد ضيقا حولها ، وتزداد لهيبا وسعيرا ، فهى تصبح كالذئب المثخن بالجراح تطلب النجدة والغيات من دول الغرب وتشحذ قوت أهلها وجيشها !

وتسمع اسرائيل وهى منطوية وراء جحورها تعانى شظف العيش ، ومذلة الخوف ، تسمع صيحة « انا عائدون » يرددها شعب فلسطين الحر الذى لن يبقى طويلا صابرا على ما أصابه من ضيم ونهب ، بل أنه لايلبث ، ومن ورائه العروبة القوية المتحدة ، أن يسترد أرض أسلافه ويسلمها أمانة للاجيال القادمة ، حرة غنية وقد تلاشت من ربوعها أشباح الصهيونية الغادرة ..

فلنسأل الله فى هذا العيد الكبير ان يجعله مشمولا بالخير والبر والمحبة والبركات ، وأن يحفظ بعين رعايته السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وحامى حمى العروبة ، وقائدها ورائدها ..

طريق الايمان بالله ..

طريق الايمان بالله . هو طريقنا ..

كانت خطبة الوزير كمال الدين حسين السكرتير العام للاتحاد القومى فى بنى سويف من أعظم الخطب وأمتعها . ومن أبدع ماقاله : ان ماكان ينقصنا فى الماضى هو الايمان بالله والاتحاد والوحدة والقيادة الرشيدة .. هذه العوامل هى التى جعلتنا نسير فى قوة وعزم فى الطريق الذى رسمه لنا قائدنا جمال عبد الناصر .. لقد اخترناه ليقودنا الى الحياة الحرة الكريمة العزيزة .. وبالفعل قادنا من نصر الى نصر .. وحققنا المعجزات ..

نحن نبنى مجتمعنا على الاخوة الحقيقية يشعر كل فرد فيه انه مساو للاخرين لا فضل لمواطن على آخر الا بالعمل والتقوى ..

هناك مذاهب فى العالم مادية وانحلالية ، ونحن لانقبل أن نستوحيها من الشرق أو الغرب ، ولكن نستوحيها من أمتنا ومن طريقنا الوسط . اننا لانسير فى تيار الراسمالية المنحلة تيار الظلم والجشع والاقطاع ..

اننا يجب أن نعترف بانه مازالت هناك متناقضات فى مجتمعنا ويجب أن نعمل على ازالتها لكى نتيح الفرصة لكل مواطن أن ينال الدخل الكافى ليعيش حياة كريمة .

ان خطة التنمية ستنفذ وكل من يهمل فى تنفيذ الخطة سيحاسب حسابا عسيرا .

وازاء هذا القول القوى الصراح ، نرى أن رسالة الاتحاد القومى قد تبلورت فعلا ، وبدأت تحقق اهدافها وتجنى البلاد ثمارها ..

الطيبة .. والنوايا الطيبة

حول الجزائر الباسلة

سيروغ ديجول فى مفاوضاته مع الجزائر كما يروغ الثعلب . فالثعلب لايستسلم لقناصه طائعا مختارا . ولا بد من معركة دم جديدة ، متواصلة ، لتثخنه بالجراح فى عقر جحره ، فى باريس نفسها ، وفى ربوع الجزائر التى استشهد من ابطالها مليون نسمة ..

وان من يراجع تعليقات صحف الغرب على مفاوضات فرنسا – الجزائر يرى عجبا .. يرى جهلا مطبقا من محرر جريدة كبرى كالنيويورك تايمس ، انظر الى تخبطه وتناقضه ، وهو يقول : « ان المشكلة لسوء الطالع قد ازدادت تعقيدا بسبب المعارك الوحشية التى استمرت طيلة سبع سنوات والمستوطنون الفرنسيون فى الجزائر (أناس طيبون) !.. ولكن ارتباطهم بالجزائر وسعيهم وراء ما أسماه ديجول « جزائر بابا » .. قد جعلهم يكنون للمسلمين من الكراهية أضعاف ما يكنه المسلمون من الكراهية لهم !.. وقد يملى العقل على الجانبين تفهما وادراكا أكثر ولكنه لايستطيع أن يخفف من حدة العواطف » .

فأين اذن هى الطيبة فى المستوطنين الحقراء ، المتعصبين ماداموا لايكنون فى قلوبهم الا الكراهية والحقد والعداء والاعتداء المتواصل فى حركة ابادة وافناء ؟!

ثم انظر الى الروح الاستعمارية المنكرة فى أبشع أشكالها ماثلة فى تعليقات جريدة الدايلى تلغراف البريطانية على مفاوضات الجزائر اذ تقول : « ... ماالذى يسعى اليه ممثلو جبهة التحرير الجزائرية فى ايفيان ؟!

.. انهم لايمكنهم أن يفترضوا أن تقدم اليهم الجزائر (لقمة سائغة) !.. ويجب عليهم أن يتأكدوا من أن أفضل مايستطيعون الحصول عليه هو الاستفادة من الدستور الجديد الذى عرضه الرئيس ديجول بشأن الجزائر .. وأن يعملوا داخل نطاق هذا الدستور !.. وهكذا يمكنهم أن يجعلوا مثلهم العليا تسود وتنتشر » !..

ان أفريقيا تغلى وقد خابت النوايا الطيبة للبريطانيين والفرنسيين والبلجيكيين وربما خابت النوايا الطيبة للبرتغاليين أيضا ، نتيجة لحوادث النهور والعنف !..

ومن يقرأ تعليق النيويورك تايمس على الطيبة – طيبة المستوطنين الآثمين – لايسعه الا أن يضحك من غباء محررها وسوء نيته وتفاهة تعبيراته

ومن يقرأ وصف البريطانيين والفرنسيين والبلجيكيين بالنية الطيبة ، وهم الذين حملوا السلاح ، وأثاروا الفتن ، وفتكوا بأهل البلاد ، ونهبوا أرزاقها ، وتركوها قاعا صفصفا فى الحرمان والذل بعد سنى الاستعمار والاستغلال الطويلة ؛ ومن يرى أن البرتغاليين الذين يرتكبون أشد الآثام ، لهم أيضا نوايا طيبة خابت .. لا شك يلعن النوايا الطيبة التى تملأ صدور المستعمرين وما هى الا نوايا السوء والشر والتقتيل والتخريب والنهب والسلب .

وها نحن أولاء نرى بمفاوضات ايفيان ترتطم بسوء نية المستعمرين الفرنسيين فهم يستهدفون تقسيم الجزائر فى حين أن مبدأ الجزائريين هو عدم التفرقة وعدم التقسيم .. أى « الشعب واحد » .. واذا سلموا برا منهم وكرما ببعض القيم الاقتصادية للسكان الاوربيين – كما لاحظت جريدة الاوبزرفر الانجليزية – وكانوا على استعداد لمنحهم حرية دينية وثقافية .. فانهم يأبون بداهة أن تكون لهم أية امتيازات سياسية خاصة تميزهم بأية ميزة والاوروبيون الذين يفرزون البقاء فى الجزائر قد يحصلون على الجنسية الجزائرية ، ويتمتعون بنفس حقوق المسلمين .. أو قد يحتفظون بجنسيتهم الاصلية ويعاملون كأجانب .. ويبدو أن الوطنيين الجزائريين مصرون على هذا الرأى ، فهم يقولون اننا لم نحارب مدى سبعة أعوام لتحطيم السيطرة السياسية الفرنسية لكى نجىء فنعطى المستوطنين فى النهاية امتيازات خاصة فى ديارنا ..

لقد انتهى الاستعمار لا فى الجزائر وحدها بل فى أفريقيا بأسرها ..

فى امريكا الديموقراطية !

الوجوه البيض والقلوب السود

فى قلب أمريكا الديموقراطية ، التى تقوم على ميناء نيويورك حاملة شعلة الحرية ، تجرى أبشع معارك التعصب العنصرى الممقوت ، مما يجعل البقاع الهمجية المجهولة التى تعيش على البدائية ، ويأكل أهلها بعضهم بعضا ، جنة فيحاء اذا قيست بجهنم الامريكان فى « ليتل روك » ومقاطعة الباما

ففى الولايات المتحدة الامريكية ثمانى مقاطعات جنوبية هى اركنساس وتنيسى وكارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية والباما وميسيسبى ولويزيانا .

وهذه المقاطعة هى رمز التعصب العنصرى الاحمق الاثيم . وهى تأبى على الامريكان السود الحقوق التى خضعت المقاطعات الشمالية للتسليم بها لهم

وعدد الامريكان السود نحو خمسة عشر مليونا .. ونصف هذا العدد يقطن المقاطعات الثمانى الجنوبية التى ذكرناها . والنصف الآخر موزع بين ٤٢ ولاية أخرى . والجنوبيون يأبون على الزنوج الامريكان حق المساواة . وحاكم الباما مثلا يعد نفسه مختارا من شعب الولاية ، ولاسلطان لرئيس الجمهورية عليه !.

ويقود الزنوج الامريكان زعيمهم القس مارتان لوثركنج ، وهو لايخرج من السجن ، الا ليعود الى التبشير بالحرية والمساواة ويبعث فى اخوانه الزنوج روح الاباء ولا يرضى لهم الصبر على الضيم والظلم والاستبداد .

وهو يعد « غاندى » الامريكان السود فى رسالته النبيلة .. فهو يدعو الى السلام والحسنى والبعد عن العنف .. وقد حاولت امرأة ملونة استأجرها المتعصبون البيض أن تقتله بخنجر فى عام ١٩٥٨ وجرحته جرحا خطيرا .

وقامت المعارك الاخيرة بسبب « مركبة الحرية » وهى الاتوبوس الذى يركبه البيض الاحرار والسود جنبا الى جنب ويتجولون به فى مدن الجنوب دعاية للمساواة والقضاء على العنصرية .. وأبدى الامريكان من التعصب الاعمى ضد ركاب هذه المركبة حدا يذهل العقول ، فقد شنقوا البعض ، وصرعوا الآخرين بالعصى ومواسير الرصاص . وبلغ من توحشهم أن أخذوا شخصا أبيض من مواطنيهم من هذه القافلة الكريمة الباسلة وضربوه حتى أغمى عليه ، فمسحوا وجهه فى الاسفلت الاسود الذى ساح تحت حرارة الشمس وسلخوا جلده على هذا النحو الذى أودى به وبكثيرين من السود والبيض وسيارات الاسعاف تأبى أن تتحرك للنجدة وتخون بذلك رسالة الانسانية والمستشفيات تأبى قبول اللاجئين اليها لتضميد جراحهم ، ورجال البوليس يتفرجون ويدخنون !..

هذه هى الديموقراطية !..

لوى جوكس بين الجهل والوقاحة !

بقلم : ملحم عياش

لوى جوكس ، رئيس الوفدالفرنسى فى مفاوضات الجزائر ، يتمتع باكبر نصيب ممكن من الجهل وعدم ادراك الامور . وهو الى جانب هذا يتطاول على الحقائق والوقائع ليتخذ منها سابقة يمكنه فرضها على جزائر المستقبل .

اما الدليل على جهل لوى جوكس هذا ، فهو اقتراحه حل قضية الجزائر حلا (لبنانيا) ، أى على صورة لبنان وواقعه متناسيا ما فى هذا الاقتراح من خطورة ودس لئيم الى جانب الاهانة المباشرة لشعب لبنان .

فلوى جوكس ، عندما يقترح لبنان مثالا لما يريد أن تكون عليه جزائر المستقبل ، يوقع نفسه فى خطأ دون أن يدرى . لا يمكن تداركه بعد اليوم .

ذلك ان مندوب فرنسا اما ان يكون جاهلا فحسب ، ولا يدرى انه ليس فى لبنان (مستوطنين اجانب) ، لا هم فيه ولا هو لهم ، بل كلهم من اللبنانيين اصلا وجنسية

واما أن يكون على علم بهذا الامر ويرمى من وراء اقتراحه الى اثبات (جزائرية) المستوطنين أسوة بالجزائريين العرب أصحاب البلاد الشرعيين ، **وبهذا يكون قد نفى بنفسه وجود مشكلة ما تسميه حكومته بمشكلة المستوطنين .**

ليس هذا المهم ، ولا هو موضوع ما نريد قوله .

انما المهم هو ماجاء فى اقتراح جوكس المذكور من اهانة للبنانيين على مختلف فئاتهم وطوائفهم لا يمكن السكوت عنها أو تجاهلها ، حرصا على كرامة هذا الشعب من أن تناله ألسنة السوء فى المحافل الدولية سواء أكان المتكلم رئيس الوفد الفرنسى أو رئيس جمهوريته

وكم كان بودنا لو يدرك هذا الجاهل أنه قد يختلف اللبنانيون فيما بينهم فى الراى او فى الاتجاه ، وانه قد يكون هناك تفاوت بينهم فى تقدير بعض المواقف والاوضاع ، ولكن لا يوجد فى لبنان (مستوطنون) أو غرباء ، بل يوجد لبنانيون لهم نفس الجنسية والعادات والاخلاق والتقاليد والحضارة .

ولهذا فانا اعتقد ان تشبيه بعض اللبنانيين أو فئة معينة منهم بالمستوطنين الفرنسيين فى الجزائر هو اهانة للبنانيين جميعا وليس لهذه الفئة فحسب . صحيح ان المسئوليات فى لبنان تفرض على ابنائه على أساس طائفى كمرحلة مؤقتة كان لابد منها ، **ولكن ما دخل لوى جوكس وغيره فى هذه الامور او ماشابهها ؟الا يكفى للبنانيين ماخلقته فرنسا لهم من متاعب وما خلفت لهم من مآس مازالوا يعانون حتى اليوم ذيولها ونتائجها حتى يصبح وضعهم مثالا تتشدق به الافواه اللئيمة والالسنة المسمومة ؟.**

ثم نريد أن نسأل ديجول نفسه ، وهو الذى كان رئيسا لحكومة فرنسا (الحرة) فى ذلك الوقت ، هل كان بين اللبنانيين اثناء معركة الاستقلال ضد وجود بلاده الاستعمارى ، لاجابارد واحد أو (مستوطنين متطرفين) ، أم كان هناك اجماع حول الاستقلال والتخلص من سيطرة فرنسا واحتلالها ؟

ان الجهل يا لوى جوكس ليس بغريب عنك وعن زملائك من المسئولين الفرنسيين ، ولكن عندما يقترن الجهل بالوقاحة يصبح امرا لا يطاق .

ملحم عياش

اخبار عربية

لبنان : بلغ مجموع ما صدرته لبنان من البرتقال والحمضيات فى هذا الموسم ٧٨٫٦٥٤ طنا مقابل ٨١٫٥٢٤ عن الموسم الماضى بنقص قدره ٢٨٧٠ طنا .

***

الاردن : بلغ مجموع ما استوردته الاردن من الولايات المتحدة الامريكية ما قيمته مليون و ٧٤٤٫٨٢٧ دولارا ، وذلك فى الشهور الاربعة الاولى فقط من هذا العام .

*

● تخرج ضابطان اردنيان فى دورة كلية الاركان العامة العسكرية الامريكية.

وقد تحدث الجنرال كلايد ايدلمان نائب رئيس اركان حرب الجيش الامريكى فى حفل التخرج فقال ان خريجى هذه الكلية يساعدون كثيرا على تقوية عرى الصداقة واواصر التفاهم بين الولايات المتحدة وبلدانهم .

*

● زار الاردن وفد من اساتذة الجامعة الامريكية ببيروت لاستطلاع اراء المسئولين فيما تستطيع الجامعة الامريكية تقديمه .. عن طريق تحسين برامجها فى ضوء احتياجات المنطقة .

ليبيا : منحت الحكومة الليبية امتيازات التنقيب عن البترول فى أراضيها لشركتين أمريكيتين ورفضت أن تمنح امتيازاته لاحدى شركات البترول الايطالية بحجة ان الشروط اللازمة للمزايدة غير متوافرة فيها. وقد حصلت الشركتان الامريكيتان على حوالى ٧٠٠٠ ميل مربع للتنقيب فيها عن البترول .

عدن : قابل [illegible] سكرتير الجمعية فى عدن حاكم عدن الانجليزى وسلمه رسالة موقعة من أفراد الجالية الهندية القيمين فى عدن . والرسالة عبارة عن طلب رسمى باشراك وفد يمثل الجالية الهندية فى بحث مستقبل عدن وبحث تفاصيل الدستور الجديد .

وقد اثارت هذه المذكرة الصحف العربية فى عدن فأخذت تحمل على هذه الجالية التى تعمل لحساب الانجليز والسياسة الاستعمارية التى تهدف الى اذابة العنصر العربى فى عدن .

***

الخليج العربى : فرض الاستعمار البريطانى ستارا حديديا على الخليج العربى ، فمنع أى دولة عربية ان يكون لها تمثيل دبلوماسى فى الامارات العربية على الخليج او فى جنوب الجزيرة العربية وعدن وذلك لتعزل هذه المنطقة نهائيا عن العالم العربى ريثما تتم مؤامرة محو طابعها العربى واغراق شعبها بالعناصر الدخيلة .

***

العدو : صرح ناطق بلسان وزارة الزراعة الاسرائيلية بأن تكاليف الغذاء للشخص الواحد فى اسرائيل قد ارتفعت من ٤٢٦ ليرة فى العام الماضى الى ٤٥٧ ليرة هذا العام . وان تكاليف شراء المواد الغذائية لسكان اسرائيل بلغت فى سنة ١٩٦٠ حوالى ٩٥٥ مليون ليرة مقابل ٨٧٠ فى العام السابق .

*

● اعلنت الوكالة اليهودية انها انفقت ٥٥٧ مليون دولار على عمليات التوطين الزراعى للمهاجرين اليهود منذ انشاء اسرائيل حتى شهر يناير ١٩٦١ ومطلوب ١٦٠ مليون دولار أخرى لاستكمال هذه العملية .



الحبيب بورقيبة

تونس : سئل الحبيب بورقيبة اثناء زيارته للندن عن رأيه فى مطالبة المملكة المغربية بموريتانيا، فقال : « ان استقلال موريتانيا لابد أن يسهل قيام اتحاد مع المملكة المغربية»!

والمعروف ان الحبيب بورقيبه قد اعترف باستقلال موريتانيا وتبادل معها التمثيل الدبلوماسى فعلا .

*

● امتدحت الاذاعة البريطانية آراء بورقيبه التى اذاعها فى لندن ، وقالت انه اوضح انه يشعر بتأثر عميق من العطف على مشاعر الشعب اليهودى بسبب ما تعرض له ذلك الشعب على يد الحكم النازى الالمانى . وقالت الاذاعة ان هذا يدل على ان الحبيب بورقيبه رجل معتدل وخصوصا عندما صرح انه ينبغى الا ينظر الى تسوية القضية الجزائرية كعامل ثارى وانما كعامل لتجديد الروابط وتقويتها ..

***

عمان : نشطت حرب العصابات فى عمان . تعددت حوادث بث الالغام فى الطرق العسكرية التى تسلكها دوريات الجيش البريطانى بين مسقط وعمان . فقد انفجرت الغام فى سيارات عسكرية بريطانية فى عدة مناطق بالقرب من الخابور ومنطقة الباطنة وبلدة بلائل ويحرى . وتحطمت ٣ سيارات عسكرية بالقرب من واحة البوريمى . وقد بلغ عدد القتلى والجرحى حوالى ١٣ ضابطا وجنديا بريطانيا و ٦ من الجنود المرتزقة .



شعب الجزائر لديجول : تفتكر انى أقدر أسمعك فى الدوشة دى ؟! ..

هــذا العمـيـل .. مصالى الحاج يقبل الدعوة لزيارة اسرائيل !



فى الوقت الذى يجتمع فيه ممثلو حكومة الجزائر المؤقتة وجبهة التحرير الوطنى مع ممثل ديجول فى ايفيان ، فى نفس هذا الوقت عقد بالقرب من باريس اجتماع آخر غريب .

كان الاجتماع بين مصالى الحاج وصحفى يهودى من اسرائيل وحصل الصحفى اليهودى من مصالى على حديث وصفه بأنه « خطير » .

مشكلة فلسطين

وكان أغرب سؤال وجهه الصحفى الاسرائيلى الى مصالى الحاج هو :

ـ ما رأيك فى مشكلة فلسطين ؟

وقال مصالى الحاج : **« ان مصادر معلوماتى بالنسبة لما يحدث فى منطقتكم مستقاة من الصحف الفرنسية ، وهى تقلل من الكتابة حول هذا الموضوع ، ولكنى انوى أن اقوم بجولة فى بلدان الشرق الاوسط لاطلع على مشكلاته .**

وقال الصحفى اليهودى :

ـ يجب الا تكتفى بزيارة البلدان العربية وحدها ، وانا ادعوك لزيارة اسرائيل حتى تستكمل صورة المشكلة .

ورد (الزعيم) الجزائرى :

ـ شكرا لهذه الدعوة ، وانا لن أتخطى اسرائيل فى هذه المرة ، كما فعلت فى جولتى السابقة سنة ١٩٥١ .

وعاد الصحفى اليهودى يسأل (الزعيم) :

ـ وما رأيك فى الجامعة العربية ؟

فقال : فيما يختص بمشكلة الجزائر كان يجب على هذه الجامعة ان تعمل من اجل الصلح بين الحركات الوطنية المتخاصمة . لا ان تساعد جانبا واحدا وتحرضه على الجانب الآخر (!)

ولما سأله الصحفى اليهودى عن أسباب معاوضته لثورة ١٩٥٤ قال : انه كان يستعد للثورة فى سنة ١٩٥٥ واخذ يكيل الشتائم لزعماء جبهة التحرير ، وحكومة الجزائر المؤقتة !

ثم بدأ مصالى الحاج يروى للصحفى القادم من اسرائيل ، تاريخ جهاده واعتقاله وسجنه .. و .. و .. الخ

وسأل الصحفى اليهودى :

ـ وما رأيكم فى مشكلة يهود الجزائر ؟

فقال (الزعيم) بسرعة :

ـ ليست هناك اى مشكلة ، فنحن ساميون مثلهم ، ومن حقهم ان يشعروا بأن الجزائر كوطنهم تماما ، سواء احتفظوا بالجنسية الفرنسية أو قبلوا الجنسية الجزائرية !

وسكت (الزعيم الخالد) لحظة قبل ان يقول :

« وعلى أى حال يبدو لى أن اليهود قد استوطنوا الجزائر قبل مجىء الفرنسيين ، وحتى قبل مجىء العرب ! »

اتفقت مع ديجول

وفى نهاية الحديث كشف مصالى الحاج عن نفسه كعميل لديجول وللاستعمار الفرنسى ، فقال : **ان ديجول أرسل لى مبعوثا عند توليه الحكم ليتفاهم معى حول امكان ايجاد تسوية فى الجزائر ، فاتفقنا على ان تقترب خطتنا ، وصار العامل المشترك بيننا هو مطالبتنا باستقلال الجزائر ضمن التعاون بين الشعبين الجزائرى والفرنسى .**

ان هذه المقابلة لم تكن الاولى من نوعها ، فقد تقابل احد أعوان مصالى الحاج مع مندوب اسرائيل الرسمى فى الامم المتحدة قبل ذلك ببضع سنوات ويومها كتب « **أبا ايبان** » سفير اسرائيل فى أمريكا ، ومندوبها الدائم فى الامم المتحدة سابقا .. كتب يثنى على مصالى الحاج ويصفه بالاعتدال .. تماما كما يصفون بورقيبه .

حقيقة مصالى

من هنا لم يكن هذا التصرف غريبا على مصالى الذى بدأ حياته السياسية وطنيا ، ثم بدأ ينحرف قبيل قيام ثورة الجزائر . وعرفت فيه فرنسا الاتجاه الى الزعامة والتسلط ، فأخذت تغذى فيه هذه الروح حتى تجعل منه « شيئا » يستطيع ان يقف أمام جبهة التحرير ، فأخرجته من السجن ، وأسكنته فيلا فخمة فى احدى ضواحى باريس ، وخصصت له حراسة مشددة ـ نفس الحراسة التى تضعها الآن على كبار المسئولين الفرنسيين .

وأخذت تلعب به فى قضية الجزائر ، وحاولت أن تجعل منه ورقة رابحة .

وساعدت فرنسا مصالى الحاج فى تكوين جيش ليحارب داخل أرض الجزائر ونجحت فى جمع ٣٠٠٠ جندى من المرتزقة ، وكانوا يحملون علم الجزائر ، وعلى ملابسهم شارة فرنسا ، ويقاتلون جيش التحرير الى جانب الجيش الفرنسى !!

ومع ذلك ، لم تنجح هذه الحركة .. استمرت وقتا قصيرا ، ثم وقعت المفاجأة الكبرى .. أنضم أغلب هؤلاء الجنود الى جيش التحرير .. وسرح الباقون .

العمال والطلبة

وحاول مصالى الحاج أن يفسد حركة العمال والطلبة فى الجزائر ، فدس فيها بعض أنصاره الذين أرادوا ان ينشئوا حركة جديدة مناهضة لاتحاد الطلبة الجزائريين ، ولكن هذه الحركة قبرت فى مهدها ولم تقم أبدا .. وفى محيط العمال حاولوا أن يقيموا نقابة عمالية ، وأقيمت النقابة فعلا ، ولكن الشعب الجزائرى قلبها بوعيه وفشلت وانتهى أمرها ..

فى المحيط السياسى

كل ما استطاع مصالى الحاج أن ينجح فيه ـ بمساعدة فرنسا ـ هو كسب بعض الاعوان فى المحيط السياسى وهؤلاء كانوا يقيمون مثله فى فرنسا .. ويتمتعون مثله بالحماية الفرنسية .. وكان يرسل بعضهم لتمثيل « شخصه الكريم » فى الامم المتحدة ..

هذه هى كل « حركة » مصالى الحاج التى يصر ديجول على أنها تمثل شعب الجزائر ويريد أن يتفاوض مع أصحابها على أساس أنهم ورقة رابحة يلعب بها

ولو كان الامر بيد ديجول وحده ، لاعلن فورا استقلال الجزائر بزعامة مصالى الحاج ويقوم الزعيم الجديد بتمثيل دور الحبيب بورقيبة ، ويكون استقلال الجزائر كلاما على الورق . ويظل الزعيم عميلا ، وتظل فرنسا مسيطرة ..

ولكن وعى الشعب الجزائرى وصلابة جيش التحرير وجبهة التحرير ، لهما اعتبارات ضخمة فى أحلام ديجول ومصالى ومن يدرى ، ماذا يمكن أن يحدث لمصالى نفسه لو فكر يوما فى أن يخرج ، ليس الى اسرائيل ولكن الى باريس نفسها ، بدون حرس ؟!

من يدرى ؟!

رجاء مكاوى

مطلوب من لجنة تعديل ميثاق الجامعة

غدا وفى الساعة الحادية عشرة على التحديد ، وفى احدى قاعات مبنى الجامعة العربية الفاخرة ، يعقد أول اجتماع للجنة تعديل ميثاق الجامعة العربية ، ودراسة المقترحات المقدمة من الحكومات العربية ، لادخالها على هذا الميثاق وهى :

١ ـ اعادة النظر فى الروابط القانونية والسياسية بين الدول العربية

٢ ـ بحث مقدرات الواقعة فى القرارات التى اتخذتها الجامعة منذ انشائها حتى الآن

٣ ـ تأسيس محكمة عدل عربية

٤ ـ جعل قرارات الجامعة نافذة بمجرد صدورها

٥ ـ العمل على أن تصبح الجامعة أداة فعالة فى تقوية التعاون بين مختلف البلاد العربية

٦ ـ اضافة هيئة جديدة الى هيئات الجامعة تكون فى شكل جمعية شعبية

٧ ـ دعم معاهدة الدفاع المشترك . وتهيئة جميع الاسباب لتعزيزها .

٨ ـ الاخذ بمبدأ الاتحاد بين الدول العربية وخاصة فى السياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد

٩ ـ تعديل قاعدة الاجماع فى قرارات مجلس الجامعة ، وأن تكون قراراته ملزمة

١٠ ـ تكوين مجلس من وزراء الخارجية يطلق عليه اسم المجلس الدائم . يكون قواما على العمل فى الجامعة ، وينهض بشئون التعاون العربى ويجتمع ثلاث مرات فى العام الواحد

١١ ـ الاكتفاء بدورة عادية واحدة لمجلس الجامعة العربية تكون فى شهر سبتمبر من كل عام

ونرجو من السادة أعضاء اللجنة أن يجيبوا على هذه الاسئلة الثلاثة قبل البدء فى دراسة هذه المقترحات وهى :

أولا : هل قامت الدول العربية بتنفيذ نصوص الميثاق الحالى ؟

ثانيا : أيهما المقصر فى تحقيق الاهداف العربية نصوص الميثاق أم حكومات هذا الميثاق !!

ثالثا : هل الحرص على الصيغة الاصلية للميثاق الحالى ، والحرص على تطبيق نصوصه ، والاستفادة بالتفسيرات لها والمبادىء التى تنتج عن التطبيق والتفسير افضل ؟ أم ترقيع الميثاق !!

***

الجنوب العربى : يتولى حاكم عدن بنفسه

هذه الايام مسئولية بعث الحياة فى الاحزاب الثلاثة الجديدة التى خلقها الانجليز أخيرا فى عدن . أوعز حاكم عدن الى رؤساء هذه الاحزاب بانشاء فروع لهم فى بقية مناطق الجنوب العربى و « المحميات » .. هدف السياسة البريطانية أن تكون هذه خطوة ايجابية تسبق الترتيبات النهائية التى يعدونها الآن لاعلان الدولة العميلة التى يريدون انشاءها خلال هذا العام فى الجنوب العربى .

مطلوب اقامة معرض متجول للمنتجات العربية فى الدول الأفريقية

أمام كل واحد من أعضاء مؤتمر خبراء فلسطين المنعقد الآن فى الجامعة العربية ، اقتراح معروض للبحث .

الاقتراح هو أن يقرر خبراء فلسطين اقامة معرض دائم لمنتجات الدول العربية فى الدول الافريقية حديثة الاستقلال .

مهمة هذا المعرض الوقوف فى وجه المعرض الدائم الذى اقامته اسرائيل فى كينيا فى قلب افريقيا .

وكان هذا الاقتراح قد بحث فى الامانة العامة للجامعة العربية ، وانتهت الدراسة الى الاستفادة من المعرض العربى الذى سيقام فى ليبيا فى بداية سنة ١٩٦٢ ، والذى تقرر أن تشترك فيه كل الدول العربية بانتاجها .. وتتم الاستفادة من هذا المعرض باختيار المنتجات العربية التى تنتج اسرائيل مثلها وتحاول بيعها فى أسواق افريقيا ، ثم ارسال عينات من هذه المنتجات الى الدول الافريقية حديثة الاستقلال ، واقامة معرض متجول لعرض المنتجات العربية على التجار بأسعار منافسة وخامات منافسة للبضائع الاسرائيلية .. وأثناء هذه الجولة يتفق مع الدول الافريقية على اقامة معرض دائم فى كل منها . العيب الوحيد فى هذا المشروع هو ان معرض افريقيا يجب أن ينتظر عاما كاملا حتى ينتهى أولا معرض ليبيا

خبراء فلسطين هم الذين سيحددون فى هذا الاسبوع ماذا يجب عمله بالضبط . هذا ، وقد ثبت من الاحصاءات الرسمية أن معظم ما تنتجه اسرائيل ينتج حاليا فى البلاد العربية . او ـ على الاقل ـ يمكن انتاجه بها بأسعار اقل كثيرا من مثيلاتها الاسرائيلية لان المواد الخام موجودة بوفرة فى البلاد العربية ، أما اسرائيل فتضطر الى استيراد معظمها من الخارج . وبهذه الطريقة سيمكننا افساد أسواق أفريقيا التى اكتسبتها اسرائيل فى مدغشقر ونيجريا وغانا وليبيرا واثيوبيا وكينيا (الدول المرتبطة بالاستعمار) .

وقد كانت المنافسة العربية للبضائع الاسرائيلية فى دول افريقيا وآسيا ، منافسة فردية ، اذ كانت كل دولة ترسل بضائعها بمفردها لفتح أسواق خاصة بها ، والمطلوب عمله أن يتحد العرب فى عمل جماعى ضد بضائع اسرائيل فى هذه الدول ، فليس المطلوب منافستها .. بل القضاء عليها تماما .

كيف يتم هذا ؟

هذه هى مهمة مؤتمر خبراء فلسطين الذى ينعقد الآن فى دار الامانة العامة للجامعة العربية . والذى سيصدر قراراته بعد أيام .

المجاهدون العمانيون شقوا حصار الانجليز

* على أثر العملية الفدائية التى دمر فيها الوطنيون العمانيون المركز البريطانى بمدينة « عبرى » قامت قوة انجليزية بمحاصرة حى عمانى شمال « نيقل » التى تبعد قليلا عن عبرى والتى يعتقد الانجليز انها مركز للفدائيين العمانيين .

وقد استطاع العمانيون أن يشقوا هذا الحصار واشتبكوا فى معركة عنيفة مع القوات البريطانية بالاسلحة الخفيفة .. استمرت ساعتين . واضطر الانجليز أن يتوقفوا عن الهجوم حتى وصلتهم نجدات من الاسلحة الثقيلة والمصفحات والدبابات والطائرات .. وقد تمكن أغلب المجاهدين العمانيين من الانسحاب ، ولم تقدر بعد خسائر الجانبين .

ولاية العهد موضع بحث فى الكويت

لا تزال اجتماعات مجلس شيوخ الكويت مستمرة لبحث المسائل التى سيتم تغييرها بعد الاستقلال ومن اهمها ولاية العهد . وكان العرف فى الاسرة الكويتية الحاكمة أن يتولى الحكم ارشد أبناء الشيخ الصباح الكبير .. ويبحث مجلس الشيوخ الآن هل يتحول هذا النص فى الدستور الى أن يكون الحاكم الجديد هو أرشد أبناء الحاكم الحالى .

والمنتظر أن يصل الشيوخ الى نتيجة فى هذا الشأن خلال هذا الاسبوع أو الاسبوع القادم على الاكثر .

اسرائيل تحتقر اليهود الهنود

احدث القرار الذى اتخذته السلطات الاسرائيلية اخيرا بمنع اليهود الاوربيين من الزواج باليهود الهنود ضجة كبرى وسخطا شديدا فى الهند خاصة أن القرار الصهيونى الاخير يعنى ان يهود اسرائيل الذين من أصل هندى هم أدنى مرتبة عن الاوربيين .

والجدير بالذكر ان هذا القرار جاء فى نفس الوقت الذى تقيم فيه اسرائيل نفسها ممثلة لليهود وتحاكم ايخمان بتهمة الاضطهاد العنصرى فتضطهد هى اليهود الهنود على اساس عنصرى محض .

وكم كان بودنا لو استغلت الجامعة العربية هذا الظرف لافهام مؤيدى الدولة الصهيونية من الاشتراكيين الهنود حقيقة هذه الدولة العنصرية ... اذا كان بامكانهم ان يفهموا



التربية الصحية : كانت موضوع احدى حلقات المؤتمر وخمس ندوات اشترك فيها الاساتذة الدكاترة سعيد عبده وعبد الوهاب البرلسي ونفيسة حسين واحمد طنطاوى ومحمد يحيى حشمت وكمال الدين شوقى وابراهيم سالك وناقشوا التربية الصحية فى المدرسة و فى البيت وفى الخرافات والاساطير ..

طب جديد يدخل عالمنا العربي اسمه "طب الصناعة والتصنيع"

تحقيق يكتبه : صلاح جلال

الأطباء العرب يحطمون احتكار الغرب للطب والعلم

أبحاث رائعة فى أمراض السكر والغدد والكبد



مناقشة طبية : بعد محاضرة الدكتور محمد
الجديدة ومناقشاته ، وساهمت المرأة بدور كبير

شهدت القاهرة فى هذا الاسبوع مظاهرة علمية أثبتت أن العرب دخلوا مرة ثانية ميدان الطب من أوسع أبوابه ، كما دخله أجدادهم من قبل ، وان الاطباء العرب لا يعيشون عالة على أطباء الغرب ، وأن لهم أبحاثا جديدة ، ودراسات قاموا بها ويواصلونها ، وأن باب العبقرية والنبوغ يدخل منه العرب كما يدخل منه غيرهم ، وان الاكتشافات الطبية ليست وقفا على أحد ، وأن العلم للجميع ونحن فى الصدارة بين الجميع .

عشت ايام المؤتمر الطبى العربى التاسع والعشرين وأنا اسمع كل يوم اكثر من انتصار ، والتقى باكثر من قصة كفاح مع المرض ، قام بها الاطباء العرب فى كليات الطب العربية ، وداخل المستشفيات العربيــة ، وفى قلب العيادات الخاصة ، وحتى داخل بيوت الاطباء انفسهم..

واحسست بالفخر وانا أسمع الابحاث الطبية تلقى باللغة العربية ، وتتم المناقشات بين الاطباء العرب باللغة العربية ايضا ، ويشترك فيهـا الاطبـاء القـادمون من كل الدول العربيـة من الخليج الى المحيط ..

واحسست مرة ثانية بالفخر وأنا أرى دقة التنظيمات التى أعدتها هيئة المؤتمر .. كل قاعة من قاعات المؤتمر الاربع لها رئيس ولها مقرر ، ومزودة بالفوانيس السحرية وآلات العرض ، والاضواء الحمراء والاجراس لضـبط أوقات المحاضرين ..

مؤتمرنا العربى مستواه عالمى

* ورأيت أطباءنا العرب يلقون ابحاثهم وهم مزودون بالرسوم والافلام الملونة والجداول والبيانات المعدة بدقة وعناية.. وبصراحة فى المؤتمر الطبى العربى بتنظيمه ومستوى الابحاث فيه ، وطريقة المناقشات ، ونسبة الاقبال على حضوره ، لا يقل أبدا عن مؤتمرات طبية عالمية كثيرة شهدتها فى لندن وكوبنهاجن وباريس وجنيف وروما . وفيها كلها رأيت وجوها عربية تلقى ابحاثها ، وتعرض انتصاراتها العلمية ، وتحظى بالتقدير والاحترام من كل الاطباء والعلماء المشتركين فيها ، وعدد كبير من هؤلاء الذين قابلتهم فى المؤتمرات الدولية ، كانوا بعض النجوم اللامعة فى سماء مؤتمرنا الطبى العربى الذى شهدته القاهرة فى هذا الاسبوع وسمعت عن انتصارات طبية عربية رائعة حققها اطباؤنا العرب ، واعلنوها فى المؤتمر ..

الاسماك تكشف لغز الغدة الدرقية

* الدكتور بول غليونجى والدكتور احمد غريب ، اضافا جديدا بالنسبة لامراض الغدة الدرقية ، ونجحا فى كشف سر المادة المسببة لجحوظ العينين فى امراض الغدة الدرقية .. وفصلا هذه المادة وأجريا تجاربهما على مجموعة من الاسماك ، وعرض الدكتور غليونجى نتائج هذه الابحاث ، مع توضيحها بصور ملونة للمرضى بالجحوظ ، والاسماك التى أصابها الجحوظ هى الاخرى (والدكتور غليونجى بالمناسبة من المصورين المتازين فى الميدان الطبى وخارجه).

علاج جديد للسكر

* والقى الدكتور حسنى عياد بحثا جميلا من علاج جديد للسكر بأقراص جديدة ، وكانت

دراساته فى هذا الموضوع استكمالا للدراسات التى بدأها فى لندن فى مستشفى همرسمث مع البروفيسور كنج ، وحتى فى أثناء زيارته للمعاهد الطبية فى الاتحاد السوفيتى تابع ابحاثهم فى هذا الموضوع بالنسبة للعقار الجديد ، وبعد ان القى الدكتور عياد بحثه دارت مناقشة بينه وبين الدكاترة : بول غليونجى ووليد قمحاوى وفؤاد بشارة وميشيل حلاج ، وانتهوا جميعا الى أحدث رأى طبى بالنسبة لمرض السكر ، هو أن البنكرياس ليس وحده المسئول عن مرض السكر ، بل ان الحالة النفسية والاجتماعية للمريض ، ونوع رياضته وطعامه ، من الاسباب الرئيسية للمرض ، وان علاجه الفعال لا يكون الا بمراعاة هذه العوامل كلها ..

أقراص البنسلين أحسن من الحقن

* وكشف الدكتور عبد الوهاب البرلسى ، عميد كلية طب جامعة أسيوط ، عن نتائج ابحاثه

المثيرة مع الدكتورة زينب حلمى حسين عن (البنسلين ف) الذى يستعمل عن طريق الفم على شكل اقراص .

وعن استعمال البنسلين والسلفا معا ، واثبتت الابحاث أن (البنسلين ف) على شكل اقراص ، لا تؤثر فيه حموضة المعدة ، وانه يمتص بسرعة فى الدم ، ويبقى مفعوله لمدة اربع ساعات ، وأن قرصين اثنين من هذا البنسلين كافيان طول اليوم ، وقرصا واحدا يكفى الطفل ، وقال الدكتور البرلسى أن البنسلين والسلفا لا يتعارض تأثير كل منهما مع الآخر ، ولكن تأثير احدهما لا يلغى او يضعف تأثير الاخر ، كما كان الاعتقاد سابقا ، فقد اثبتت الابحاث والتجارب ، أنه من الافضل استعمال البنسلين والسلفا معا ، وفى هذه الحالة تقل كمية السلفا المستعملة الى الربع وتعطى نفس التأثير ، وكذلك استخدام السلفا مع الكلورمفنيكول ، وطالب الدكتور البرلسى بتعميم استخدام (البنسلين ف) عن طريق الفم ، لان استعماله بين ٤ و ٥ أيام كاف جدا لعلاج الامراض الميكروبية العادية ، وكان الاعتقاد أن حقن البنسلين وحدها هى التى تعالجها ..

حب الشباب وسوء الهضم

* والقى الدكتور محمد الظواهرى بحثا عن العلاقة بين أمراض الجهاز الهضمى والامراض الجلدية ، واثبت انه لا صحة للاعتقاد السائد بأن حب الشباب والتهابات الجلد ، وأمراض البشرة والوجه ، سببها سوء الهضم والاضطرابات المعدية والمعوية ، واضطرابات التغذية .. وقال الدكتور الظواهرى : ان حب الشباب معلوم اذا رجعنا سببه الى المعدة والطعام .. فالعلاقة بينهما ضعيفة وغير أساسية ..

وسمعت فى دوائر المؤتمر الطبى عن اكتشافات طبية جربها الاطباء العرب واعلنوا نتائجها على زملائهم ..

أعشاب الثلوج تعالج الشلل

* أقراص جديدة اسمها « نيفالين » اكتشفها اطباء بلغاريا ، وهى من مستخرج نباتات تنمو وسط الثلوج ، وجربها الاطباء فى ايطاليا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا والجمهورية العربية . وقال لى الدكتور حسنى عياد : ان الاقراص الجديدة تعيد الحياة الى الاعصاب التى ضمرت ، وتنتج عن هذا الضمور توقف حركة العضلات التى تغذيها ، أى شلل العضلات ، كما فى حالات شلل الاطفال وشلل الوجه المعروف بشلل « بل » ، وكذلك التهاب الاعصاب المتعددة المعروف علميا باسم (بولى نيوريت) ، والدواء الجديد يفيد فى علاج حالات ضمور العضلات الابتدائى المعروف باسم «ماسكيولار دستروفى» ، وضعف العضلات عموما ..

وقد دلت الابحاث التى اجريت عليه فى ايطاليا على أن مفعوله يستمر عدة أشهر ، وأنه جرب فى علاج حالات الفالج (الشلل النصفى) والنتائج الاولية مشجعة جدا ، مع أن بعض الحالات لم يبدأ علاجها الا بعد ١٠ أشهر من حدوث الاصابة بالفالج . ومن الخواص الفريدة لهذا العقار انه يؤدى الى رجوع ضغط الدم الى المعدل الطبيعى فى الحالات التى يكون فيها مرتفعا ، أما اذا كان الضغط طبيعيا ، فانه يبقى كما هو بلا تغيير ، وانا أطالب بمزيد من التجارب على هذا العقار الفريد ، وخصوصا انه من أصل نباتى ، وليس له تأثيرات عكسية ضارة ، وحتى اذا لم يؤد الى التحسن ، فانه لن يضر ..

ومن الابحاث الطريفة فى المؤتمر ، بحث الدكتور أحمد يوسف الشامى ، عن العامل النفسى والعصبى واثره فى أمراض الجهاز الهضمى ، وأذكر بهذه المناسبة ما كان يقوله لى ويكرره المرحوم الدكتور فتحى الجريرى ، الذى كان احسن جراحى المعدة والامعاء عندنا ، بخصوص قرحة المعدة ، وانها من امراض المدنية ، وان انتشارها الآن راجع الى الارهاق العصبى وكثرة التفكير والسرعة وعدم الاكل بانتظام ، وان القلق والهموم من أول أسباب مضاعفات القرحة ، بل ومن أسس وجودها .

السمن البلدى والكبد

* وبحث فى السمن واثره فى الكبد ، قدمه الدكتور حسين العمد ، والمعروف أن كثرة استعمال السمن فى طعامنا الشرقى ترهق الكبد ، وتسبب كثيرا من امراضه ، ولاسيما أن الكبد عندنا مرهقة طبيعيا ، نتيجة الاصابات السابقة بالبلهارسيا ، وهو المرض الذى يصيب حوالى ٩٠ فى المائة من الفلاحين فى السعودية والعراق والسودان أيضا .. والجمهورية العربية ! وطالب الاطباء العرب بنشر الوعى الصحى وبيان اضرار الاسراف فى استعمال السمن ، وخطرها على الكبد ..

فيتامين جديد تكتشفه اليابان

* وبمناسبة الكلام عن الكبد وامراضها ، سمعت مجموعة من الاطباء العرب فى المؤتمر يتناقشون فى فائدة الفيتامين الجديد الذى اكتشفه عدد من اطباء اليابان واسمه «تيوكتان» وهو مستخرج من حامض التيوكتيك أحد فيتامينات مجموعة فيتامين ب ، ويوجد بكثرة فى الكبد والخميرة ..

والفيتامين الجديد عبارة عن اقراص تمتص بسرعة فى الدم ولا طعم لها ولا رائحة ، وقد بذل



اول طبيبة من السعودية : تشترك فى مؤتمر طبى واسمها الدكتورة ليلى عبد الرحمن القرابلى وتبدو الى اليسار تتابع كلمات الافتتاح



عشرات الزوجات : حضرن حفلات المؤتمر واجتماعاته مع ازواجهن الاطباء وزاد عدد زوجات الاطباء على مائتى زوجة ، وهذا عدا خمسين طبيبة اشتركن فى المؤتمر ويبدو بعضهن فى مدخل دار الحكمة ..



فيلم ملون : عن جلسات المؤتمر وحفلاته التقطته حرم الدكتور باقر الموسوى عضو وفد العراق وبجوارها جلست طفلتها التى اعجبتها القاهرة . وحضرت ٦٥ زوجة طبيب عراقى مع ازواجهن وحضر زوج طبيبة عراقية مشتركة فى المؤتمر مع زوجته ..

الظواهرى عن متاعب الجلد من اضطراب الهضم اشترك فيها ثلاثة أطباء عرب ، وامتاز المؤتمر بكثرة ابحاثه ... الجلسات واثبت الدكتور الظواهرى عدم صحة العلاقة بين متاعب الجلد واضطراب الهضم ..





الدكتور على شعبان
السكرتير العام



الدكتور أكرم شومان
رئيس وفد السعودية



الدكتور احمد كمال عارف
نقيب اطباء العراق



الدكتور محمود ماطرى
رئيس وفد تونس



الدكتور احمد الناقه
رئيس وفد قطر لاول مرة

أحدث علاج للشلل من بلغاريا وللكبد من اليابان يستعمله أطباؤنا العرب

الاطباء اليابانيون جهودا كبيرة حتى تمكنوا من اكتشاف طريقة عملية لاستخلاصه ، وعندما بدات ابحاث الاطباء اليابانيين لاستخراج هذا الفيتامين الجديد ، كانوا يستهلكون ٤٠ طنا من كبد البقر لاستخراج ٣٠ مليجراما فقط من الفيتامين ! ! ! .

وثبت نجاح استعمال هذا الفيتامين في حالات التسمم والتأثر بالاشعاعات الذرية ، والصمم المؤقت الناتج من كثرة التعرض لضجة الالات في المصانع ، وكذلك نجح الفيتامين الجديد في علاج امراض الكبد ومضاعفات مرض السكر ، ويستعمل اما على شكل حقن تحت الجلد او في الوريد او العضل ، او على شكل اقراص تؤخذ بالفم ، على شرط عدم استعماله مع الكالسيوم ، او تعريضه للضوء ولو لحظة واحدة .. ! !

الربو يحتاج لادوية محلية

✽ والقى الدكتور محمد منير المهيرى ، الاستاذ المساعد بكلية طب جامعة عين شمس ، بحثا قيما عن طريقته الجديدة لعلاج الربو بحقن جديدة ، والدكتور المهيرى هو صاحب النظرية التى نادت منذ سنوات باستعمال ادوية علاج الربو المستخلصة من نفس البيئة والمكان الذى يعيش فيه المريض ، وأن استيراد أدوية الربو لا يفيد كثيرا ، ولابد من صناعتها محليا بعد دراسة ظروف انتشار المرض وأسبابه .

وحتى من التراب ، الذى يسبب لبعض الناس الاصابة بالربو ، يمكن استخلاص دواء لعلاجه ، ومن حبوب اللقاح التى توجد عند بعض الناس حساسية ضدها ، يمكن استخلاص دواء لهذا النوع من الحساسية ، وهكذا .

معهد جديد لابحاث البلهارسيا

✽ وسمعت الدكتور محمود بدر الاستاذ المساعد بكلية طب قصر العينى ، يلقى بحثه الهام عن انسداد عنق المثانة بسبب البلهارسيا ، وتجاربه الطويلة فى هذا الموضوع ، وما أحوجنا الى مزيد من الابحاث فى مرض البلهارسيا ، العدو الخطر لاقتصادنا وانتاجنا القومى ..

والحقيقة ان المؤتمر الطبى العربى أولى هذا الموضوع عناية كبيرة ، فمن دراسة لمضاعفات البلهارسيا وعلاجها بالاقراص ، ودراسة ارتفاع ضغط الدم فى بلهارسيا الكبد والطحال ، والعمليات الجراحية البارعة التى توصل اليها الاطباء العرب للحد من خطورة مضاعفات البلهارسيا ، وخصوصا بالنسبة لسرطان المثانة الذى تسببه البلهارسيا .

وبهذه المناسبة التقيت فى أثناء الاستراحة بين جلستين من جلسات المؤتمر ، بالدكتور حليم جريس ، الاستاذ المساعد بكلية الطب ووكيل نقابة الاطباء ، فقال : انه أتم الاتفاق المبدئى مع جامعة توبنجن الالمانية ، وهى مسقط راس الدكتور بلهارز مكتشف البلهارسيا عندنا ، والاتفاق خاص بانشاء معمل تذكارى باسم بلهارز فى القاهرة لابحاث البلهارسيا ، وتساهم فيه الجمهورية العربية بالارض والبناء ، وتساهم جامعة توبنجن (قرب شتوتجارت) ومعهد بلهارز بالباحثين والاجهزة ، وسيسافر الدكتور حليم جريس الى هناك لوضع الاتفاق فى قالبه العملى الاخير وصورته النهائية ، وهذه فكرة رائعة ، ليست فقط تقديرا للعالم الالمانى الذى اكتشف اخطر اعدائنا حتى سمى باسمه ، بل أنها تجميع للجهود المبعثرة ، حتى نقضى نهائيا على الغول الذى يمتص دماء الملايين منا وتضيع علينا بسببه ملايين الجنيهات

مادة طب الاطفال مستقلة

✽ وأثناء سماعى أبحاث الدكاترة جميل وال والنبوى وممدوح جبر عن أمراض أطفالنا ، همس فى اذنى الاستاذ الدكتور مصطفى الديوانى ، رئيس قسم الاطفال بطب قصر العينى ، بخبر مؤتمر تعليم طب الاطفال الذى سيعقد فى استانبول بدعوة من الامم المتحدة ، ويحضره ١٥ طبيبا من كبار أساتذة طب الاطفال فى العالم ، وموضوعه مناقشة تعليم طب الاطفال ، وجعله مادة مستقلة لها كيانها الخاص واهتمامها اللائق ، والغريب أن كلية طب جامعة الاسكندرية عندنا قد سبقت الى هذا الفضل ، وجعلت مادة طب الاطفال مستقلة ، وليست فرعا ثانويا ، وأرجو أن تتبع كليات طب القاهرة وعين شمس وأسيوط خطى الاسكندرية الموفقة ، ويصبح



الدكتور حسن عياد
ادوية جديدة للسكر والروماتيزم



الدكتور بول غليونجي
امراض الغدة الدرقية



الدكتور عبد الوهاب البرلسى
البنسيلين بالفم احسن من الحقن

طب الاطفال فيها مادة مستقلة ، فهى مثلا لا تقل عن مادة الطب الشرعى (مع احترامى الكبير لهذا الفرع ولاساتذته وعلى رأسهم الدكتور محمد سليمان أستاذ الطب الشرعى)

غزو مؤتمرات العالم

✽ وسمعت ايضا خبر المؤتمرات الطبية العالمية التى سيشترك فيها اطباؤنا العرب بابحاثهم القيمة التى القوا بعضها فى هذا المؤتمر الطبى العربى الذى نتكلم عنه .

المؤتمر الدولى الرابع للسكر المنعقد فى جنيف والذى سيشترك فيه الاساتذة الدكاترة بول غليونجى واحمد غريب وحسنى عياد وعلى البدرى ومحمود حسنين ، وقد قبلت ابحاثهم فعلا وادرجت ضمن بحوثه العالمية .

ومؤتمر أمراض الانف والاذن والحنجرة المنعقد فى باريس ، ويشترك فيه بابحاث جديدة مبتكرة ، الاساتذة الدكاترة محمد قطبى وعلى المفتى وعبد السلام البربرى .

ومؤتمر البرازيل لأمراض المسالك البولية ، ويشترك فيه الاساتذة الدكاترة رياض فوزى ومحمود بدر ونجيب مقار ..

ومؤتمر امراض النساء فى غينيا ، ويشترك فيه الاستاذان الدكتوران محمد صادق فوده وفؤاد الحفناوى وغيرهما وغيرهما .

آثار التصنيع

✽ وشهدت فى مؤتمرنا الطبى العربى ظاهرة رائعة لبداية عهد الصناعة والتصنيع فى العالم العربى ..

فلأول مرة أشهد هذا الاهتمام بطب الصناعة والمشكلات الصحية فى برنامج التصنيع بالجمهورية العربية ، وقد اشترك فى ندوة خاصة بهذا الموضوع الاخير ، الدكاترة احمد لطفى أبو النصر ومحمد طه جمعه ومحمود حسنين وعبد الرحيم عمران ومحمد شكرى ومحمود خيرى .

ورأس الاستاذ الدكتور احمد خليفة جلسة كاملة كانت موضوعاتها كلها عن طب الصناعة ، وقد القى بحثا قيما عن طب الصناعة واثره فى زيادة الانتاج ..

والقى بحث للدكتور داود سليمان على ، عن وقاية سمع العمال من سم الضوضاء والدكتور داود سليمان من أطباء العراق المشتركين فى المؤتمر ..

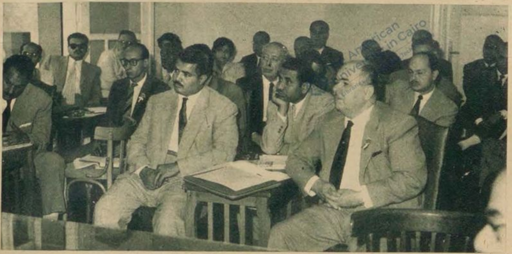
والقى الدكتور محمود بن الناصر ، من وفد تونس ، بحثا عن الطب الصناعى واصابات العمل ، والدكتور جمال الدين بحيرى أتحف المجتمعين ببحث عن اصابات الايدى فى الصناعه ، والدكتور عبد المنعم المفتى تكلم عن الامراض الجلديه فى صناعات البترول ، والدكتور عبد المنعم الظواهرى عن حوادث الاصابات فى الصناعة ، والدكتور مصطفى البطاوى أول دكتوراه فى طب الصناعة من أمريكا ..

وعشرات الموضوعات عن الصناعة والطب وعلاقة كل منهما بالآخر .. وهذا ميدان جديد لم أسمع به فى المؤتمرات الطبية العربية الكثيرة التى حضرتها خلال السنوات العشر الاخيرة ..

المؤتمر القادم فى بغداد

✽ وفى طريقى الى خارج دار الحكمة التقيت بالدكتور على حسين شعبان ، سكرتير عام المؤتمر الطبى العربى ، وسمعت منه أخبارا سارة كثيرة عن الموافقة على انشاء اتحاد الاطباء العرب ، واتحاد عربى لنقل الدم ، والخطاب الذى تلقاه المؤتمر من الدكتور محمد الشواف ، وزير صحة العراق ، وفيه يتمنى للمؤتمر التوفيق ويدعو لعقد المؤتمر الطبى العربى الثلاثين القادم فى بغداد ، ونجاح فكرة أول مؤتمر طبى آسيوى أفريقى فى القاهرة .. وما أكثر الانتصارات التى تخرج من القاهرة فى هذه الايام ..

صلاح جلال



الابحاث العربية الجديدة : يتابعها الاطباء العرب همام من القاهرة ووليد قمحاوى من الاردن وعبد الهادى النقر من السودان ومحمود المقهور من ليبيا وطلال ناجى شوكت من العراق وغيرهم من الكويت ولبنان ..



المرأة العربية : ظهرت بشكل واضح فى المؤتمر الطبى العربى التاسع والعشرين وحضرت الزوجات مع الازواج والبنات مع الآباء والطبيبات المشتركات ساهمن فى الابحاث ، وبرزت المرأة فى النشاط الاجتماعى

ملاحظات سياسية



بقلم
مازن البندك

سؤال يثير عاصفة فى إسرائيل!

سؤال بسيط تقدم به الدكتور سيرفاتيوس محامى ايخمان أثار عاصفة فى المحكمة الاسرائيلية ..

***

لقد استقدمت النيابة الاسرائيلية استاذالتاريخ فى جامعة كولومبيا الدكتور سالو بارونليستعرض تاريخ اضطهاد اليهود منذ بداية تاريخهم حتى اليوم . وبعد ان اتم الدكتور بارون سرد التاريخ اليهودى ساله الدكتور سيرفاتيوس :

❋ لقد استعرضت التاريخ اليهودى بما فيه فترات الاضطهاد التى حلت باليهود ٠ فهل لك أن تشرح لنا كيف اختص الشعب اليهودى ، من دون شعوب الارض ، بهذه المعاملة السيئة عبرالتاريخ؟

وبهتت المحكمة والجمهور من السؤال ٠فالمعنى المفهوم من السؤال هو أن اليهود لسبب أو لآخر كانوا يستحقون تلك المعاملة ٠٠ فليس هنالك شعب واحد أحاطه المجتمع منذ بداية التاريخالى اليوم بالشك والعداء والاضطهاد سوى اليهود .

ولم يستطع الدكتور بارون ان يجيب بشئ٠٠

واستطرد الدكتور سيرفاتيوس ليقرر أن اضطهاد اليهود هو نتيجة عوامل تاريخية أقوى من ارادات الافراد ٠٠ ولكن رئيس المحكمة لم يعجبه الكلام ، فأمر بانهاء النقاش حول هذه النقطةلعدم ارتباطها بموضوع القضية !

ومنذ اسابيع ومسرحية محاكمة ايخمان مستمرة ٠٠ فكيف تجرى المحاكمة ؟ وهل استطاعت اسرائيل ان تحقق الاهداف التى ارادتها من وراء هذه المحاكمة ؟

❋ لقد أرادت اسرائيل أن تثير شفقة العالم باثارة تاريخ اضطهاد النازيين لليهود ٠٠ ولكن الحظ لم يحالف مهندسى الدعاية الاسرائيلية ٠ فقد تزاحمت الاحداث العالمية من اليوم الذى بدأت فيه المحاكمة ، من جاجارين الى كوبا الى لاوس الى مؤتمر القمة ، حتى تضاءلت أخبار ايخمانواختفت فى الاركان المنسية من الصحافة العالمية ٠

***

❋ وأرادت اسرائيل أن تلقن الجيل اليهودى الجديد قصة الاضطهاد الذى لحق بشعبهم حتى تثير فيهم الحماسة لها ٠٠ ولكن النتيجة جاءت على عكس ما أرادت ٠٠ فقد كتب مراسل «السبكتاتور» اللندنية يقول أن الشباب اليهودى كان يشعر بالخجل والذلة والعار وهو يستمع كيف كان يساق ملايين اليهود الى الموت دون ان يبدوا أقل مقاومة ٠ **وقد قال احد سكان مستعمرة هانيتا للصحفى الانجليزى :**

« انى ضد محاكمة ايخمان ، لأنى لا أريدلابنى ان يعرف كيف فنى ملايين اليهود بارادتهم » .

❋ ثم هنالك الجدل حول شرعية محاكمة ايخمان فى اسرائيل وليس فى بلد آخر، كالمانيا او بولندا او المجر التى وقعت فيها الجرائم النازية ٠٠ فقد ادعت الابواق الصهيونية بأن اسرائيل هى المكان الانسب للمحاكمة لان فيها شهود الجرائم المدعى بها ٠ ولكن الذى تبين من سير المحاكمة أن الشهود اليهود لم يقدموا شيئا جديدا٠لم يعرفه العالم فى محاكمات نورنبرج ٠ وثبت أن الشهود الوحيدين الذين يستطيعون الادلاء بشهادات جديدة ووقائع جديدة همالضباط النازيون السابقون الموجودون حاليا فى ألمانيا٠ فهؤلاء وهؤلاء وحدهم يستطيعون تحديد مسؤولية ايخمان من التهم الموجهة اليه ٠

ولكن سلطات اسرائيل اعلنت انها ستقدم للمحاكمة اى ضابط نازى يجئ اليها للشهادة٠٠ فكانت فضيحةعالمية لاسطورة العدالة فى اسرائيل!

وهكذا انقلبت الشعوذة والجدل والخداع على اصحابها ٠٠



ايخمان
سؤال بسيط من محاميه



بن جوريون ...
الشباب اليهودى يشعر بالخجل

كاسترو يعلن حكومة المظلوم للمظلوم من المظلوم

كيف يفكر كاسترو بعد العدوان على كوبا ؟ ..

وما هى التجربة الجديدة التى اضيفت فى وجدانه وعقله ؟ ..

ماذا بعد إعلان الاشتراكية فى كوبا ؟

ولماذا أعلن كاسترو بعد فشل العدوان أن كوبا دولة اشتراكية ؟ ..

فى اول احاديث كاسترو بعد اعلان الاشتراكية فى كوبا ، اجاب على هذه الاسئلة ، فقال :

ان شعار حركتنا منذ بدأت هى حكومة المظلوم للمظلوم من المظلوم ، ومن أجل تنفيذ وعودناأممنا الصناعات الراسمالية الكبرى ، ووزعنا أراضى الاقطاعيين ، وكانت هذه كلها خطوات اشتراكية٠ وفى الماضى كانت كلمة اشتراكية ، كلمة سيئة فى كوبا ٠ وانى أعرف فلاحين كوبيين ،كانوا حين يسألون : هل تؤيدون توزيع الاراضى ؟ يجيبون بنعم ٠ وحين يسألون : هل تؤيدون خطوات الثورة؟ يجيبون بنعم ايضا ٠ولكن حين كانوا يسألون: هل أنتم اشتراكيون ؟ يجيبون بلا ٠ وهذا طبعا من نتائج الفوضى الفكرية التى خلقها الاستعماريون فى بلادنا ٠ ولكنا اليوم لا نخشى الالفاظ ٠ لقد قمنا بثورة اشتراكية وسنطلق عليها اسمها الحقيقى ٠



كاسترو ..
الثورة بين النظرية والعمل



جويفارا ...
الستالينية ظاهرة تاريخية

اذن ، هل كان كاسترو ينتظر فقط اللحظة النفسية المناسبة لاعلان الاشتراكية ؟ الامر ليس كذلك فى الواقع ، فهو يقول انه غير كثيرا من آرائه بعد أن تولى السلطة وتعلم كثيرا من التجارب وهو يصنع ثورة ٠ انه ليس نفس الشئ التحدث عن الثورة نظريا ٠٠ والقيام بالثورة عمليا » ٠

ويؤكد كاسترو أن اعلان الاشتراكية لا يعنى مطلقا أن كوبا ستتبع خطوات الثورات الشيوعية وانها تختلف جذريا عن ثورة أكتوبر فى الاتحاد السوفيتى ٠ ويصر كاسترو على أن ثورة كوبا ستحتفظ بشخصيتها المستقلة وطريقها الخاص ٠

***

وكيف يفكر الرجل الثانى شى جويفارا ؟
يقول جويفارا : نحن اليوم لسنا نفس الرجال الذين كانوا يحاربون فى جبال سييرا مايسترا ٠٠ وجويفارا الذى يقول انه ماركسى ينفى عن ثورة كوبا سيرها فى طريق الشيوعية فيقول :

ليس هنالك خطر بأن ننقل كل شئ عن الاتحاد السوفيتى ، أو أن ننزلق الى الدكتاتورية الستالينية ، بسبب بسيط وهو اختلاف ظروف كوبا عن ظروف الاتحاد السوفيتى ستالين ٠ فالستالينية ظاهرة تاريخية سببها التطويق الرأسمالى للاتحاد السوفيتى واضطراره الى خلق الصناعات الاساسية الضرورية للتطور الاقتصادى وللدفاع بدون معونة من أحد ٠ أما نحن فلسنا فى حاجة للقيام بهذه التضحيات من أجل تصنيع بلادنا ، لاننا نستطيع أخذ العون الفنى والاقتصادى من الدول الاشتراكية ٠ والتصنيع بالنسبة لنا سيضع نهاية لازمة البطالة ٠ وستعود فوائده الفورية على شعبنا٠ وبالاضافة الى ذلك فليست لدينا مشاكل زراعية ٠٠ فالفلاحون عندنا يرحبون بالتعاونيات أعظم ترحيب ٠

واجاب جويفارا ضاحكا على سؤال احد الصحفيين بأن ثورة كوبا تعتبر تحديا للولايات المتحدة الامريكية فقال :

لا تكن غشيما ٠٠ فالامريكيون لا يكرهوننا بسبب معتقداتنا وأفكارنا ، ولكن لاننا نهدد مصالحهم الاقتصادية ولان ثورتنا مثل لجميع شعوب أمريكا اللاتينية ٠ فالاصلاح الزراعى ٠ أدى الى مضاعفة الانتاج ٠ وقريبا سيؤدى تطورنا الصناعى الى انهاء البطالة ٠ وهذا شئ لم يحدث مطلقا فى تاريخ أمريكا اللاتينية ٠٠ وهذه هى جريمتنا فى نظر أمريكا ٠ ومهما حاولنا أن نحسن علاقاتنا مع أمريكا فان أمريكا ستسعى دائما الى تحطيمنا٠٠ لاننا بينا الطريق لشعوب أمريكا اللاتينية ٠

***

ويقول رئيس جمهورية كوبا دورتيكوس ان اعلان الاشتراكية فى كوبا لم يغير شيئا ، بل على العكس ، فان ذلك كفيل بترضية الامريكيين ٠

« فهم يتهموننا بأننا شيوعيون ٠٠ ولكن بعد أن أعلنا أننا اشتراكيون ٠٠ فليس هنالك ما يغضب أمريكا » ٠

هذا هو المناخ الفكرى الذى يعيش فيه ثوار كوبا بعد فشل الغزو ٠٠ وقد قال أحد السياسيين الغربيين : ان الرئيس كنيدى وحده هو الذى يستطيع أن يقرر اتجاه الثورة الشعبية فى أمريكا اللاتينية نحو الشيوعية أو لا بسبب عداء أمريكا لها ٠ ٠

مازن البندك



الدكتورة لميعة البدرى .. استاذة فى الكلية الطبية فى بغداد ورئيسة لاكبر جمعية نسائية فى العراق وهى تروى قصة ابحاثها العلمية للتحكم فىموعد الولادة عندما تكون المرأة حاملافى شـهرها التاسـع ...!

دكتورة من بغداد تتحكم فى ميعاد الولادة بالدقيقة والثانية!

اخصائية فى امراض النساء فى بغداداعلنت فى مؤتمر الطب العربى انهـا تستطيع أن تتحـكم فى موعد الولادة بالدقيقة والثانية ..
وقالت انها قامت بأبحاث علمية تمكن المرأة اذا كانت حاملا فى الشهر التاسع من التعرف على موعد ولادتها بالضبط.

والاخصائية العراقية اسمها الدكتورة لميعة البدري .. وهي تعمل أستاذة لقسم امراض النساء في الكلية الطبية بجامعة بغداد .. انها اشهر طبيبة لامراض النساء في العراق كله .. وكانت قد تخرجت في الكلية الطبية في بغداد فى سنة ١٩٤٤ .. وبعدها جاءت الى القاهرة حيث امضت سنتين كاملتين في مستشفى قصر العينى كطبيبة امتياز .

وبعد القاهرة ذهبت الدكتورة لميعة الى انجلترا حيث حصلت على ماجستير فى الولادة وامراض النساء ورجعت الى بغداد في سنة ١٩٤٩ لتقوم بالتدريس في نفس الكلية التى تخرجت فيها .

والدكتورة لميعة ام لطفلين .. وهي متزوجة من الدكتور عبد اللطيف البدري أستاذ الجراحة في نفس الكلية ..

ومع ثورة العراق في سنة ١٩٥٨ اتفقت الدكتورة الاخصائية في امراض النساء مع جماعة من السيدات المثقفات في بغداد على انشاء اول جمعية نسائية من نوعها في العراق .. جمعية اطلقت عليها اسم منظمة نساء الجمهورية .. ومن اهم اهدافها العمل على رفع المستوى الصحي والثقافى والاجتماعى للمرأة العراقية .. وابراز الوجه القومى للمرأة العربية بوجه عام ..

جمعية تهدف الى خدمة المرأة العربية في العراق ومساعدتها على رفع مستواها في كل مرافق الحياة .

٥٠ طبيبا بالتطوع

وفي فبراير سنة ١٩٥٩ تم تاسيس المركز الرئيسى لهـذه المنظمة في حي الاعظمية في بغداد ..

وانضم الى المنظمة حتى الآن اكثر من ٣٠٠٠ سيدة وآنسة عراقية .. تطوعن للعمل في هذه المنظمة التى ظلت تعمل فيهدوء معتمدة على التبرعات التى كانت تصل اليها من بعض العناصر الوطنية فى العراق .. وعلى الاسواق الخيرية والحفلات التى تقيمها لتدعيم ميزانية المنظمة ..

وفي اقل من سنتين اصبح للمنظمة فروع رئيسية فى ١٢ لواء ـ أي محافظة ـ من الوية العراق البالغ عددها ١٤ لواء .

وفي بغداد وحدها انشأت المنظمة خمسة مستوصفات كبيرة لرعاية الامهات والاطفـال وصرف الدواء والفيتامينات واللبن الحليب بالمجان .

ويتطوع ٥٠ طبيبا عراقيا للعمل فى مراكز الجمعية لمدة ساعتين فى كل يوم .

تعمل بلا اعانة من الحكومة

وتقول الدكتورة لميعة البدري التى انتخبت رئيسة لهـذه المنظمة .. ان المتطوعين والمتطوعات في منظمتهـا الانسانية شاركوا بهمة كبيرة في حملات التلقيح الوقائية ضد الامراض .. وقد بادرت المنظمة بانشاء سبعة مراكز فى بغداد وحدها لمكافحة الأمية .. كما نظمت عدة حملات لتوزيع الملابس والاغطية على المحتاجين في المناسبات القومية والدينية .. وهي تمتلك مستوصفا متنقلا يخرج مرتين في الاسبوع من المركز الرئيسى للمنظمة في حي الاعظمية الى المناطق المتخلفة المحرومة من الرعاية الصحية .. ويتطوع للعمل في هذا المستوصف طبيب او طبيبة وصيدلي وممرضة .. وهو يقوم بصرف الادوية واللبن الحليب والفيتامينات والصابون واحيانا الملابس والاغطية الى سكان المناطق .

وتقول لنا : لم تقم الحكومة العراقية باعانة هـذه المنظمة حتى تتوسع في اعمالها الانسانية ...

تقول لك : ان منظمتنا قامت على اساس شعبى .. وهي تعتمد على التبرعات التى تصل اليها من اهل الخير !

مصنوعات من خان الخليلى لبغداد

بقي شيء واحد .. قبل ان تطير الدكتورة لميعة البدرى الى القاهرة للاشتراك في المؤتمر الطبى العربى عقد مجلس ادارة المنظمة اجتماعا . وكلفها بشراء بعض مصنوعات خان الخليلى لعرضها للبيع في سوق خيري كبير ستقيمه المنظمة في الاسبوع القادم فى بغداد ..

وتبتسم الدكتورة لميعة وهي تقول :

ـ سيكفينا ان نعلن أن هذه المصنوعات من القاهرة حتى يتسابق الناس على شرائها باسعار خيالية !



بدات الدكتورة لميعة البدرى مشروعهـا فى حي الاعظمية فى بغداد .. وفى اقل من سنتين انتشرت فروع منظمتها النسائية فى غالبية الوية العراق



ولاول مرة فى تاريخ العراق قامت المنظمة الشعبية بافتتاح مكاتب ومدارس نسائيـة لمحو الامية



فتاة عراقية تطوعت للعمل كممرضة في احد مستوصفات المنظمة النسائية التى انشاتها الدكتورة لميعة فى العراق .!



بحث علمى لإنقاذ المرضى من الوفاة أثناء العمليات الجراحية !

❋ **الدكتور حليم جريس** .. أستاذ الجراحة المساعد فى كلية الطب بجامعة القاهرة .. أعد بحثا علميا بالاشتراك مع الدكتور محمد عبدالعظيم المدرس بالكلية يقول ان وزن جسم الانسان يتكون عادة من ٦٠٪ من الماء و ٥٪ من الاملاح و ٢٠٪ بروتينات و ١٥٪ دهنيات ولكن يحدث أثناء العمليات الجراحية أن تحدث تغيرات فى نسب هذه المواد نتيجة فقد بعضها عن طريق القيء أو الاسهال .. وأحيانا نتيجة سوء التغذية أو اضطرابات وظائف الكلى .. ويحدد هذا البحث وظيفة الجراح فى اكتشاف هذه التغيرات أثناء العمليات الجراحية لمحاولة اعادة النسب الى ما كانت عليه بواسطة السوائل التى تحقن للمريض .. وهو يقول ان هذه التغيرات اذا لم تعالج بطريقة صحيحة يموت المريض .. ومن قبل كانت بعض العمليات تجرى بنجاح ثم فجأة يموت المريض .. قبل أن تكتشف هذه الاسباب التى لم تعرف للاطباء الا منذ عشر سنوات!

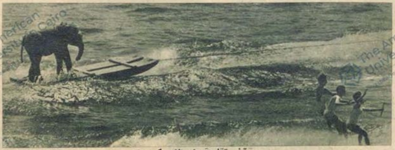
ويقول الدكتور حليم جريس .. ان اهتمام الجراحين بملاحظة هذه التغيرات التى تطرأ على المرضى أثناء العمليات الجراحية يمكن أن تنقذ الكثيرين من الموت أثناء العمليات الجراحية !

عزيز المصرى يشكو من انزلاق غضروفى يرجع الى ايام شبابه !

× **الفريق عزيز المصري** .. اخذ يشكو في الاسبوع الماضى وهو في المستشفى من آلام مبرحة في ظهره ..

وقال الاطباء : انه مصاب بانزلاق غضروفي في السلسلة الفقرية ..

ويقول الفريق عزيز المصري .. ان هذا الانزلاق قديم ويرجع الى الايام التى كان يعمل فيها ضابطا في الجيش التركى .. فقد أراد مرة أن يرفع بيديه مدفعا ليثبته فوق احدى العربات عندما شعر بآلام مبرحة في ظهره . وقد ظلت هذه الآلام ساكنة . ولم تتجدد الا اخيرا ، اي بعد ان جاوز الى ٨٥ سنة من عمره !



آخر تقليعة عند الامريكيين !

ابتكر الامريكيون تقليعة جديدة لهذا الفيل الذى يزن نحو ثلاثة اطنان وهو يتزحلق فوق الماء .. واثار الفيل اعجاب رواد رياضة التزحلق على الماء ، ثم كانت المفاجأة عندما تبين ان الفيل يقوم بهذه الرياضة للدعاية لسيرك حيوانات !.

عمره ٦٠ سنة ويصعد ١٣٠ درجة سلم عدة مرات فى كل يوم !

× **محمد توفيق احمد** .. انه مهندس عربى في الستين من عمره .. وكان يعيش في المانيا عندما اسس من ٢٠ سنة جمعية أطلق عليها اسم رسالة « تبليغ الاسلام » لنشر الدعوة الاسلامية فى الخارج .. وهو رجل نباتى لا ياكل اللحم .. وهو يكتفى في كل يوم بوجبة واحدة ، ولا ينام اكثر من ٤ ساعات في كل يوم .. وهو يقول ان هذا النظام أفاده كثيرا حتى انه يجد متعة فى الصعود الى شقته الكائنة بالدور السادس عدة مرات في كل يوم دون ان يستعين بالاسانسير .. وتسأله عن عدد درجات السلم التى يصعدها فيقول لك : اكثر من ١٣٠ درجة سلم !

تستدعى طبيبا بيطريا عند الفجر لاسعاف قطة !

❋ **اجلال السيد وسية** .. الطالبة فى السنة النهائية بكلية الطب بجامعة القاهرة .. استدعت أحد الاطباء البيطريين عند الفجر لاسعاف « بوسى » من نزلة معوية حادة .. « بوسى » هو قط الاسرة المدلل وقد تبين انه قد اصيب بهذه النزلة المعوية بسبب التهامه أكثر من ٢٠ رطلا من لحم العيد ..

الجمهورية العربية تتنازل لجمهورية مالى عن عقد مؤتمر للطيران فى بلادها

❋ **احمد سيف** .. المدير العام لمصلحة الطيران المدنى التنفيذى .. عاد من تونس بعد أن ترأس وفد الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر الطيران المدنى للدول الافريقية .. ويقول احمد سيف ان المؤتمر وافق على اقتراح تقدم به الوفد العربى لعقد مؤتمرات سنوية ودورية فى عواصم البلاد الافريقية لبحث شئون الطيران المدنى .. وبعد أن تمت الموافقة على هذا الاقتراح تقدم الى المؤتمر باسم الجمهورية العربية المتحدة لدعوته لعقد اجتماعه القادم فى القاهرة .. وكان وفد مالى فى المؤتمر قد قرر أيضا دعوة المؤتمر للانعقاد فى مدينة باماكو عاصمة بلاده ، ولما عرف الوفد العربى بذلك أعلن تنازله لجمهورية مالى عن دعوة المؤتمر .. ويقول أحمد سيف ان ١٤ دولة وجهت اليها الدعوة للاشتراك فى مؤتمر الطيران المدنى فى تونس، ولكن سبع دول اعتذرت ولم تشترك فيه سوى الجمهورية العربية وتونس ومالى وليبيا وغينيا ونيجيريا وساحل العاج !.

محمود تيمور يكتب قصة جديدة للسينما !

× **محمود تيمور** .. الاديب المعروف .. مشغول في هذه الايام بكتابة قصة جديدة للسينما اسمها « الى اللقاء ايها الحب » .. وهذه القصة هى رابع قصة يكتبها محمود تيمور للسينما .. وكان آخرها قصة « سلوى في مهب الريح » .. وتسأل تيمور عن انجح قصصه التى كتبها للسينما فيقول لك « رابحة » ، فقد لاقت هذه القصة رواجا كبيرا من الجمهور الذي ظل يراها بعد سنوات من عرضها الاول وكأنه يشاهدها لأول مرة !

آخر ساعة

تصفق



لنجيب هاشم

وزير التربية والتعليم بمناسبة اقرار مشروع ناصر « لتغذية التلاميذ والطلبة والغاء نظام المتعهدين الفاسد ..

وتصفر



لكازافوبو

بعد ان انتهى مؤتمر كوكيافيل من اعماله واتفاقه مع بعض العملاء على تقسيم الكونغو الى اكثر من ٢٠ اقليما على أساس قبلى !

دبلوماسى عربي يفوز بجائزة فى أكل المخلل !

❋ **عصام منتصر** .. الملحق بوزارة الخارجية .. حصل على أجازة دراسية والتحق بجامعة كولومبيا فى نيويورك ليحصل على شهادة الدكتوراه فى الاقتصاد السياسى .. وفى الاسبوع الماضى اشترك عصام منتصر فى مسابقة اقامتها الجامعة بمناسبة انتهاء العام الدراسى فى أكل المخلل .. وفى هذه المسابقة خصصت الجامعة جائزة هى عبارة عن جهاز تليفزيون قيمته ١٥٠ دولارا لمن يأكل أكبر عدد من المخلل فى دقيقة واحدة .. وفاز عصام منتصر بجهاز التليفزيون بعد أن أكل ٢٧ قطعة مخلل فى دقيقة واحدة ... واعتبر هذا العدد رقما قياسيا فى أكل المخلل !

محاولة لتوحيد الملابس البلدية فى القاهرة !

❋ **صلاح الدسوقى** .. محافظ القاهرة .. اثار مجلس محافظته موضوع توحيد الزى البلدى .. وكان من رأى بعض الاعضاء أن يكون هذا الزى قميصا وبنطلونا .. اعترضت الدكتورة سهير القلماوى .. قالت ان القاهرة تعد فليها كل يوم المئات من أبناء الصعيد وأهالى الريف ؛ فاذا وحدنا الزى البلدى وجعلناه قميصا وبنطلونا فكيف يتمنى لهؤلاء الوافدين على القاهرة تغيير زيهم بمجرد وصولهم اليها !

حكاية مواطن ناجح

بدأ حياته فى القاهرة بـ ٤ قروش فى اليوم وأصبح صاحب ملايين فى الأرجنتين !

× **تلقيت** في الاسبوع الماضى رسالة مثيرة من الارجنتين في امريكا اللاتينية .. ان صاحب اكبر مصنع للنسيج في جمهورية الارجنتين كلها مواطن عربى من الاقليم الجنوبى اسمه موريس عبدالمسيح

وأثارتنى قصة هذا المواطن العربى كما ترويها الرسالة القادمة من الارجنتين ..

انها تحكي قصة كفاح فريدة من نوعها ..

كيف ولد هذا المواطن العربى في حى السكاكينى بالقاهرة ؟ ..

وكيف مات والده وهو طفل لم يجاوز العاشرة من عمره ؟ ..

وكيف انه اضطر لان يهجر المدرسة الابتدائية التى كان يدرس بها ليلتحق بوظيفة « عامل نظافة للمواسير » فى احد مصانع النسيج في ناحية غمرة في القاهرة .

لقد كان اكبر اخوته .. وكان عليه ان يعولهم ، ويعول والدته وهو في هذه السن المبكرة ..

وتقول الرسالة .. اشفق صاحب مصنع النسيج على الطفل المسكين فالحقه بهذه الوظيفة .. وظيفة عامل نظافة المواسير مقابل اربعة قروش فى كل يوم ..

وظل الطفل يعمل بنشاط بحيث اضطر صاحب المصنع لان يرفع اجره الى ستة قروش في اليوم .

وفي هذه الاثناء كان يتردد بعد ان يفرغ من عمله على بيت زميل له فى المدرسة الابتدائية ليواصل استذكار دروسه معه .

اراد ان يحصل على الشهادة الابتدائية ، وان يواصل دراسته باي ثمن ..

وكانت مفاجأة: عندما تقدم الى امتحان الشهادة الابتدائية فنجح بتفوق بينما رسب زميله .

ولما عرف صاحب المصنع ، أمر بترقيته الى وظيفة « مساعد نساج » ، وضاعف أجره الى ١٢ قرشا في اليوم ..

وتقول الرسالة : ان موريس عبد المسيح ظل يواصل دراساته وهو في مصنع النسيج .. كان يمضى نهاره في المصنع ثم يسرع الى بيته ليمضى الساعات الطويلة في استذكار دروسه .. وكان ناجحا في عمله فلا يمر عدة أشهر حتى يحصل على علاوة او ترقية ..

وعندما انتهى موريس من دراساته الثانوية كان قد وصل الى وظيفة ميكانيكي نسيج ، بأجر يومى قدره ٤٥ قرشا في اليوم ..

***

وتكشف نبوغ الشاب العربى بعد حصوله على شهادة اتمام الدراسة الثانوية ..

لقد اراد ان يلتحق بكلية الهندسة .. ولكن كانت المشكلة ..

ان كلية الهندسة تتطلب تفرغا كاملا .. وهو لا يستطيع ان يترك عمله بمصنع النسيج ..

وبدأ الشاب العربى يعمل بنشاط .. وكان له فضل كبير في زيادة انتاج المصنع بحيث اخذ ينافس انتاج مصانع النسيج الكبيرة ..

واضطر صاحب المصنع لان ينقل مصنعه من حى غمرة الى ناحية شبرا الخيمة ..

واصبح موريس عبد المسيح مديرا للمصنع الجديد براتب قدره ٣٠ جنيها في الشهر .

ولكن هذه الوظيفة الجديدة ما كانت تقف عثرة في سبيل آمال الشاب العربى الذي بدأ حياته عاملا لنظافة المواسير

كانت امنيته ان يكمل دراساته حتى يكفل لنفسه مستقبلا اكثر ازدهارا ..

وكان ان طلب من صاحب المصنع اجازة لمدة سنتين .. قال له : انه ادخر مبلغ ٢٠٠ جنيه ، وهو يريد استغلالها في السفر الى مانشستر فى بريطانيا للحصول على شهادة في فن النسيج ..

ورفض صاحب المصنع فلم يسع الشاب العربى الا ان يبعث اليه باستقالته من عمله ثم سافر الى الاسكندرية حيث استقل احدي البواخر الى بريطانيا!

وتقول الرسالة : عمل موريس وقادا على ظهر الباخرة حتى وصل الى مانشستر ..

ولم ينتظر .. وبادر بالتقدم الى امتحان القبول في كلية اسمها « برنلى » وهى واحدة من اكبر كليات النسيج في مانشستر ..

والتحق بالكلية .. وظل يواصل دراساته بهمة ونشاط حتى فرغ كل ما في جيبه .. انفق مبلغ الـ ٢٠٠ جنيه التى ادخرها اثناء عمله في مصنع النسيج في القاهرة ..

وواتته فكرة .. ماذا لو عرض على صاحب مصنع النسيج في القاهرة ان يدفع اليه نفقات دراساته في كلية « برنلى » مقابل ان يتعهد له بالعودة للعمل في مصنعه لعدة سنوات بعد حصوله على شهادته في الكلية ..

ولم يكن منه الا ان كتب عدة رسائل بهذا المعنى الى صاحب المصنع ..

ولكن صاحب المصنع لم يكلف خاطره بالرد عليه .. واضطر الشاب العربى لان يعمل في اوقات فراغه في محل جزارة .. كما عمل شيالا لنقل أمتعة الركاب على رصيف الميناء الكبير فى مدينة مانشستر ..

***

ومرت سنتان ، وبعدهما حصل الشاب العربى على دبلوم كلية برنلى للنسيج .

ولكن كانت المشكلة .. كيف يوفر لنفسه نفقات عودته الى القاهرة ؟

ولم يكن امامه الا ان يعود بنفس الطريقة التى سافر بها الى مانشستر فعمل وقادا على احدي البواخر حتى وصل الى الاسكندرية !

وتقول الرسالة : تلقفت احدى شركات النسيج الكبيرة الشاب العربى بعد عودته الى القاهرة .

ولم يمانع الشاب في ان يبدأ من الصفر مرة اخري ، فوافق على مرتب الـ ٣٠ جنيها الذي حددته له الشركة في الشهر ..

تصور انه يستطيع بجهوده وانتاجه ان يقنع الشركة برفع راتبه بحيث يتناسب مع كفاءته ..

وقد ظل ثلاث سنوات وهو يكافح لزيادة راتبه ، ولما فشلت كل محاولاته بادر بالاستقالة من عمله ، واسرع يفتش عن باخرة تحمله الى الارجنتين ! ..

وللمرة الثالثة بدأ من جديد من الصفر .. عمل عاملا في أحد المصانع ..

وجعلته خبرته ودرايته في أعمال النسيج .. ثم الدبلوم الذي حصل عليه في كلية برنلى ، يتسلق السلم بسرعة .. وتضاعف مرتبه بحيث تمكن في اقل من ثلاث سنوات من ادخار مبلغ كبير ..

ولم ينتظر موريس عبد المسيح .. استقال من المصنع ليقوم بتنفيذ اول مشروع في حياته لحسابه ..

انشأ لنفسه مصنعا صغيرا للنسيج .. وبدأ هذا المصنع يكبر شيئا فشيئا حتى اصبح اليوم اكبر مصنع للنسيج في الارجنتين كلها ..

جميل عارف

حاولت دخول أنجولا مع بداية الثورة !

عاش جميل عارف مع الزعماء الافريقيين الذين يقودون الثورة الآن ضد البرتغاليين فى أنجولا .. انه يعرفهم واحدا واحداً ، وعندما كان فى الكونغو ذهب الى المكان الذى اتخذوه مقرا لقيادة الثورة ..

وفى هذا التحقيق تروى (آخرساعة) أسرارا كثيرة فى قصة هذه الثورة الدامية .. (ثورة أنجولا)التى ذهب ضحيتها حتى الآن أكثر من ٣٥ ألفا من الوطنيين..وقصة المارد الجديد الذى ظهر فجاة فى شمال أنجولا ليلهب الافريقيين بالحماسة ويدفعهم الى الثورة .. انه باتريس لومومبا آخر .. من هو ؟ ..





قررت الامم المتحدة ايفاد لجنة تحقيق الى انجولا المستعمرة البرتغالية التى التهبت بالثورة .. وانجولا تقع فى جنوب جمهورية الكونغو على شاطىء المحيط الاطلنطى وتعتبر من أغنى بلاد أفريقيا بالمعادن وزراعات البن !..

دكان البقالة الذى أصبح مركزا لقيادة الثورة !

البرتغال تخسر ١٧ مليون جنيه بسبب حرق مزارع البن فى أنجولا

تحقيق يكتبه

جميل عارف

عندما كنت فى الكونغو رأيت صورا كثيرة للاستعدادات للثورة التى نشبت أخيرا فى انجولا.
وقابلت كل الزعماء الذين يقودون الثورة الآن ..
وذهبت الى المكان الذى اتخذه هؤلاء الزعماء مقرا للثورة ..
وكنت قد حاولت ان اذهب الى انجولا ..
وفشلت كل محاولاتى مع قنصل البرتغال فى ليوبولد فيل ..

لقد رفض ان يمنحنى فيزا دخول اليها لمدة اسبوع واحد بحجة ان لديه تعليمات صريحة من حكومته تمنعه من منح اى فيزات الى انجولا وخاصة للصحفيين قبل الرجوع الى وزارة الاقاليم فيما وراء البحار..وهو الاسم الذى يطلقه البرتغاليون على وزارة المستعمرات فى بلادهم ..

واضطر حزب اتحاد شعوب انجولا وهو واحد من الاحزاب التى تقود حركة المقاومة السرية الآن فى انجولا لمنحى بطاقة عضوية فى الحزب حتى اتنقل بها فى مناطق الحدود بين الكونغو وانجولا حيث كانت الاستعدادات تدور لاعلان الثورة ضد استعمار البرتغاليين فى انجولا ..

بطاقة تحمل رقم ١٧٢٠ وتحمل خاتم حركة المقاومة السرية وقد وقع عليها جليمور رئيس حزب اتحاد شعوب انجولا بامضائه ..

وكانت هذه البطاقة هى تصريح المرور الذى استخدمته فى كل تنقلاتى فى المناطق التى تندلع فيها الثورة الآن !.

٣ زعماء فى المنفى !

وجليمور رئيس حزب اتحاد شعوب انجولا هو **واحد من ثلاثة أو اربعة زعماء يقودون ثورة انجولا** فى الوقت الحاضر ..

انه شخصية مثيرة .. هرب من انجولا منذ ست سنوات وذهب ليعيش فى غانا

ولما أعلن استقلال جمهورية الكونغو دعاه الزعيم **الشهيد باتريس لومومبا ليقيم فى ليوبولدفيل حتى** يكون قريبا من الحركة الوطنية فى بلاده ..

وفى الكونغو كان يعيش اكثر من نصف مليون من اللاجئين الانجوليين الذين هربوا من استعمار البرتغاليين فى بلادهم ..

واستطاع جليمور بمساعدة باتريس لومومبا الذى كان يؤيد حركة تحرير انجولا ان ينظم صفوف هؤلاء اللاجئين فى عدة أسابيع ..وكانت تنظيماته هى النواة التى قامت عليها حركة المقاومة السرية التى تقود الثورة الآن فى انجولا ..

والى جانب حزب اتحاد شعوب انجولا يوجد حزب آخر يطلقون عليه اسم حزب الحركة الشعبية لتحرير انجولا .. وزعيم هذا الحزب اسمه ماريو دى أندرا .. وهو الذى مثل شعب انجولا فى مؤتمر الشعوب الافريقية الذى عقد فى شهر مارس الماضى فى القاهرة ..

انه شاعر وأديب الى جانب كونه زعيما سياسيا كبيرا .. وكان ماريو يعيش فى مدينة كوناكرى عاصمة غينيا كلاجىء سياسى منذ هرب من بلاده بعد أن حاول البرتغاليون القبض عليه ..

والى جانب جليمور رئيس حزب اتحاد شعوب انجولا يعمل زعيم ثالث اسمه روبرتو .. وهذا الزعيم كان يعمل صحفياً فى احدى الصحف الكبيرة فى مدينة لواندا عاصمة انجولا ، ولما حاول البرتغاليون القبض عليه بسبب اشتراكه فى الحركة الوطنية هرب الى الكونغو ليعمل فى تنظيم حركة المقاومة السرية ..

وفى رأى كثيرين أن روبرتو هو العقل المحرك وراء هذه الثورة الدامية التى نشبت أخيرا فى انجولا !

الثورة بدأت فى دكان بقالة !

واذكر أول مرة التقيت فيها مع جليمور الزعيم الانجولى الثائر فى الكونغو ..

وكنت قد طلبت الى واحد من مواطنيه أن يتصل به ليحدد لى موعدا لمقابلته ..

وغاب الرجل عدة أيام .. ثم جاء يقول لى ان جليمور يرحب باستقبالى فى قيادة الحزب ..

وحاولت أن أعرف منه شيئا عن مكان هذه القيادة .. ولكنه اعتذر وقال لى انه سيقودنى بنفسه اليها ..

وذهبت مع الرجل فى سيارة تاكسى .. وكان معنا زميل خميس عبد اللطيف ..

لقد قادنا الى الحى الافريقى فى مدينة ليوبولدفيل .. ثم طلب الينا أن نترك السيارة ..

وتوغلنا على أقدامنا فى الازقة بين البيوت القديمة المبنية من الصفيح ..وقد اضطررنا اكثر من مرة أن نخوض فى الطين ..

وفجأة توقف الرجل .. ثم أشار الى مبنى صغير يشبه دكان البقالة .. وهو يقول : لقد وصلنا ..

ولم أصدق .. أن مركز قيادة الحزب فى دكان بقالة ..

وأسرع الدليل يهمس فى أذن أحدهم عدة كلمات بلغة الباكونجو التى يتكلمها الناس فى كل المناطق حول مصب نهر الكونغو .. وفى شمال انجولا .. ثم قادنا الى داخل الدكان ..

وفوجئت بمنظر لن أنساه ابدا .. كان المكان رغم عدم اتساعه يبدو أشبه بخلية نحل ..

رأيت جماعة من أبناء أنجولا اللاجئين فى الكونغو وهم يسجلون أسماءهم فى أحد أركان الدكان كأعضاء فى الحزب ..

وفى ركن آخر كان هناك جماعة آخرون يقومون بطبع أحد المنشورات على مكنة رونيو .

ولم نبق فى داخل الدكان طويلا ، فقد قادنا أحدهم من باب صغير الى حجرة خلفية اتخذها جليمور مركزا لقيادته !.

مع الزعيم الثائر فى مقر قيادته!

رأيت جليمور لاول مرة فى هذه الحجرة كان يجلس على مكتب صغير ، وقد علق خلفه على الحائط مدفعا سريع الطلقات ..

وابتسمت وأنا أصافحه .. فقد كان كل شىء فى المكان يوحى بأن أحداثا دامية ستقع فى أنجولا ..

كانت عملية تسجيل الاسماء تشير الى تنظيمات حركة المقاومة السرية التى اندلعت معها اخيرا نيران الثورة ..

وكانت المنشورات هى سلاح حركة المقاومة السرية لاثارة الوطنيين فى انجولا لتأييد الثورة.

وكان المدفع الرشاش على الحائط يعنى فى نظرى اشياء أخرى كثيرة !

وأخذ الزعيم الثائر يروى لى جانبا من قصة حياته ..

قال لى ان البرتغاليين حكموا عليه منذ ست سنوات بالسجن لمدة ٢٥ سنة مع الاشغال الشاقة .. ولكنه استطاع أن يفلت من السجن بمساعدة بعض الوطنيين ..

وقطع جليمور المسافة بين مدينة ساو سلفادور وحدود جمهورية الكونغو عند ميناء ماتادى وهى تقدر بنحو ١٠٠ كيلو متر ، فى رحلة مثيرة على قدميه فى قلب الادغال وبصحبته زوجته وأولاده ..

وفى الكونغو اختفى الزعيم الانجولى هو وعائلته عن الانظار حتى سنحت له أول فرصة فاستقل احدى البواخر الى غانا ..

روبرتو الصحفى الانجولى السابق الذى يقولون عنه انه العقل المحرك وراء كل عمليات تنظيم حركة المقاومة السرية .. فى ثورة انجولا ! ..



ماريو دى اندرا .. زعيم حزب ، وواحد من الزعماء الذى يقودون الثورة الآن فى انجولا .. وهو رجل مثقف وشاعر واديب .





واحدة من لجان المقاومة السرية التابعة لحزب اتحاد شعوب انجولا في مدينة ماتادى القريبة من حدود انجولا عند مصب نهر الكونغو ..

وفى أكرا عاش عدة سنوات ، وكان اول صوت ارتفع فى مؤتمر الشعوب الافريقية يطالب بتحرير بلاده من استعمار البرتغاليين ..

واذكر انني سألت جليمور عن عملية تسجيل اسماء اللاجئين التى يقوم بها حزبه ..

ولمعت عينا الرجل ببريق عجيب وهو يقول:

ـ ان منظمات الحزب تضم ٧٥ ألف عضو فى انجولا .. والكونغو .. هذا فضلا عن نحو ٣٠٠ **الف آخرين من الافريقيين الذين يعطفون على** حركتنا ..

واستطرد جليمور يقول : وكل واحد من أعضاء هذه المنظمات يساهم بنصيب فى عمليات تمويل **الحزب .. انه يدفع اشتراكا لا يقل عن عشرة فرنكات كونجولية فى كل شهر .. ومن هذه** الاشتراكات يتكون عندنا الرصيد الذى يقوم الحزب باستغلاله فى حركة تحرير بلادنا ..

تجارة رقيق لحساب الدولة !

وعندما كنت فى الكونغو ذهبت الى ميناء ماتادى فى المنطقة المتاخمة لحدود أنجولا .. والتقيت بالكثيرين من اللاجئين الانجوليين فى الكونغو .. وسمعت من هؤلاء اللاجئين حكايات رهيبة عن استعمار البرتغاليين فى أنجولا ..

انه يمثل صورة من أبشع صور الاستعمار التى عرفتها الشعوب الافريقية حتى الآن ..

وتصوروا مثلا ان انجولا التى تقدر مساحتها بنحو مليون و٢٤٦ ألف كيلو متر مربع ، وتزيد **مساحتها لاربع مرات على مساحة البرتغال نفسها** لا يعيش فيها أكثر من ٤٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمة ..

ومن هؤلاء لا يزيد عدد السكان البرتغاليين **على ١٧٠ الف نسمة .. فضلا عن ٧٠ ألفا من** المولدين .. أى المختلطين بين برتغاليين وأهالى البلاد الافريقيين .. ويطلقون عليهم اسم « الموتيس » .. وفى أنجولا قانون يمنح المواطن الانجولى اذا كان من أب أو أم برتغالية نفس حقوق الاستعماريين البرتغاليين ، ولكن بشرط أن يمر باختبارات معينة تنفذ بدقة .. فيجب على الواحد منهم اولا أن يكون قادرا على اعالة نفسه وأن يتقن اللغة البرتغالية قراءة وكتابة .. وأن يتعهد بقطع صلته تماما بالقبيلة التى ينتمى اليها **نصفه الوطنى سواء كان من ناحية الاب.. أوالام.**

والثابت أن البرتغال قامت باحتلال انجولا فى سنة ١٤٨٥ .. أى منذ ٥٠٠ سنة تقريبا ..

انها أقدم مستعمرة فى افريقيا كلها .. وقد عاش شعب أنجولا طوال هذه السنوات الطويلة وهو يئن من أعمال السخرة التى كان وما يزال البرتغاليون يلجأون اليها حتى الآن ..

وهذه السخرة بدأت مع الاحتلال البرتغالى عندما كان البرتغاليون ينظرون الى انجولا على أنها المورد الرئيسى لاستيراد العبيد والاتجار فيهم ..

وهناك **من يقول ان تجار العبيد البرتغاليين** نقلوا من أنجولا وحدها الى أسواق أوربا وأمريكا وخاصة الى البرازيل أكثر من ثلاثة ملايين أفريقى فى سنوات احتلالهم الاولى ..

ومع الغاء تجارة الرقيق فى منتصف القرن الماضى ، أخذت أعمال السخرة البرتغالية صورة أخرى ..

صورة قانون أصدرته الحكومة البرتغالية . ويحتم على كل افريقى من الذكور أن يعمل لمدة ستة أشهر فى كل سنة فى مزارع البرتغاليين أو لحساب الاستعمار البرتغالى فى انجولا .. أى لحساب الدولة ..

وليس هذا فحسب .. اخذت السلطات الاستعمارية فى تنظيم هذه السخرة فى تشغيل الافريقيين ، فعملت منذ سنوات الحرب العالمية الاخيرة على تقديم مائة ألف عامل من الانجوليين فى كل سنة للعمل فى مناجم شركات التعدين فى ناحية الترنسفال باتحاد جنوب افريقيا .. هذا **فضلا عن ٤٠ الفا آخرين كانت تبعث بهم شركات** التعدين فى روديسيا .

وكانت شركات التعدين تدفع الى السلطات **الاستعمارية ضريبة قدرها خمسة جنيهات عن كل واحد من هؤلاء الوطنيين .**

وبمعنى آخر كانت السلطات الاستعمارية تحصل على اكثر من ثلاثة ارباع مليون جنيه استرلينى مقابل تسخيرها للوطنيين من اهل انجولا للعمل فى مناجم التعدين بالبلاد الاخرى !

تقرير اخفته حكومة البرتغال

انها صورة أخرى من صور تجارة الرقيق تشرف عليها السلطات الاستعمارية البرتغالية فى انجولا ..

وفى أوائل هذا العام قامت هذه السلطات الاستعمارية بتسخير عدة آلاف من العمال الوطنيين **العمل فى مزارع القطن فى ناحية اسمها مالانج .**

وأثارت وسائل السخرة التى يلجأ اليها البرتغاليون العمال الوطنيين فاضربوا عن العمل..

ولم يكن من السلطات البرتغالية الا انها أمرت السلاح الجوى البرتغالى بضرب العمال المضربين بالقنابل المحرقة ..

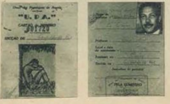
وقتل عدد كبير من هؤلاء العمال ..

وكانت هذه الحادثة فى رأى كثيرين كما سمعت الشرارة التى اندلعت معها نيران الثورة فى انجولا كلها .. !

ولا يعرف كثيرون أن الكابتن جلفاو الزعيم البرتغالى الذى يعارض سياسة الدكتور أنطوان سالازار رئيس وزراء البرتغال ، وتردد اسمه مع حادث الباخرة سانتا ماريا منذ عدة أشهر ، كان يعمل مفتشا عاما للادارة فى أنجولا فى سنة ١٩٤٧ وكتب تقريرا حفظته الحكومة البرتغالية ، وكان سببا فى القبض على الكابتن جلفاو والقائه فى أحد السجون ..

وفى هذا التقرير الذى لم تجرؤ الحكومة البرتغالية على نشره قال الكابتن جلفاو بالحرف الواحد :

ـ ان حالة الاهالى الذين يقومون باعمال السخرة



اهدى حزب اتحاد شعوب انجولا الى جميل عارف بطاقة عضوية فى الحزب لتسهل له مهمته الصحفية والاتصال بلجان حركة المقاومة السرية وهم يستعدون للثورة فى منطقة الحدود بين جمهورية الكونغو وانجولا



عمليات تسجيل اسماء اللاجئين من اهل انجولا فى الكونغو .. وهؤلاء اللاجئون هربوا من بلادهم سعيا وراء لقمة العيش وفرارا من اعمال السخرة لحساب البرتغاليين ! ..

أسوأ مما كانت وقت العبودية ، ففى نظام العبودية كان السيد الذى يشترى رجلا يعتبر هذا العبد من راسماله تماما كما يشترى راسا من الغنم .. وكان من صالحه ان يبقى العبد ـ مثل الحيوان ـ فى صحة طيبة ، قويا نشيطا .. اما اليوم فاهالى انجولا لم يعد هناك من يبيعهم.. وان كانت الدولة تقوم بتاجيرهم ببساطة .. وقد اصبحت الدولة المول الاساسى للايدى العامة بحيث يكفى ان يقدم احدهم طلبا مكتوبا الى ادارة شئون الاهالى لكى يحصل على كل مايريد من العبيد .. ولم يعد يهم الدولة ان يكون هؤلاء العبيد فى حالة صحية طيبة بقدر ما يهمها أن يعمل هؤلاء العبيد ما داموا على قيد الحياة .. وبحيث يكفى ايضا اذا مات هؤلاء العبيد او اصبحوا عاجزين عن العمل ان يتقدم صاحب الطلب برغبة اخرى لكى يحصل على شحنة جديدة من العبيد !

وفى هذا التقرير قال الكابتن جلفاو بصراحة أن أكثر من ٨٠ ٪ من الايدى المؤجرة وبمعنى آخر التى كانت السلطات الاستعمارية تقوم بتسخيرها كانت تموت أثناء عملية التسخير !

وأكثر من ذلك .. أن البرتغال التى عاشت حتى الآن حوالى ٥٠٠ سنة فى انجولا ، لم تفعل شيئا للوطنيين فى هذه البلاد أكثر من انها قد عملت على ابادة هؤلاء الوطنيين وانقراضهم .

لقد تصورت انها تستطيع أن تتخلص من اهل البلاد حتى يتسنى للاستعماريين البيض أن يعيشوا فيها ..

وتروى بعض التقارير التى تسربت من انجولا حقائق كثيرة عن الحالة التى أصبحت عليها هذه البلاد قبل أن تندلع فيها نيران الثورة .

وتصوروا ان انجولا كلها لم يمهد فيها البرتغاليون طوال هذه الفترة الطويلة من استعمارهم أكثر من ٢٥٠ ميلا من الطرق المعبدة التى تستخدمها السيارات .

ونسبة الامية فى انجولا تقدر بنحو ٩٨ ٪ .. انها أكبر نسبة للامية فى العالم كله ..

والخدمات الطبية لا توجد الا فى بعض المناطق القريبة من المدن ..

وفى أنجولا عدد من المستشفيات أنشأها البرتغاليون .. ولكنها مستشفيات لا يسمح بالعلاج فيها الا للمستعمرين البيض .. وللمولدين أى « الموتيس » الذين سمح لهم بالتمتع بحقوق البيض !

الاورانيوم..والبن هما السبب!

بقى السؤال الذى ظل يتردد على لسانى وأنا اتجول فى المناطق القريبة من حدود أنجولا فى ناحية ميناء ماتادى فى الكونغو .

لماذا تتمسك البرتغال بانجولا ، ولا تريد أن تعترف بحق شعبها فى الحرية والاستقلال كبقية شعوب أفريقيا ؟

ووجدت الجواب عن هذا السؤال عند هولدين روبرتو الصحفى الانجولى السابق الذى اصبح واحدا من زعماء حركة المقاومة السرية فى انجولا .

أجابنى عليه وهو واقف الى جوارى فى أحد الادغال الكثيفة التى تملأ المنطقة عند حدود أنجولا لقد أخذ يعدد لى أسباب تمسك البرتغال ببلاده **وهو يقول :**

ـ ان استقلال انجولا يعنى نهاية البرتغال وانهيار اقتصادياتها ..

قلت له : لم أفهم ماتعنيه بالضبط ؟..

قال روبرتو : ان أنجولا هى أغنى المستعمرات البرتغالية كلها ، وفى كل سنة تحصل البرتغال من حصيلة تصدير البن الذى نزرعه فى أراضينا .. والمعادن التى تستخرج من بلادنا على نحو ٢٠٠ مليون دولار ، وهو مبلغ يكفى لسد العجز فى ميزان البرتغال التجارى ..

قلت له : لا أظن أن الناحية الاقتصادية وحدها هى السبب ؟

قال الزعيم الثائر : أنا معك .. فقد وجدت البرتغال منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة حلا لمشكلة البطالة فيها .. فى أنجولا .. ففى خلال السنوات الخمس الماضية هاجر الى أنجولا أكثر من ٦٠ الف برتغالى .. ذهبوا اليها بعد أن ضاقت الدنيا فى وجوههم فى بلادهم !..

قلت له : وماذا أيضا ..؟

قال : ان انجولا هى المنفذ الوحيد لتصدير معدن **النحاس واليورانيوم فى مقاطعة كاتانجا فى الكونغو.. وهناك من يعتقد بوجود اليورانيوم فى أراضى انجولا** فى بعض المناطق القريبة من مناجمه فى الكونغو.

بقيت هذه الحقائق !

✽ **ان صحف** العالم كله تتحدث عن حكم انطوان سالازار رئيس وزراء البرتغال الذى اخذ يهتز بعنف مع هذه الثورة التى اندلعت فى انجولا ..

انهم يطلقون عليه اسم الثعلب العجوز بعد أن جاوز الـ ٧٢ سنة من عمره ، وظل يحكم البرتغال نحو ٣٠ سنة حتى الآن ..

وفى يوم ١٣ ابريل الماضى اتفق جماعة من جنرالات الجيش على القيام بانقلاب عسكرى فى **البرتغال.. ارادوا التخلص من حكم سالازار انقاذا** للموقف فى انجولا ، على أن يتولى جنرال اسمه **كرافيرو لوبيس مكانه فى رئاسة مجلس الوزراء** .

وعرف الثعلب العجوز بالمؤامرة التى تدبر . فسارع بالتخلص من بعض العسكريين فى وزارته وعين فى مكانهم وزراء مدنيين لم يسبق لهم الاشتغال بالسياسة ..

ومن هؤلاء دكتور كان يعمل فى مدينة صغيرة ولا يعرف الناس عنه شيئا ، وقد قام سالازار **بتعيينه فى أخطر وزارة فى حكومته ، وهى وزارة الداخلية .**

✽ **وتذكرت** حديث الزعيم روبرتو عن البن الذى يزرع فى أنجولا وأنا أتابع أنباء الثورة التى اندلعت فى هذه البلاد .

ولفت انتباهى ما أذاعته وكالات الانباء عن مزارع البن التى أحرقها الوطنيون ..

وعرفت سر جنون **البرتغاليين** وهم يحاولون اخماد الثورة ..

لقد كانت البرتغال تحصل من محصول البن فى أنجولا على ١٧ مليون جنيه استرلينى فى كل سنة .. وكانت تحصل من انتاج الماس على سبعة ملايين **جنيه .. وحرق مزارع البن فى شمال انجولا** يعنى أن البرتغال قد خسرت كل هذه الملايين هذا العام !

✽ **وقالت** بعض التقارير التى جاءت من لواندا عاصمة أنجولا .. ان الثوار يسيطرون فى هذه الايام على جميع الاراضى الواقعة فى شمال نهر كوانزا ويقدر عددهم بما يقرب من نصف مليون ثائر .. وهذه المنطقة يطلقون عليها اسم « الكونغو البرتغالى » وهى تعتبر عصب اقتصاد أنجولا ... وبالتالى اقتصاديات البرتغال كلها ..



جليمور رئيس حزب اتحاد شعوب انجولا عاش فى المنفى ٦ سنوات واتخذ مركزا لقيادة حزب فى دكان بقالة فى قلب الحى الافريقى فى مدينة ليوبولدفيل ..

✽ **وفى لواندا** العاصمة أصدر الحاكم العام البرتغالى واسمه « تافاريش داسلفا » أوامره بتسجيل بصمات جميع الافريقيين ..

والسبب هو ما تردد من أن بعض الثوار قد تسللوا الى العاصمة فى المناطق الشمالية ..

✽ **وظهرت** فى أيدى الثوار أسلحة كثيرة ... وقد استخدموا لأول مرة فى تاريخ ثورات أنجولا المدافع الرشاشة والقنابل اليدوية .. وفى مناطق الثورة يطلقون على الخناجر اسم « كاتانا » بلغة الباكونجو .. وتثير هذه الخناجر رعب الجنود البرتغاليين لأن الوطنيين كثيرا مايستخدمونها أثناء الليل فى الانقضاض على معسكراتهم !

✽ ونشرت جريدة « نوتشيا لواندا » التى تصدر فى مدينة لواندا العاصمة فى شهر يناير الماضى .. أى قبل أن تندلع الثورة فى أنجولا بعدة أسابيع أن السلطات البرتغالية قررت تعزيز قواتها العسكرية فى أنجولا بحيث يصل عددها الى ٦٠ الف جندى .

وتبين أن ادارة المخابرات البريطانية فى روديسيا هى التى أوحت الى السلطات البرتغالية باتخاذ هذه التدابير .. وبمعنى آخر عرفت السلطات البريطانية بالاستعدادات للثورة قبل البرتغاليين .

وفى انجولا عدة قواعد جوية تستخدمها الطائرات **الامريكية فى تنقلاتها فى منطقة جنوب المحيط** الاطلنطى وبعض البلاد الافريقية ..

✽ **وفى انجولا** يمتلك أحد البرتغاليين أكثر من ثلاثة ملايين فدان كلها مزروعة بالبن .. ان اسمه سلفادور بل ترام ، ويطلقون عليه فى البرتغال اسم ملك البن .

وتحتكر التجارة شركة برتغالية اسمها شركة كيتش ابى اند اوموند ..

انها كل شئ فى انجولا .. وهى تلعب دورا مثيرا فى عمليات السخرة التى يقوم البرتغاليون بها .. اقصد تجارة الرقيق !

جميل عارف



عامل ماهر : يتم تدريب التلاميذ الصناعيين فى اقسام الخراطة على نظم علمية حديثة بحيث يتخرج كل منهم « عاملا ماهرا »

مستقبل ابنك

من الآن ارسم لابنك مستقبله ..

لايكفى ابدا أن تقول انك قمت بواجبك من اجله ، وانفقت على تعليمه مئات الجنيهات حتى تخرج فى الجامعة ، ثم تصرخ ، وتندب حظك وحظه العاثر اذا لم يجد وظيفة بمجرد تخرجه

غير معقول أن تمتص وظائف الدولة كل خريجى الجامعة . فالمسألة عرض وطلب .. والطلب هو مبدأ عصر التصنيع .. فلا تجعل ابنك يتخلف عن قطاره ..

وهذا هو الطريق .. ويكفى أن تعلم ابنك حتى يحصل على شهادة الاعدادية ..

والآن كم عمره ؟

١٤ سنة مثلا .. انه عمر مناسب جدا ..

لاتعجب .. ولا تقل كيف أحرم ابنى من مراحل التعليم والثقافة ..

سيتثقف ، وسيتعلم ، ولكنها ثقافة عصر التصنيع التى ستصهره فى بوتقة تكون وجولته ، وتعكس على تفكيره الناحية العملية فى الحياة ..

فكرة جديدة

الفكرة جديدة علينا ، ولكنها ليست غريبة على البلاد العريقة فى عالم الصناعة

ومن اجل تعميمها فى بلادنا .. انشأت مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى بوزارة الصناعة ، مراكز للتدريب على مختلف احتياجات الصناعة ، ويقبل فى معاهدها التلاميذ الحاصلون على شهادة الاعدادية ..

وليس الامر تدريبا عاديا ، ولكنه تدريب قائم على أساس تثقيفى ، علمى ، عملى ، لاعداد المواطن الصناعى الماهر الذى تحتاج اليه المصانع وتتهافت عليه ..

وفى سن مبكرة سيبدأ ابنك الاعتماد على نفسه دون أن يرهق ميزانيتك أو يربك حياة اسرتك ..

المستقبل للصناعة

وفكرة معاهد مراكز التدريب التى أنشأتها وزارة الصناعة ، جاءت تبعا للثورة الصناعية الكبرى فى البلاد .

ففى المشروع الاول للسنوات الخمس تم انشاء ٥٠٤ مشروعات صناعية

كذلك كان من نتائج مشروع السنوات الخمس الثانى ، انشاء ٢٢٩ مشروعا صناعيا آخر .. وبذلك اصبحنا فى حاجة



بالكهرباء : اللحام الدقيق بالكهرباء من اهم لوازم الصناعة

معنى التدريب المهنى

* نحن فى حاجة الى التدريب المهنى على أوسع مدى ، كما نريد توفير العامل الصناعى الماهر الذى تحتاج اليه الشركات وتتهافت عليه « جمال عبد الناصر »

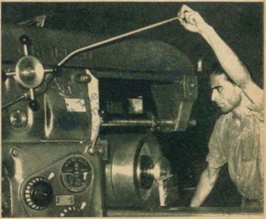
* فى حديث للدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة قال ان احد وزراء العمل باحدى الدول الصناعية الاجنبية الكبرى قال له : « اهنئكم لانكم قد تغلبتم على احدى الصعوبات التى تقابلنا والتى مازلنا نعانى منها ، وهى أنكم قد توصلتم الى نظام التدريب الملائم لاحتياجاتكم والذى يتمشى مع برامج التصنيع والتنمية » .

* فولكوف ، وزير العمل السوفييتى ، اعجب بمركز تدريب الدقى عندما زاره فى العام الماضى . واشاد بنظم التدريب فى بلادنا .

كذلك جورج لودج نائب وزير العمل الامريكى قال عقب زيارته لاحد مراكز التدريب فى العام الماضى :



صانع الداكوتا : التلميذ احمد محمد ابراهيم استطاع أن يصمم وينفذ نموذجا لطائرة داكوتا ، منحته الشركة العربية المتحدة للطيران مكافأة مالية .



أجر خيالى : عبد الستار عبدالقادر تلميذ صناعى بلغ متوسط أجره ١٦٠ قرشا فى اليوم ..



اجهزة حديثة : آلة حديثة للقياس يتدرب عليها التلاميذ فى قسم السيارات



التدريب الدقيق : جنود المستقبل فى الصناعة ، انهم يتدربون تدريبا دقيقا لمعرفة اسرار صناعة السيارات ..

فى المصنع ..

الى حوالى ٨٨٫٠٠٠ عامل من اعمال المدربين

وجمعت الاموال اللازمه لكافة مشروعات خطة التنميه ، لاستيراد الآلات والمعدات اللازمة لاقامة المصانع الضخمة ..

وقد اعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد الوحدة ، وهو يشرح سياستنا فى الاقتصاد الموجه ، اننا استثمرنا خلال سنتين ٣٣٣ مليونا من الجنيهات فى اقامة الصناعة بالاقليم الجنوبى ..

هذا الرقم الذى أعلنه الرئيس استثمر فى عامين ، ولكنه سيتضاعف فى الاعوام القادمة ، وعليك أن تتصور شأن الصناعة ، وما ستكون عليه فى بلدنا ، فى السنين القريبة القادمة

لكن كيف تدار هذه المصانع الضخمة؟ واين هو الصانع الماهر الذى يدير آلاتها ومعداتها .. وكيف يمكن اعداده ..؟

هذا الصانع الماهر ستعده وتصقله هذه المعاهد التى تجمع بين التعليم النظرى ، والتدريب العملى ، فقد شمل مشروع السنوات الخمس الاول انشاء ٣٢ مركزا للتدريب ، والمشروع الثانى ١٨ مركزا آخر ، وتبلغ تكاليف كل هذه المراكز ٤٫٦٨ ملايين من الجنيهات ..

نظام مثالى

ويعتمد نظام التلمذة الصناعية لاعداد الصناع المهرة ، على تدريب الحاصلين على الشهادة الاعدادية ، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٨ سنة ، بشرط نجاحهم فى الاختبارات السيكولوجية والطبية ، وهو ماتختلف فيه هذه المعاهد عن «معاهد وزارة التربية والتعليم

والتدريب فى هذه المعاهد يكون مهنيا وعمليا وثقافيا ، فى جو أقرب الى مكان العمل بالمصنع خلال العام الاول ، ثم يدربون فى المصانع نفسها على الاعمال التى سيتخصصون فيها خلال السنتين التاليتين ، ويلاحظ أن هذا النظام يعمل به فقط فى المهن التى تحتاج الى اتقان ، ومهارات متنوعة ، وتتطلب تدريبا طويلا عميقا يستغرق عدة سنوات ..

ويعطى التلميذ الصناعى خلال فترة التلمذة قدرا كبيرا من المعلومات والمهارات ، بحيث تكون كافيه لبلوغه المستوى المطلوب عند الانتهاء من تلمذته ، وذلك حسب خطة مرسومة لمواصفات كل مهنة ، يشترك فى وضعها كبار رجال الصناعة مع الاخصائيين بمصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب ..

ومستفرض ملاحظة دقيقة على كل تلميذ ، لضمان تطبيق خطة التدريب ، وحصر ساعات المهارة فى كل حرفة مع تقدير أعماله ، كما روعى حل مشاكله النفسية خلال فترة دراسته وتدريبه ، عن طريق أخصائيين اجتماعيين لكل معهد

تدريب وتعليم شامل

ويبلغ اجمالى ساعات التدريب فى السنوات الثلاث ، ٦٣٩٠ ساعة تقريبا ، منها ٥٢٢٠ ساعة للتدريب العملى ، أما التعليم النظرى فيبلغ ١١٧٠ ساعة ، كما يحصل التلميذ على قدر كاف من الثقافة والعلوم الاجتماعية والفنيه .

أما المواد التى تدرس له ، فهى الحساب الصناعى والرياضة والجغرافيا الصناعية وتكنولوجيا المعادن والمهنة والرسم الميكانيكى والتاريخ والمجتمع واللغتان العربية والانجليزية .

وتهتم معاهد مراكز التدريب اهتماما بالغا بالمثل الذى يقول ان العقل السليم فى الجسم السليم ، فاعطت الرياضة والعابها المختلفة قسطا وفيرا ، انها تهتم بالرحلات العلمية ، وبالهوايات المختلفة كالموسيقى والتمثيل ..

ترقب ابريل واكتوبر

ونظام التلمذة الصناعية يقوم على أساس حاجة المصانع المختلفة ، بعد الاتصال بها ، والتعرف على العدد اللازم لها من التلاميذ ، وعلى ضوء طلبات هذه المصانع تعلن مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب عن العدد المطلوب ، ونوع كل صناعة .. فعليك ان تترقب ابريل واكتوبر وهما الشهران اللذان تعلن خلالهما مصلحة الكفاية الانتاجية عن حاجتها من التلاميذ ..

والشركات تتعاقد مع التلميذ ، وولى امره قبل التحاقه بالمعهد ، وبمعرفة المصلحة كطرف ثالث فى هذا التعاقد . ويدفع المصنع مكافأة يومية رمزية للتلميذ لتشجيعه خلال سنوات التلمذة الثلاث ، وقد رايت تلاميذ يتقاضون مبالغ اضافية كبيرة ، زيادة على أجورهم المحددة لهم فى فترة التلمذة ، وذلك لنشاطهم الملحوظ وقيامهم بالانتاج بالقطعة .

انواع المهن

والتلميذ غير مقيد باى الزام لكى يعمل فى الشركة التى تعاقد معها بعد التخرج ، اذا وجد لنفسه فرصة أفضل فى شركة اخرى .



التعليم والتثقيف : يعطى التلميذ الصناعى قدرا كبيراً من العلوم النظرية والثقافات المختلفه ..

نسيت أن أقول لك أن التدريب فى معاهد مراكز التدريب ، يشمل التخصص فى فروع مهن المعادن ، والتبريد ، والاجهزة الدقيقة ، والتعدين ، والصناعات الكيميائية ، والسيارات ، والكهرباء ، والزجاج ، والجلود ، والغزل والنسيج ، والطباعة ، والبناء ، والنجارة وغيرها .

وقد روعى عند التعاقد على انشاء المصانع الكبيرة فى برامج التصنيع الجديدة ، ضرورة تاسيس مركز للتدريب فى كل منها ، كما دعيت المؤسسات الكبيرة القائمة فعلا لانشاء مثل هذه المراكز الخاصة ، وتقديم المساعدات الفنية اللازمة لها ، مع خضوع هذه المراكز للاشراف الفنى للمصلحه ، ويوجد فى الاقليم الجنوبى حاليا بعض هذه المراكز واهمها

* الهيئة العامة لقناة السويس
* الهيئة العامة للبترول بالسويس
* شركة شل وآبار الزيوت بالسويس
* شركة بواخر البوستة الخديوية للملاحة
* الهيئة العامة للسكك الحديدية
* شركة مصر للغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار
* شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى

أما عدد معاهد مراكز التدريب فهى

١٥ مركزا بالقاهرة
١٢ مركزا بالاسكندرية
٣ مراكز بالسويس
مركزان بكل من طنطا وقنا واسوان
مركز بكل من بور سعيد ودمياط والمنصورة وأسيوط وسوهاج

اكثر من جنيه يوميا

ومما تجدر معرفته أن التلميذ الصناعى يحصل على مكافأة تشجيعية قدرها سبعة قروش فى اليوم خلال العام الاول وخمسة عشر قرشا يوميا فى العام الثانى ، واثنان وعشرون قرشا كل يوم فى العام الثالث . وقد بلغت أجور بعض التلاميذ المهرة الذين يقومون باعمال اضافية اثناء تلمذتهم أكثر من جنيه فى اليوم ..

والتلميذ ، بعد تخرجه ، يتقاضى من المصنع عن كل يوم ، كأجر أساسى ما بين اربعين وخمسين قرشا ، وذلك فى صناعة المعادن والسيارات ، وحوالى هذا المستوى فى الصناعات الاخرى ..

انت الرابع

وبعملية حسابية بسيطة تستطيع ا[illegible] تطمئن على مستقبل ابنك ..

اذا كان عمر التلميذ ـ بعد تخرجه ـ حوالى سبعة عشر ، أو ثمانية عشر عاما عند بدء تعيينه ، ويتقاضى أجرا مثل هذا او يزيد مثلا أو مثلين فى كثير من الظروف ، فعليك أن تقيس مستوى كسبه المادى بخريجى الكليات النظرية التى يتخرج فيها الطالب ، وعمره فى المتوسط ٢٣ عاما ، أو خريجى الكليات العمليه ، ومتوسط اعمارهم ٢٧ عاما ..

وهنا يجب أن تقيس فارق العمر بين الفئتين ، وكم يبلغ كسب خريجى مراكز التدريب عندما يصلون فى أعمارهم الى سن خريجى الجامعات .

لاتنس ما يتكبده الآباء من نفقات باهظة على طالب الجامعة ، وعليك أن تتخيل حالة الوالد الذى يصرف على ولدين أو أكثر فى التعليم الجامعى .. ما رأيك ..؟

يقول البعض أن السبب هو مركب النقص ..

أما الحقيقة فهى اننا محتاجون الى شئ من الوعى ..

عزيز سيداروس

انه يهنىء المسئولين على ما احرزوه من تقدم فى ميدان التدريب ، بعد أن راى بنفسه العمل بهذا المركز ، وقرر ان انظمته تضارع ، ان لم تفق ، اعظم مراكز التدريب التى زارها فى الدول المتفوقة

* عندما سافر الدكتور عزيز صدقى ، وزير الصناعة ، الى يوغوسلافيا فى أواخر ديسمبر الماضى طلب منه وزير الصناعة اليوغوسلافى ايفاد خبراء عرب فى التدريب المهنى الى يوغوسلافيا للمعاونة فى تدريب العمال هناك ، وفقا للنظم المتبعة عندنا ، والتى اعجب بها عندما زارها فى العام الماضى

* عبد الستار عبد القادر عيد ، تلميذ صناعى بالسنة الثالثة بمركز السيارات والمعادن بامبابة ، بلغ متوسط اجره بشركة مصر للهندسة والسيارات ١٦٠ قرشا فى اليوم . أهله ان يسافر الى الخارج للتدريب والدراسة وتنمية معلوماته

* التلميذ احمد محمد ابراهيم بمركز سيارات ومعادن امبابة ، وتابع للشركة العربية المتحدة للطيران ، نبغ فى تخصصه فى ميكانيكا محركات الطائرات . استطاع ان يصمم وينفذ نموذجا لطائرة داكوتا ، النموذج معروض حاليا بمعهد الطيران بامبابة . منحه مدير الشركة مكافأة مالية رمزية لتشجيعه . عمره ١٧ سنة

* سيبلغ اعتماد مراكز التدريب فى العام الحالى حوالى مليون جنيه

* عدد مراكز التدريب فى عام ١٩٦٤ سيبلغ ٤٠ مركزا تخرج فى العام الواحد ١٠٫٠٠٠ تلميذ

* تم تدريب ٨٣ عاملا على الصناعات البترولية فى الهيئة العامة للبترول فى العام الماضى ، وسيتم تدريب ٧٥ عاملا فى نهاية هذا العام ، ويدرب ٢٥ عاملا فى شركة آبار الزيوت لحساب الهيئة .. وروعى فى المشروع الثانى للتدريب الذى سيبدأ بعد عام انشاء مراكز للتدريب على الكيمياء الصناعية لاعداد العامل الماهر فى الصناعات البترولية والاسمدة وغيرها من الصناعات الاخرى .

مكاريوس يعلن أن قبرص لن تكون قاعدة



مكاريوس اول اسقف يصبح رئيسا لجمهورية وتضم وزارته وزيرة للعدل . .

بعد ايام يزورنا ضيف قادم من اشـــهر جزيرة فى البحر المتوسط ..

رئيس جمهـــورية قبـــرص الاســـقف مـــكاريوس ، الذى استقبلته القاهرة ثائرا وتفتح له الآن صدرها رئيسا لاول جمهورية عائمة امام سواحلنا ..

زعيمات أيوكا يتزوجن من أبطال الثورة

وزير داخلية قبرص هرب من السجن ٣ مرات

المســـافة بين قبرص وبين الاقليم الشمال ٩٦ كيلو مترا ، وبينهـا وبين بورسعيد ٤١٩ كيلو مترا ..

وتبعد عن تركيا ٧٢ كيلو مترا وعن اسرائيل ١١٢ كيلو مترا ! وبسبب موقعها هذا عاشت حياتها فى متاعب ، وتصارع عليها الشرق والغرب ، واتخذها الاستعمار قاعدة عدوان ضدنا ، وحتى ضد اهلها الاحرار انفسهم !

وبيننا وبين قبرص أكثر من صـــلة ورابطة ، فقد اشترى دزرائيلى ، رئيس وزراء بريطانيا ، الجزيرة كلهـــا من سلطان تركيا بحيث يدفع له كل سنة ٩٢ الف جنيه بصفة مستمرة ! وكان هذا المبلغ يأخذه البريطانيون من اهل قبرص كضرائب . ودزرائيلى هو نفســه الذى اشترى أسهم قناة السويس من الخديو اسماعيل لتكون مسمار جحا فى استعمار مصر ..

دروس لقبرص من عندنا

* وصراع أحرار أيوكا ضد الاستعمار البريطانى فى الجزيرة ، حدث مثله وقبله ضد الاستعمار البريطانى فى مصر ..

وعندما زرت قبرص فى الصيف الماضى، بعد استقلالها ، قال لى كثيرون من أبطال أيوكا الذين رجعوا من المنفى وخرجوا من السجون والمعتقلات .. قالوا لى : أنهم تلقوا دروسهم فى محاربة البريطانيين مما فعلناه نحن ضدهم فى منطقة القناة ... ولا يزال الوقت من القبارصة يعيشــون فى بلادنا بعد أن اتخذوها وطنا ثانيا ، ويصـــادفك عشرات من الذين زاروا الاسكندرية وبور سعيد وعملوا فيهما ، وتسمع فى كل مكان من الجزيرة الثائرة من يتكلمون اللغة العربية **باللهجة** المصرية العامية .. وفى كل خطوة تخطوها تصادف صديقا لبلادنا ومؤمنا بزعيمنا جمال عبد الناصر .. لهذا كله يمكن ان نقول : أن المسافة التى تفصلنا عن الجزيرة الثائرة قد أصبحت خطوات .

شارع مصر فى نيقوسيا

* والطريف ان اهم شارع فى قبرص، اسمه شارع مصر ، وتقع فيه سـفارة الجمهورية العربية المتحدة ، وفى أثناء العدوان علينا حاول الانجليز تغيير اسم الشارع ، فكانوا يأتون كل صباح ليجدوا كلمـــة مصر مكتوبة باللغتين العربيـــة والانجليزية ، وتكرر طمس الاسم من جانب البريطانيين ، وكتابته من جانب أحرار أيوكا ، حتى استقلت الجزيرة .

وسفير الجمهورية العربية فى قبرص، مصطفى لطفى ، يتمتع بصداقة وتقدير كل اهل قبرص ، وكلهم يعـــرفونه ، ويعجبون به ويسهرون عنده ، ويطلبون مشـــورته حتى فى امورهم الخاصة ، ومستشار السفارة ، صلاح الشعراوى ، هو الآخر صديق لكثيرين من اهـل قبرص . واذكر ، وأنا هناك ، ان الدكتور لاساريدس ، وهو من أحـــرار أيوكا المخلصين ، اصر على ان ينزل المستشار العربى وزوجته ضيفين عليه فى بيته ، ونزل صلاح الشعراوى على رغبته الى ان يبحث عن بيت يسكنه ، وبعد العثور على منزل مناسب أراد الانتقال اليه ، فأصر الدكتور لاساريدس على أن يظل المستشار العربى مقيما فى بيته وأنه لا يليق أن يسكن فى قبرص ، وكل بيوت القبارصة تحت تصرفه .. وعرض عليه أن يترك له البيت باكمله ، بطوابقه الثلاثة ، وأخيرا اقتنع الدكتور لاساريدس بالسماح للمستشار العربى بالسكنى بعد مناقشات طويلة ..

ذكريات المشانق والمعتقلات

* والجزيرة الثائرة تعيش الآن على ذكريات معاركها مع البريطانيين الذين شنقوا ١٢ من زعماء أيوكا ووضعوا ٣٠٠٠ فى المعتقلات بلا محاكمة ، ونفوا ٢٠ من شباب أيوكا الى سجن ميدستون وواكفيلد فى لندن ، ونفوا ٣٠٠ الى خارج قبرص. وسجنوا ٥٠٠ ، من بينهم فتيات وأطفال وقد قابلت منهم فتـــاة اســـمها بيترا كونستانتينو ، وعمرها ٢١ سنة ، أفرج عنها بعد الاستقلال ، وكان البريطانيون قد حكموا عليها بالسجن ٧ سنوات، لانهم عثروا معهـــا فى حقيبة يدها على قنبلة يدوية .. قابلتها فى نيقوسيا وكانت تستعد للزواج من أحد زملائها فى السجن وهو الآخر من ابطال ايوكا .. وقالت لى عروس أيوكا : أنهـــا تتمنى أن تزور القاهرة وتقابل الرئيس عبد الناصر ..

وقابلت ريتا كولينيكو، احدى زعيمات أيوكا ، وهى الاخرى قضت سنوات فى المعتقلات البريطانية بلا محاكمة ..



شمشون وابطال الجزائر

* وقابلت شمشون ، أحد النمـــاذج الحية للصلابة والوطنية ، فبعد تعذيبه بالحرق والكى فى قبرص ، نقلوه الى سجن ميدستون فى لنـــدن ، وأثناء محاولته الهرب مع نيكولاس جوان ، أطلق الحرس البريطانى النـــار فقتل نيكولاس جوان وأعيد القبض على شمشون واستمروا فى تعذيبه ..

وبعد الاستقلال أفرج عنه وعن زملائه فطار الى القاهرة ليقابل كريم بلقاسم ويعانقه لأنه يعجب بثورة الجزائر والثوار الجزائريين ..

وزرت فى نيقوسيا ، عاصمة قبرص، شارع ليدرا ، ويسمونه شارع الموت ، لأن الثـــوار القبارصة قتلوا فيه ١٧ بريطانيا فى يومين اثنين ، حتى اضطر البريطانيون الى الامر باغلاق متاجره ..

وأكثر من هذا أمروا بحصار ١٣ قرية ومنعوا خروج أهلها من بيوتهم نهائيا لمدة ٢٤ ساعة كاملة ، مهما كانت الاسباب وعاش ١٥٠ الفا من البشر فى هذا الوقت والدبابات تحيط بهم ورصـاص المدافع الرشاشة يملأ سماء قراهم الآمنة .. وبلغ من فزع البريطانيين انهم قبضوا على الاطفال ، ففى احدى الحملات التفتيشية قبضوا على ٥٠٠ تلميذ صغير من تلاميذ



بخط يد الانجليز كتبوا ان بطل أيوكا المطلوب القبض عليه قتل فى المعركة ..



وزير قبرص الآن علق الانجليز صورته هذه فى الشـوارع للقبض عليـه حياً او ميتا . .

سفارة الجمهورية العربية فى نيقوسيا موجودة فى شارع "مصر"

للعدوان علينا

المدارس الابتدائية والثانوية ووضعوهم فى المعتقلات .

ذعر الانجليز من اطفال قبرص

* وقابلت الصبى جورج باناكيدس ، من قرية فاروسا ، وعمره لا يزيد على ١٢ سنة .. كانوا قد اعتقلوه مدة ثلاثة أيام ثم أطلقوا سراحه بعد جلده ، ثم اعتقل مرة ثانية وأرسل الى معتقل كوكينو تريميثيا حتى تم الاستقلال !!

واستخدمت السلطات البريطانية كل وسائل الارهاب من الجلد .. وقد أصدر الحاكم العسكرى أمرا رسميا باباحة والغرامة الاجمالية على المدن والقرى التى تشترك فى حرب العصابات ضد البريطانيين أو تخفى أو تساعد أحرار أيوكا ..

وفرضوا على « ليماسول » ٣٥ ألف جنيه يدفعها سكانها ، والا احتجزوا فى بيوتهم ومنعوا من الخروج وتعرضوا لاطلاق النار ..

وفرضوا على « فاماجوستا » ٤٠ ألف جنيه غرامات وعلى قرية « لابيتون » ٧ آلاف جنيه .

واغلقوا ٣٥ متجرا و ١٨ منزلا لمدة ٣ أشهر ، وأغلقوا ٧٠٠ مدرسة تضم ٦٠ ألف طالب وطالبة .. وكانوا يختمون المقبوض عليهم على وجوههم بنوع من الحبر لا يزول حتى بالغسل ، وذلك لكيلا يهربوا من المعتقلات والسجون ..

وكان يقود هـذا الارهاب القائد البريطانى هاردنج الذى أحضرته بريطانيا من كينيا لسابق خبرته فى التنكيل بالاحرار ، ولكنه فشل فى قبرص ، كما فشل هناك فى كينيا .



سفارة الجمهورية العربية فى نيقوسيا عاصمة قبرص موجودة فى شارع مصر . . .

مكاريوس قال لى

* وقابلت فى قبرص الاسقف مكاريوس وقال لى : انه يتطلع الى الجمهورية العربية ورئيسها عبد الناصر ، باعتبارها الشقيقة الكبرى التى ساندت قبرص فى حركة تحريرها ، وفتحت صدرها وقلبها للقبارصة ، وقال لى مكاريوس : « اننا لن نسمح بان تكون قبرص قاعدة للعدوان مرة اخرى ضد أصدقائنا .. وأحرار قبرص سيمكنهم فى هذه المرة أن يحولوا دون انطلاق جيوش الغزو ضد بلادكم »

وقال مكاريوس : « اننا نحاول الآن أن نبنى اقتصادنا المهدم من كثرة المعارك والسبب هجرة القبارصة الى خارج البلاد ، حتى أن هناك ألوفا منهم فى بريطانيا وأمريكا الجنوبية والشرق الاوسط ، ونرجو أن نستعيدهم عندما تتحسن الاحوال » .

وزير الداخلية يهرب من السجن ثلاث مرات

* ورأيت خارج غرفة مكاريوس أصغر وزرائه ، واسمه (تاسوس بابادوبلوس) وعمره ٢٥ سنة واختاره وزيرا للعمل ، وكان يجلس بجواره (بوليكاربوس بوركاتزيس) وزير الداخلية فى قبرص ، وهو الآخر من ثوار أيوكا الذين قبض عليهم وأودعوا السجون ، وهرب من السجن ثلاث مرات .. ووزيرة العدل محامية متزوجة من طبيب ، وعمرها ٤٠ سنة ، ولها طفل واحد ، وقد سألت مكاريوس عنها وكيف أنه أسقف واختار سيدة لتكون أول وزيرة فى قبرص ، فضحك وقال لى : « بصراحة ، هى أحسن وأكفأ من كثير من الرجال ، ويمكنك أن تقابلها وتسأل عنها . » وسألت عنها ولم يسعدنى الحظ ، بمقابلتها ، وكان الجميع يبدون اعجابهم الشديد باول وزيرة قبرصية بعد التحرر .

تيارات الشرق والغرب واسرائيل

* وقبرص الآن تتنازعها تيارات كثيرة ويحاول كل منها أن يجذبها اليه ..

تيار من الغرب ، وتتزعمه بريطانيا ، وتستخدم فيه تركيا التى تستغل وجود أقلية تركية فى قبرص لتقف فى صف بقاء القواعد البريطانية فى الجزيرة ..

وتيار من الشرق ، ويحاول الاتحاد السوفيتى أن يضع قدمه فى الجزيرة الاستراتيجية ، وقد رأيت السفير السوفيتى فى اليونان أثناء زيارته لقبرص ، ومعه كثيرون من معاونيه ، وهو يحيط نفسه بمظاهرة من أهالى قبرص ويعلن أنه سيرسل مرضاهم الى بلاده للعلاج ، وأن الاتحاد السوفيتى ، سيقدم قروضا ومشروعات للتعمير .

ولا أنسى الدور الخطير الذى تقوم به اسرائيل فى قبرص ، وتستغل فيه صلتها بالبريطانيين الموجودين فى القواعد العسكرية هناك ، وتستغل اسرائيل قرب الجزيرة منهـا وتتخذها محطة لنقل المهاجرين اليها من أنحاء العالم وترسل سياحها بالمئات الى الجزيرة ، وتقيم فيها معارضها وتحمل اليها منتجاتها ، وتحاول أن تثبت أقدامها هناك ..

ومع أن شعور القبارصة أنفسهم ضد اسرائيل ، فانهـا تلقى تشجيعا من البريطانيين الذين لايزال لهم كيان فى الجزيرة ، ومن بعض الاتراك الحاقدين على العرب والقومية العربية ، ويسعدهم أن يظلوا ذيولا للغرب .. ومن هنـا يساعدون اسرائيل لاعن حب فيها وانما عن كره للعرب .

وعلى أى حال فان قبرص تحتاج منا الى مزيد من الرعاية والاهتمام ، فحبهم لنا وحده لا يكفى ، لانهم يحتاجون لأن يعيشوا وياكلوا .. وحبنا لهم وتقديرنا لكفاحهم يجب أن يتحولا الى علاقات عملية من تجارية واقتصادية وسياحية وثقافية .

والضيف القادم من جزيرة النحاس التى خرجت منها أفروديت الهة الحب .. هذا الضيف نفسه شهدته القاهرة ثائرا وتستقبله اليوم رئيسا للجمهورية المناضلة التى تمد ذراعيهـا للشرق فى اتجاهنا تسألنا أن نساندها فى وقفتها ضد تيارات الشرق والغرب وعميلة الاستعمار اسرائيل .

صلاح جلال



ريتاكولينيكو احدى زعيمات أيوكا ..



بيترا كونستانيتو ٧ سنوات سجنا لانها حملت قنبلة



حرم الدكتور لاسا يدرس تمريض جرحى ايوكا . .



تاسوس بابادوبلس وزير العمل فى قبرص .



بوليكاربوس يوركاتزيه وزير الداخلية فى قبرص ..



شمشون احد ابطال ايوكا يقبل كريم بلقاسم فى القاهرة بعد خروجه من سجن ميدستون فى لندن . . .

بطولات عربية..

الامه العربيـة فى هـذا العصر الذى تعمل فيه جاهدة على استرجاع شخصيتها المفقودة ، أحوج ما تكون الى البحث فى سجلات تاريخها المجيـد عن أبطالهـا المنسيين ، فتخرجهم من ظلمات النسيان الى نور الحقيقة المشرقة .

والحق أننا نحن العرب ، لنشعر جميعا شعورا كامنا دفينا بماضينا وعزتنا وحضارتنا . نحن نعرف أننا أمة ذات حضارة عريقة ، بل ان أجهل فرد منا لشعر شعورا عميقا بعزة ماضيه ، وبقوة قومه . غير أن احساسا غريبا يخالجه فى نفس الوقت بأن شيئا ينقصه .. أن شيئا قد انفصل منه ... قد بتر من كيانه . تجول فى مخيلتنا جميعا صورة ذلك الماضى العريق ، ولكنها للاسف صور مبهمة مشوهة . أما سبب ابهامها فالدروس التى أصابت الحضـارة العربيـة وأما سـبب تشويهها فالدعاية المضـادة التى أطلقتها أوربا المستعمرة ضد العالم العربى ابتغـاء فصله عن ماضى حضارته وأمجاده .

اذن فنحن فى حاجة ماسة الى أن نعيد دراسة ماضينا . نعيد دراسته بأنفسنا . نستخلص منه الامجاد ونرسم له صـورة واضحة تعبر التعبير الحق عن الشخصية العربيـة الحقيقية . من أهم الصور التى ينبغى لباحثينا اظهارها والكشف عنها ، الى جانب مآثر العـرب على الحضـارة الانسانية ، صور البطولة العربية ، ذلك بأن سير الابطال انما كانت دائما العامل الاول فى تكوين أجيال متعاقبة من أفذاذ التاريخ وأبطاله ، متينة الخلق ، مستقيمة الفكر ، واضحة الشخصية . فالشباب يتطلع دائما الى مستقبل عظيم ، فهو اذن محتاج لان نزوده بسير الابطـال لتكون له

بقلم
جلال مظهر

أعظم عون على انتهاج خطوات فيهـا من روح البطولة وأخلاقها وشيمها مايحقق مستقبلا واضح المعالم والقسمات .

***

أما الكتاب الذى قرأته حديثا وفيه دعوة الى احياء البطولة العربية فكتاب « بطولات عربية » للاستاذ محمود الشرقاوى سكرتير تحرير مجلة الازهر .

ونحن اذا نظرنا الى هذا الكتاب اذن لوجدناه يعبر أحسن تعبير فى جزء منه عن بطولات عربية حقة ، ثم نجده للاسف فى جزء آخر قد ضل طريق البطولة والتحى منحى آخر تماما ، وفى جزء ثالث نسب الى البطولة العربية رجالا لاينتسبون قط للعربية بل لقد غالى فوصفهم بأنهم من قادة القومية العربية .. أما الجزء الرابع فتكلم فيه عن بعض سير أوائل المجـاهدين والصحابة . ولاندرى لاى سبب اختصر سيرهم هذا الاختصار الكبير فجاءت ناقصة لاتفى بالغرض الذى توخاه .

والآن أتكلم عن كل قسم من هـذه الاقسام ففى القسم الاول أى قسم البطـولات العربية الحقيقية . نرى الـكاتب الفاضـل قد افصح لنا عن صور من صور البطولة العربيـة . لنا أن نعتبرها بحق من أجمل الصور وأحسنها وأكثرها اثارة . وأبلغها تعبيرا عما أراد .

ففى رواية بعنوان « أحسنت أيها الجنـدى المصرى .. ! يروى لنا الاستاذ الشرقاوى كيف قاتل المصريون قتال الابطال ضـد الاسطول البريطانى فى سنة ١٨٨٢ عندما هاجم الاسكندرية حتى لقد استحقوا اعجاب الاعداء الذين سجلوا فى تقاريرهم وفيما كتبوا من مـذكرات وفيما نشروا من كتب تلك البطولات التى شاهدوها من جند الجيش المصرى . وفى محاكمة عرابى نرى صورة عظيمة من صـور البطولة التى تستحق الاعجاب فى كل العصور ، هى موقف الشيخ حسن العدوى نصير عرابى عندما حوكم بتهمة بث الدعوة ضد توفيق . سألته المحكمة عن فتوى قيل انه أصدرها بعزل توفيق شرعا . قال : انى لم أصدر هذه الفتوى لان أحدا لم يطلبها منى .. ومع ذلك لو قدمت لى هذه المحكمة فتوى بعزل توفيق لما ترددت فى توقيعها . وليس فى وسع هذه المحكمة ـ وأعضاؤها مسلمون ـ أن تنكر أن الخديو توفيق مستحق للعزل ، لانه خرج على الدين وعلى الوطن . أى مثل عظيم هـذا الذى ضربه الشيخ العدوى لامته بل للانسـانية فى الرجولة والدفاع عن الحق والوطن ، فى ظروف هو فيها بلا حول ولا قوة بين براثن محاكميه من الظلمة والاذناب .

مجاهد من الغرب

أما « مجاهد من الغـــرب » فقصته من أروع القصص العربية التى تعبر أحسن تعبير عما يحتمل فى نفوس العرب منذ أزمان طـويلة من أواصر الوحدة والتضامن والاخوة .

لما بلغت مسامع الامير محمد الـكيلانى من طرابلس الغرب أخبار اغارة نابليون عـلى مصر لم يهدأ له بال حتى جمع من حوله المجاهدين واتجه على رأسهم الى مصر يدافع عنها .

ولقد التقى وهو فى طريقه الى مصر بقافلة من الحجاج المغربيين قوامها أربعمائة رجل . فاستطاع ان يستولى على قلوبهم بصدق ايمانه واخلاصه ، حتى أسلموا اليه قيادهم ، وساروا معه الى الجهاد فى مصر ضد المعتدين على العروبة .

كان نابليون قد ترك حامية قوية بمدينة دمنهور تستبد بأهلها وترهبهم . وذات صباح لم يجد أهل دمنهور لهذه الحامية من أثر غير بقايا معركة هائلة وحطام وأشلاء . وما أن تلمس النـاس الاخبار حتى علموا أن مجاهدا من الغرب اسمه الامير محمد قد قدم لنصرتهـم وانه وجنده هم الذين هاجموا الحامية وأبادوها . واسـتولوا على سلاحهم وذخائرهم . هذه موقعة من عـدة مواقع خاضها الامير محمد ورجاله من أهل الغرب العربى ومن انضم اليهم من مجاهدى المصريين . تحيى فى نفس من يتأملها أعظم ذكريات الاخوة والوحدة المتأصلة فى نفوس أبناء الامة العربية .

ثائر من القرن الثالث

أما « ثائر من القرن الثالث » فقصته تمثل القسم الثانى من مجموعة هذه القصص وهى أقرب الى أن تكون فوضى عربية منها بطولة عربيه . تبدأ القصة بداية جميلة رائعة . فهذا على بن محمد يدعو غلمان أهـل البصرة للانضمام الى دعوته لتخليصهم من الرق . ويقول الاستاذ محمـود الشرقاوى « ولعل هذه الثورة التى نحاول أن نلخص خبرها وخبر صاحبها فى هـذا الفصل ، هى أول ثورة فى الاسلام ، قامت على أساس اجتماعى ويسميها المؤرخون العرب « فتنة الزنج » . ثم يعود فيقول « ولم تخل دعوة على بن محمد كما يصورها ابن الاثير ، من شعوذة ودجل فقد زعم لنفسه الكرامات والمعجزات .. وهو فى ذلك يزعم لنفسه منزلة النبوة .. ثم يقول :

« وهنا يجب أن نلاحظ أن ابن الاثير والطبرى وغيرهما من المؤرخين يكتبون ـ وهم يسجلون سيرة على بن محمد ـ عن ثائر خارج على خليفة النبى وامام المسلمين . وانه قد جرم أخر الامر . اذن فالرجل بعد أن اعترف الاستاذ المؤلف بشعوذته ودجله وادعائه النبوة انما هو مصلح اجتماعى قد أنكر عليه ذلك مؤرخو العرب . كيف ذلك ؟

ثم انظر الى ماجاء فى ص ٤٩ : « وأباح صاحب الزنج « أى بطلنا هذا » لزنوجـه البصرة يوم الجمعـة وليلة السبت ويوم السـبت يفعلون بها وبأهلها مايشاؤون .. ! حتى أحرق المسجد وأحرقت البصرة فى عدة مواضع . واتسع الحريق من الجبل الى الجبل .. وعظم الخطب بالقتل والتحريق والنهب . فمن كان من أهل اليسار أخذوا ماله وقتلوه ، ومن كان فقيرا قتلوه لوقته ، وبقوا كذلك عدة أيام » .

ويقول الاستاذ الشرقاوى هـكذا يقـول المؤرخون . وكأنه يريد أن ينكر ...

.. كيف اذن يمكن انكار هذا الذى حدث وقد أجمع المؤرخون جميعا على صحته ، مع العـلم أن الاستاذ المؤلف يقول بعـد ذلك مباشرة أن شاعرا من أعظم شعراء العربية وأبرعهم وأصدقهم حسا ، هو ابن الرومى قد شهد هـذه الاحداث ووصفها فى قصيدة من عيون الشـعر وعجائبه وضوح بيان وقوة تصوير وصدق عاطفة .

ثم يعود فى نفس الصفحة ويقول ان عـلى القارىء أن يتذكر قبل أن يتلو قصيدة ابن الرومى انه نهج نهج الطبرى وابن الاثير وغـيرهما ممن أرخ للثورة وصاحبها ، وقد كانوا جميعا يمثلون وجهة النظر « الرسمية » وينافحون عن الخليفة وعن المجتمع الذى يعيشون فيه .

وهنا لنا أن نتساءل . ماذا يقصد المؤلف ؟ أيريد أن يقول أن مؤرخى العصر جميعا كانوا مخطئين . وان ابن الرومى الذى يصفه بأنه قوى التصوير واضـح البيان صادق العاطفة قد ضـل هو الآخر سـبيل الحق ، ومثـل وجهـة النظـر الرسـمية . كيف يكون ذلك وقد اختار المؤلف بعض أبيات من قصيدة ابن الرومى عقب على القصة بها جاء فيها :

أى يوم من بعد ما انتهك الزنـ
ـج جهارا محارم الاسلام ؟
لهف نفسى عليـك يا قبة الاسـ
ـلام لهفـا يطول منه غرامى
كم رضيع هنـاك قد فطموه
بشبا السيف، قبل حين الفطام
كم فتاة ـ بخـاتم الله ـ بكر
فضحوها جهرا بغير اكتتام

ثم يناشد صاحبيه :

بل المـا بساحة المسـجد الجا
مع ان كنتمـا ذوى المـام ـ
فاسالاه ـ ولا جـواب لديه ـ
أين عباده الطوال القيام ... ؟
اين عمـاره الألى عمروه
دهرهم فى تلاوة وصـيام

ويختتم الاستاذ الشرقاوى قصته هـذه بقوله : « وكان ابن الرومى فى تحريضه الناس وتهييجه لهم ، ماكرا خبيثا وقويا عارما شديد التأثير ، يكاد شعره فى ذلك يدفعنا نحن الآن ـ بعد أحد عشر قرنا ـ الى الثورة والهياج »

أى نعم يا سيدى الاستاذ ، وانه لمحق فى كل ما جاء بقصيدته لانك اولا تقول بأن المؤرخين جميعا قد أجمعوا على صحة ما جاء فى أخبار ما حل بالبصرة وأهلها من تنكيل وحريق وتشريد وقتل وهتك أعراض وحرق مساجد الخ .. ثم ثانيا تعترف بأن ابن الرومى شهد هذه الاحـداث بنفسـه ووصفها فى قصيدته .

ماذا تريد اذن أن تصور لنا ياسيدى الاستاذ؟ أتريد أن تصف هؤلاء بأنهم أبطال عرب ، تجنى عليهم جميع مؤرخى العصر وشعرائه ، أم تؤيد سيادتكم ثورة المستضعفين على الاقوياء تلك الثورة الجامحة العمياء التى تحرق فيها المساجد وتهتك الاعراض ويقتل الاطفال ويعتدى على الابكار؟ نحن نؤيد كل ثورة تهدف الى الاصلاح وتحقيق العدالة الاجتماعية ، أما أمثال هـذه الثـورة يا سيدى فلا تعبر مطلقا عن أى نوع من أنواع البطولة لا العربية ولا غيرها . هى ثورة رعاع لا ثورة أبطال .

أما أخلاق الابطال ومقاييس البطـولة فتبينها واضحة من مواقف كثيرة عبر عنها فرسان العرب وشعراؤهم فى مختلف عصور العرب الزاهرة . ولنسمع قول عنترة :


احمد عرابى


الخديو توفيق


على بك الكبير


الشيخ حسن العدوى

يخبرك من شهد الوقيعة اننى
أغشى الوغى واعف عند المغنم
فارى مغـانم لو اشاء حويتها
فيصدنى عنهـا الحيا وتكرمى

وقوله :

لئن اك اسـودا فالمسك لونى
وما لسواد جـلدى من دواء
ولكن تبعد الفحشـاء عنى
كبعد الارض عن جو السماء

ثم قصة ذلك الفارس العربى الذى حاصر مدينة من مدن الاندلس وكانت على رأسها ملكة وتدعى الملكة برنجر . وما أن ضيق الفارس العربى الحصار حتى ارسلت له الملكة من يخبره بأنه لا يليق بفروسيته العربية أن يحاصر امرأة .. فما أن سمع فارسنا العربى ما قاله الرسول حتى ارتد من توه أنفة من أن يحـاصر امرأة ضعيفة .

هذه هى البطولة العربية ، وللبطولة العربية معايير ومقاييس لا تنطبق مطلقا على قصة هـذا الثائر من القرن الثالث يا سيدى الاستاذ .

على بك الكبير

وتحت عنوان « فى القرن الثامن عشر نالت مصر استقلالها ووحدت البلاد العـربية » تكلم الاستاذ من حياة المملوك على بك الكبير الـذى وصفه بأنه مصرى واعتمد فى ذلك على ما جاء بتاريخ الجبرتى من تسميته للمماليك بالامراء المصرية ص ٦٨ . أيكفى هذا لاضفاء المصرية على على بك الذى يصفه فى ص ٦٩ بقوله « وكان على بك فى بدء حكمه يذكر ملوك مصر العظام ، من أمثال قلاوون وبيبرس ويطالع سيرهم ويقول انهم من بنى جنسه » . أى من المماليك ولاشك . هذا كله لا يمنع أن يكون قلاوون وبيبرس وعلى بك من عظام الرجال الذين حكموا مصر اذا أراد الكاتب أما انهم مصريون فذلك أمر آخر لانهم لا يعترفون بذلك كما يقول الكاتب نفسـه على لسان على بك الذى كان يعتبرهم من بنى جنسه

أما ان على بك الكبير قد جعل من البـلاد العربية كلها وحدة متكاملة كما يقول الكاتب وانه عمل على أن يقيم من أهلها « قومية » عربيـة متماسكة ، فأمر لا يمكن قبوله عقلا ، لمجرد انه حارب العثمانيين وضم بلاد العرب وسـوريا الى مصر .

وهنا لنا أن نقول أنه ليس بعربى الا من عاش فى صميم هذه الامة العربية ونشـأ من قاعدتها الاساسية . أما أن غريبا عن الوطـن العربى . يستطيع فى ظروف معينة مستعينا بذكائه أو دهائه أو مؤامراته ، أن يسـتولى على الشعب العربى أو جزء منه ، فذلك لا يمكن أن يضفى عليه صفة العروبة ولا صفة البطولة . حـرر الناس من نير الاتراك كما يقول الاستاذ . أى نعم ! ولكن الى أى شىء . الى حياة أفضل .. الى مثل عليا .. الى عدالة اجتماعيـة .. ما فلسفته .. ما مثالياته .. أى قوانين سنها على بك الكبير لتحرير هـذا الشعب العربى الباسل . لم يذكر لنا المؤلف شيئا من هـذا ، وأغلب الظن انه ليس فى تاريخ على بك شىء من هذا قط . أما ما ذكر من انه حارب المفسدين والمرتشين ، وان الامن ساد فى عصره ، فذلك أمر ينبغى أن يقوم به أى ادارى حازم سواء أكان عربيا أم غير عربى .

أما ان على بك هذا قد جال بفكره مجرد شىء اسمه قومية عربية فمبالغة وأى مبالغة . ان الفكرة العربية التى ننادى بها فى هـذه الايام لاشىء كثيرا من أن نعالج بهذه الطريقة وأن يبحث لها عن جذور كهذه . القومية العربيـة التى تبناها الرئيس عبد الناصر كما هى مطبوعة فى ذهنه ، وكما عبر عنها مرارا وتكرارا ، انما هى احساس عميق ينبع من صميم الشعب العربى . هى تعبير عن آمال كبار يشعر بها النـاس فى انحاء الوطن الكبير . هى فكرة تستجيب لهـا مشاعرهم وتتحد عندها أفكارهم . هى ليست مجرد جيش يخرج من احد أقاليم الوطن العربى ليضم بعض أقاليم أخرى منـه . كلا ثم كلا . القومية العربية هى شعور بالوحدة واحسـاس بالامة الكبرى أخذ يتحقق ويستبين فى نفسية الامة العربية ويملك أفكارها ، ويدفعها نحو تحقيق الوطن العربى الكبير . القومية العربية هى الصرخة الكامنة فى نفسية الامة العربيـة . تهيأت لها الظروف أن تنطلق وهيأت لها الاقدار رجالا آمنوا بها وتزعموها أمثال الرئيس جمـال عبد الناصر والمواطن العربى الاول شـكرى القوتلى .

ان الافكار التى ستثبت فى ذهن الامة العربية انما هى الافكار التى تنبع فعلا من صميم الواقع العربى ، مستمدة من ماضيه وكيانه وحضارته وتقاليده ، هى مهما ظلت كامنة بفعل الاحداث الماضية ، فانها اذا تحركت كما حدث فان حركتها سوف تتسارع شيئا فشيئا بمضى الزمن حتى تصبح حركة شاملة . أى نعم ، ولن يثبت فى عقل الامة العربية غير الاحداث الحقيقية التى عبرت عن شعور عربى صميم ، صادر من نفسية الامة العربية .

نعود الى قصة الامير محمد الذى دفعته عروبته الى أن يجيش الجيوش من أبناء الغـرب العربى ليحارب بها نابليون ، لنرى فيهـا تحقيقا فعليا واحساسا حقيقيا بالقومية العربية . وكان أجدر بالكاتب أن يتخذ من هذه القصة جذرا من جذور القومية العربية لامن سيرة المملوك على بك الكبير .

المعلم يعقوب

وتحت عنوان « محاولة أخرى لاستقلال مصر » يشرح لنا الكاتب سيرة المعلم يعقوب زعيم القبط ورئيسهم عند قدوم الحملة الفرنسـية . جاء فى ص ٨٥ « فلماجاءت الحملة الفرنسية الى مصر ، أعانها يعقوب وانحاز اليها وقدم لهـا مساعدات ذات قيمه .. ولقد وكل اليه كلبير تنظيم مالية البلاد . واسـتخلاص الضرائب والمغارم التى يفرضها الفرنسيون على مصر . وعلى الثائرين من أهلها خاصة (أى الابطال)

ويقول الجبرتى أن الفرنسـيين أطلقوا له فى ذلك حرية واسعة ، وجعلوا له نفوذا كبيرا بعد ثورة القاهرة الاولى عليهم ، فكان يفعل بأهلهـا مايشاء حتى جمع للفرنسيين مافرضـوا من مغارم ثقيلة . وفى نفس الصفحة أن يعقوبا هـذا بنى له فى القاهرة قلعة سورها بسور عظيم ، ووضع فيها الابراج وأقام المدافع .

وكذلك فعل بما يحيط بحارة النصارى كلها ، وأقام على ذلك كله حراسا مسلحين عـلى النظام الفرنسى .. ثم يقول .. ولما جاءت الجيوش العثمانية والبريطانية لاخراج الفرنسيين من مصر كان يعقوب يعمل قائدا مساعدا للجنرال بليار يدافع معـه عن القاهرة حتى لاتدخلها هـذه الجيوش ... ولما خرجت الحملة الفرنسية خرج معها المعلم يعقوب وركب البارجه البريطانية بلاس مع الجنرال بليار .. ثم مات فى الطريق وشيع جثمانه فى مرسيليا فى احتفال عسكرى مهيب .

ثم كلام وكلام عن وطنيه المعلم يعقوب واتفاقه مع الفرنسيين تارة ثم مع البريطانيين من بعدهم وتقديمه المشروعات لاستقلال مصر الخ .. الخ . ثم موقف الحياد الذى فكر فيه ثم وصف الكاتب هذا الموقف بانه « الحياد الايجابى » الذى تنادى به الجمهورية العربية الآن الى آخر .. ماهنالك من كلام لايستقيم بعضه مع بعضه مطلقا . وأخيرا لست أعرف لماذا يكون هـذا المعلم يعقوب بطلا عربيا ؟ .

***

ويكفى هذا القدر من الكلام عن كتاب بطولات عربية . وهو كتاب كما رأينا فيه الجيد جدا وفيه أيضا مالا يفهم . وواجبنا تحديد مقاييس البطولة العربية تحديدا دقيقا حتى لاتختلط علينا الامور .

جلال مظهر

ماذا تم بعد عام من بداية التجربة؟

ظهرت دموع

واختفت ابتسامات

■ آخر ساعة تفتح باب
المناقشة على مصراعيه





الفنانة جاذبية سرى .. قالت لقد افادنى التفرغ من كل ناحية .. شعرت ان ذاتى تحققت وانطلقت وتحررت ..



راس نزار القبانى .. احد عشرات التماثيل التى انتجها مصطفى نجيب

مر عام على تجربة التفرغ وصدرت الاحكام على انتاج الفنانين .. واصبح الفنانون ، بعد هذه الاحكام ، ثلاثة انواع .. فمنهم من سار فى طريقه .. ومنهم من تقرر مصيره .. ومنهم من ينتظر لقد عشنا اسبوعا كاملا بين الفنانين لنسمع الضحكات ولنرى الدموع ، ولم تكن الدموع فى العيون ، بل احسسنا بها فى ثنايا كلماتهم وهمساتهم وآهاتهم .

فما الذى جرى ؟!!

وكيف حدث هذا ؟!!

سؤال هادىء

لماذا تبنت وزارة الثقافة والارشاد مشروع التفرغ ؟ .

الم يكن هذا من اجل تحرير الفنان .. تحريره من الخوف والقلق والفقر، وتحريره من كافة القيود .. قيود الوظيفة وقيود الروتين وقيود الرؤساء؟

الم يكن هذا من أجل اتاحة الفرصة للفنان لكى ينطلق ، وتخرج أفكاره ومشاعره الحبيسة ، لتعبر عن ذاتها الفنانة فى حرية ، ولتصور أقصى ما فى أعماقها من جمال ، فى استرخاء وأمان؟

الم يكن هذا من أجل ازالة الصدا ، وازاحة التراب عن « عبقرياتنا الفنية » التى دفنتها ظروف الحياة ، وجعلتها تتقوقع فى حسرة ، وتنزوى فى بكاء ، بعيدا عن محرابها الحبيب .. محراب الفن والجمال . ؟

.. .. ..
.. .. ..

هذه هى الافكار والخواطر البديهية التى مرت بنا جميعا ، ونحن نقرأ قرار الوزير باتاحة فرصة التفرغ لبعض الفنانين .. فهل تحققت هذه « البديهيات » .. ؟ !!

لقد مر عام على التجربة .. فماذا حدث ؟ . هل نجحت ؟!.. هل فشلت؟ وما هى الاسباب التى تختفى وراء النجاح أو الفشل ؟ . هذا ما سنحاول الرد عليه فى هذا التحقيق ..

ضحكات ودموع

لقد عشنا أكثر من أسبوع كامل وسط هؤلاء الفنانين ، وقابلنا من سمحت لهم لجان التفرغ بمواصلة عملهم عاما آخر ، ومن سحبت منهم اللجان تفتها .. وخرجنا بآراء وأفكار نرجو أن تساهم فى القاء الضوء على هذا العمل العظيم ، وكلنا أمل فى أن يستمر هذا العمل ، بلا أخطاء ، وبلا ارتجال ..

والحقيقة أن قرار التفرغ كان بالنسبة لبعض الفنانين كشرطة النجدة ، فقد انتشلهم من القيود التى كانت تحيط بهم .. وهذا ما حدث مع جاذبية سرى ، وعلى أحمد باكثير ، ومصطفى نجيب .. لقد تخلصوا جميعا من قيود الوظائف وانطلقوا الى جو أكثر هدوءا وانتاجا واتقانا ..

وكان بالنسبة للبعض الآخر كالسنارة التى تنقذ السمك من أخطار البحر ، لتعرضه لخطر أعظم .. خطر الاختناق

الامتحان الرهيب الذى أثار القلق والرعب فى نفوسنا



الحكاية فى رأيى تثير الضحك ..



سنة واحدة غير كافية للحكم علينا ..



قرر الادباء مصيرنا .. فى ساعة ..



بطريقة رفع الاصبع ! !

هل من حق الأديب أن يصدر حكمه على انتاج الفنان التشكيلى ؟

والموت .. وهذا ما حدث مع تحية حليم .. ومحسن صديق .. والنحات صمويل هنرى الذى كانت نتيجة التفرغ بالنسبة له مأساة .. مأساة حقيقية ، أغلق على أثرها الاستوديو الذى يعمل به .. ولم تعد لديه اى رغبة ، حتى فى الاقتراب من أى تمثال .. !! !

والآن تعالوا نناقش التجربة فى صراحة مع أصحابها .. مع الفنانين والفنانات

جاذبية سرى .. قالت لنا وهى تقفز كالعصفور فى شقتها الانيقة بالزمالك : ان التجربة كانت ناجحة بالنسبة لها ١٠٠ ٪ .. واسترسلت توضح فى بساطة الفنان : « بصراحة يا جماعة أنا كنت فى حاجة الى نقود ، وفى كل سنة كنت أسافر الى الخارج على حسابى ، وبعدها لا أجد حتى ثمن الخامات التى أعمل بها .. والذين يقولون ان أحسن انتاج الفنان يكون أيام احساسه بالشقاء والحرمان ، نظريون لم يمارسوا التجربة ، فلا يمكن لاى انسان أن يفكر وهو يسمع أنين بطنه ، فما بالك بالفنان .. واذا كان هؤلاء يقصدون جوركى وتولستوى وأمثالهما ، فيجب أن يعلموا أن هؤلاء قد كرمتهم الحكومة غاية التكريم »

ثم استطردت : ان التفرغ لم يفدنى فقط من ناحية كثرة الانتاج ، ولكنه افادنى أيضا من ناحية « القيم » التى تختفى وراء العمل الفنى .. من ناحية « التكنيك » من ناحية الخامات .. أصبحت عندى فرصة لاجراء التجارب اللازمة على الالوان قبل البدء فى رسم أى لوحة .. باختصار لقد شعرت بعد التفرغ أن ذاتى قد تحققت ، وانطلقت وتحررت .. أما من ناحية الانتاج فقد استطعت أن أنتج ٩ لوحات فى الستة الاشهر التى تفرغت فيها .. وقبل التفرغ كان لا يمكن أن أنتج أكثر من ٤ أو ٥ لوحات فى هذه المدة ..

وبعد ذلك ذهبنا لزيارة أحد الفنانين الذين قررت اللجنة عدم تجديد التفرغ بالنسبة لهم .. الرسام **محمد صديق** الذى يسكن فى عزبة منيب بالجيزة ..

وعندما سألناه عن رأيه فى هذه التجربة قال فى انفعال ومرارة :

ــ الحقيقة أن الحكاية فى رأيى تثير الضحك .. خذ عندك مثلا **المدة** .. كيف يمكن أن تحكم على فنان حكما (نهائيا) بعد سنة واحدة .. اذا كان هذا يصلح بالنسبة لاى فنان ، فانه شىء مستحيل بالنسبة للفنان التشكيلى بالذات .. عندما سمحوا لى بالتفرغ تغيرت حياتى تغيرا كاملا .. كنت مدرسا بالمدارس الثانوية بالسودان ، واخذت ارتب حياتى الجديدة كفنان متفرغ .. وعندما بدأت العمل ارسلت لنا الوزارة لنستعد للمعرض ، ولم يقدموا لى الخامات ولا ثمن البراويز ، وانفقت .. جنيه حتى أعرض لوحاتى ..

وبعد هذا الجهد الذى استغرق أكثر من عشرة أشهر ، وقف الادباء فى لجنة التحكيم ليصدروا حكمهم ــ كما سمعت علينا فى ساعة واحدة .. كده شفوى .. فى المعرض ، بطريقة رفع الاصبع .. !! يعنى كان الاديب من دول يبدى رأيه باصبعه ، دون أن يضع هذا الرأى فى تقرير مكتوب يوضح فيه (الاساس الفنى) أو الجمالى لرأيه الالهى المقدس .. !!

تصور مدى الصدمة التى تصيب فنانا مثلى يحبس نفسه طوال هذه المدة فى صومعته ليعمل ويحترق ويفكر وينفعل ثم يأتى ناس (غير متخصصين) ليصدروا احكامهم بمثل هذه البساطة ، وبمثل هذه القسوة ، وبمثل هذا الارتجال .. انه شىء كثير على نفسية الفنان .. وبدلا من ان نسمع كلمة تقدير ، أو حتى كلمة توجيه .. سمعنا كلمات قيلت من هؤلاء الادباء تعليقا على لوحاتنا .. كلمات تثير الضحك وتسيل لها الدموع ..

اننا لم نعامل كفنانين ، ولكن كتلاميذ ينتظرهم امتحان رهيب يثير الرعب والقلق فى النفوس .. ان الحكم على الفن التشكيلى يحتاج الى « خبراء » فى الفن التشكيلى .. والا تصبح المسألة مجرد مهزلة لا داعى لها ..

القلق .. والروتين !

وزرنا بعد ذلك منزل الفنان يوسف رافت .. لقد انتهى من وضع اللمسات الاخيرة على لوحة رائعة « عن عمال السد العالى » .. وقد حصل على التفرغ منذ ستة أشهر انتج خلالها ٩ لوحات ممتازة .. وهو يقول : لولا التفرغ ما أمكنه اتمام هذه اللوحات التسع ، الا بعد عامين كاملين ، ومع ذلك فهو يرى أن مدة عام ليست كافية على



الفنان يوسف رافت .. مكنه التفرغ من الانتاج الغزير .. ولكنه يرى ان مدة عام ليست كافيه للحكم على عمل اى فنان

الاطلاق للحكم على عمل أى فنان ، وأن وجود امتحان فى نهاية كل عام على هذه الصورة ، يسبب الاحساس بالقلق وعدم الاستقرار عند الفنان ، وهذا ضمن اهداف التفرغ ..

وعندما زرنا الفيلا التى أعطتها الوزارة للمثال مصطفى نجيب ، وجدنا صالتها الداخلية تزدحم بالتماثيل الضخمة التى يقوم بصنعها لتوضع فى الاستاد ، ووجدنا ثلاثة رؤوس لوجه نزار قبانى ، موضوعة هنا وهناك ، وتذكرنا النداء الحار الذى وجهه نزار للمثال لكى يرسل له هذه الرؤوس ..

والمعروف عن مصطفى نجيب أنه من أسرع المثالين فى العالم .. وهو لا يشكو من قصر المدة ، لانه رجل كثير الانتاج ، ولكنه يشكو من الروتين .. لقد أعطته الوزارة الفيللا (على البلاطة) بلا عفش .. والعفش فين .. محبوس فى مخزن الفيللا ، وغير مسموح له باخراج كرسى من المخزن ، أو حتى سرير لينام عليه ، الا باذن من الوزارة ، ومنذ سنة وهو يحاول ، ولكنه لم ينجح حتى الآن .. يعنى أن التفرغ كان سببا فى أن يتحكم الروتين فى حياة هذا الفنان الخاصة ، وأن يعيش معه فى البيت ، على عكس ما كان مفروضا من انه سيزيل من أمامه العقبات ويحرره من القيود !!

وحاولنا بعد ذلك أن نتصل بالفنانة تحية حليم التى رفضتها اللجنة .. حاولنا بالتليفون .. عن طريق البيت .. عن طريق صديقاتها الفنانات .. ولكنها كانت تهرب باستمرار ، وسمعنا أن حالتها النفسية سيئة للغاية وانها ترفض الكلام مع الصحفيين ..

اما الفنان صمويل هنرى ، فقد حاولنا ان نقابله مرارا دون جدوى .. لم نظفر به .. كان الباب دائما مغلقا وعليه قفل « مسوجر » وتحيط بالبيت كآبة غريبة قد هجره طائره الجميل ، فأصبح حزينا ، بلا حركة ، ولا حياة ..

صدمة نفسية

وقالت الفنانة جاذبية سرى : لقد أصيب صمويل بصدمة ، اذ لم يكن يتصور أن يحكم على عمله بهذه الطريقة ومن يومها وهو لا يطيق البقاء فى منزله .. وأصبحت عنده عقدة نفسية من جهة اى عمل فنى ، لقد حطمته النتيجة ، واثرت فيه تأثيرا بالغا ..

وقد اثارنى حديث جاذبية .. بل اثارنى ما رأيت ..

اذا كان التفرغ قد تسبب فى كل هذا فما فائدته ؟

ورحت أفكر فى التفرغ « من أساسه » .. على اى قاعدة فكرنا فيه ، وما هو « الاساس الفنى » الذى جعل اللجان تختار الفنانين وتفضلهم على غيرهم ؟ .. « ثم » لماذا نعرضهم بعد ذلك لكل ماتعرضوا له من قلق وصدمات وأحكام قاسية ؟ واذا كان هذا قد حدث فى هذا العام ، فنرجو الا يتكرر فى العام القادم ؟ لماذا لا يتغير « أساس الاختيار » نفسه وهناك شىء آخر ؟

هذه اللجنة الغريبة التكوين .. اللجنة التى حكمت على أعمال الفنانين معظمها من الادباء كما أكد لى كثير من الفنانين !!

لماذا يسمح الادباء لانفسهم أن يصدروا أحكامهم على الرسامين والمثالين ان مدرس الرسم فى المدرسة الاعدادية مثلا ، لا يسمح له ناظر المدرسة حتى بمجرد حضور حصة الحساب .. ومدرس الحساب ليس من حقه أن يبدى رأيه فى كراسة اللغة العربية لاى تلميذ

بدهيات .. بدهيات واضحة لا يختلف اثنان عليها .. ولكن من المؤسف أن يجد الانسان نفسه مضطرا ــ فى بعض الاحيان ــ لمناقشة البدهيات ، ومع من ؟ مع عمالقة الادب والفكر والفن .. !

العقاد .. و «الخنفشارية» ! !

ولهذا وجدت نفسى أوجه سؤالا واحدا محددا لثلاثة من كبار فنانينا : **« هل من حق الاديب ان يحكم على العمل الفنى لمثال أو لرسام أو لنحات ؟ .ومن هو الشخص الذى له الحق فى اصدار حكم معين على فنان تشكيلى ؟ »**

أكد لى الفنان حسين بيكار أن الفنان التشكيلى فقط ، هو الذى له الحق فى ذلك . وليس « أى » فنان تشكيلى .

بل لابد أن يكون متمتعا بوعى فنى عميق ، كما يشترط فيمن يسمح لنفسه بأن يقف موقف القاضى ويحكم على أعمال الفنانين ، أن يكون واسع الاطلاع ، وأن يكون على معرفة وثيقة باتجاهات المدارس الفنية ، وعلى اتصال دائم بكل التغيرات التى تطرأ على هذه المدارس . ولهذا فاننى أرى أنه ليس من حق أى أديب عندنا أن يحكم على فنان تشكيلى

قلت له : ولكن المعروف عن العقاد ــ وهو اهم أديب فى اللجنة ــ أنه واسع الاطلاع ، وأنه على اتصال دائم بكل الثقافات الفنية وغير الفنية ..

قال : هذا فى رأيى لايكفى .. لابد أن يكون الاديب ، بجانب هذا ، فنانا ، ثم أليس العقاد ، بالذات ، هو الذى قال عن بيكاسو ــ الرجل الذى احدث أكبر انقلاب ثورى فى عالم الفن ــ أنه رجل « خنفشارى » وان فنه يعبر عن فن « الخنفشارية » !! .. والذى يقول مثل هذا الكلام عن بيكاسو لاينبغى أن يزج بنفسه فى هذه الاشياء ولا يصح أن يحكم على أى فنان تشكيلى ..

اما الدكتور عوض فهمى عميد كلية الفنون الجميلة ، فقد اجاب عن السؤال على الفور فقال :

ــ نعم .. من حق الاديب ان يحكم على عمل الفنان التشكيلى ، ونحن نقع هنا باستمرار فى خطأ حينما نفرق بين الفنون بعضها وبعض .. والصورة ليست عملا مكونا من الوان وأبعاد ، ومساحات ، ولكنها قبل كل شىء ، احساس ومشاعر وذوق ، والادب احساس وشعور ، وقد يكون حكم الاديب أفضل من هذه الناحية ..

ويدخل الفنان السجينى المعركة يصرخ بأعلى صوته : لا .. لا .. ليس من حق أدبائنا أن يحكموا على الفن التشكيلى .

وعندما ذكرته بأن بعض أدباء ونقاد فرنسا وايطاليا ، من امثال « هربرت ريد » ، يبدون آراءهم باستمرار فى الاعمال الفنية لكبار الفنانين قال : « فى الخارج ممكن . ان كثيرين من الادباء فى الخارج يبدون آراء صائبة فى الفن التشكيلى ، وذلك لانهم يخرجون من الحدود الضيقة ويدرسون ماحول الادب من الفنون التشكيلية والمسرحية والسينمائية » ..

قلت : وهذا مايفعله العقاد

قال : ولكننى لم أسمع أنه زار معرضا من المعارض ، فالمسألة ليست دراسة واطلاعا أكاديميا فقط ، ولكنها تمرين للاحساس والذوق الفنى .. وحتى لو كانت مكتبة العقاد مشحونة بروائع مؤلفات الفن التشكيلى فهذا لايكفى .. والقراءة وحدها لاتغنى ، بل لابد من عملية هضم واحساس واحتكاك ..

لقد كان الشيخ زكريا أحمد رحمه الله دائم الاحتكاك بالفنانين التشكيليين ، ولو كان موجودا لرشحته ليحكم على أى مثال أو رسام ، مع أنه موسيقى !!

قلت : وهل تجربة التفرغ موجودة فى الخارج ؟

قال : موجودة فى الدول الشرقية فقط ، والفنانون المتفرغون يعيشون هناك كالملوك ، وينتجون للدولة يجملون المدن ، ويضعون تصميم الحدائق والميادين العامة .. وأنا أرى أن يعاد النظر فى تجربة التفرغ من أساسها

قلت : كيف ..؟

قال : أن يختار لها النبغاء من الادباء والفنانين حتى نضمن انتاجهم . ونلغى مسألة الامتحان السنوى

قلت : ولكن عملية التفرغ بوضعها الحالى ، تتيح الفرصة لاظهار عباقرة جدد من بين الشباب ...

قال : الفنانون الشبان ليسوا فى حاجة الى التفرغ .. يمكن أن تستغلهم الدولة فى تجميل عشرات الميادين ومئات الحدائق التى ليس بها نافورات مشرقة أو تماثيل رائعة ..

قلت : ولكنهم كثيرون

قال : لابد من تحديد العدد الذى يدخل كلية الفنون ، حتى يخرجوا جميعا فنانين حقيقيين تنتفع بهم الدولة فعلا .

قلت : الآن ما رأيك فى تجربة التفرغ

قال : فاشلة !!

قلت : واللجنة التى حكمت على أعمال الفنانين ؟

قال : فاشلة

قلت : والعلاج ؟

قال : كما قلت يعاد النظر فى « أساس الاختيار »

قلت : ومن الذى يقوم بالاختيار ؟

قال : الدولة نفسها .. يجب أن تكون على علم بكل شىء .. هناك فنانون عمالقة فى حاجة الى تفرغ

قلت : زى مين ؟!

قال : الفنان المصور **احمد صبرى** ، وهو مصاب بمرض أعجزه عن العمل ، مع أنه فنان كبير .. **ويوسف كامل** الاستاذ السابق بكلية الفنون .. انه مصور كبير ، ولكنه محال الى المعاش ولا يستفاد منه بشىء .. **وانطوان حجار** ، زميل مختار ، انه نحات كبير يمكن أن يمد مياديننا بروائع تماثيله .. لقد كان أستاذا بالكلية ، ولا أظن أن الوزارة



تصور .. مدى الصدمة ..



شيئان لابد من تعديلهما، المدة واللجنة

الثقافة تعلم شيئا عنه ..!! **والمهندس حسن فتحى** الذى كان رئيسا لقسم العمارة عندنا .. لقد قبل العرض الذى قدمته له هيئة اليونسكو ، لانه لم يجد من يقدره ، وهو من أعظم الفنانين المعماريين فى العالم . **والحفار الحسين فوزى** ، رئيس قسم الحفر بكلية الفنون يمكن للدولة أن تعطيه فرصة التفرغ وهى مطمئنة . **واحمد عثمان** المثال الكبير وعميد كلية فنون الاسكندرية ، **ورمسيس واصف** ، رئيس قسم العمارة الحالى . **والمثال منصور فرج** ، **وسعيد الصدر** أكبر خزاف فى الشرق .. وغيرهم .. وغيرهم

وبعد ...

فان المسئولين فى وزارة الثقافة والارشاد يبررون كل ماحدث بان التفرغ مجرد « تجربة » معرضة للخطأ والصواب ، وهذا صحيح ولكنه يعرض « سمعة » الفنانين للانهيار .

يجب أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون فى الخارج ، وعلينا أن نعيد النظر فى التجربة من أولها ، حتى نتفادى المزيد من الاخطاء ، او المزيد من الدموع !!

قام بهذا التحقيق الصحفى
حامد سليمان وعواطف نشأت

رأى الفنانين

هذه هى آراء الفنانين فى التجربة ، ومطالبهم ، واقتراحاتهم :

* **التحكيم** .. مشكلة التحكيم ترتبط بعدم وجود « الناقد الفنى » للفنون التشكيلية . . الناقد الذى يتخصص فى الفن ويتتبع اتجاهاته عن قرب .. ولما كنا قد تعودنا الاستعانة (فى بعض الميادين) بآراء الخبراء العالميين ، فلماذا لانفعل ذلك فى الحكم على الفنون التشكيلية ؟

* **مدة التفرغ** .. ان عاما واحدا غير كاف لابراز حقيقة الفنان ، فلا بد للفنان فى بداية العام من (فترة للانتقال) من نظام حياته السابقة الى حياة الانتاج والتفرغ .. كما تضيع عدة أسابيع قبل نهاية العام ، ليقوم بتحضير أعماله للعرض ، فاذا حددت مدة التفرغ تكرر تبديد وقت الفنان فى العام التالى واذا لم تحدد المدة كان القلق والبلبلة ، ولم يعد فى وسع الفنان أن يواصل انتاجه أو حياته بغير سند مادى

* **الاشراف الفنى** : العمل الفنى الذى يستغرق من صاحبه أسابيع أو شهورا من الجهد المركز ، لايمكن الحكم عليه بمجرد النظرة العابرة ، أو « تامله » دقائق معدودات ، والا كان كالحكم على مؤلف ادبى مثلا من مجرد تقليب صفحاته .

ونحن نقترح أن يقوم الفنانون — من حين لآخر — بدعوة أعضاء اللجنة — فرادى أو مجتمعين — لزيارتهم فى مراسمهم من أجل تتبع العمل الفنى واستيعابه

وفى كلتا الحالتين يجب أن يوضح أعضاء اللجنة أراءهم فى تقارير سنوية « مفصلة » .. واطلاع الفنانين عليها .

* **الاطلاع الفنى** .. الفنان مهما تبلغ ثقافته ، فى حاجة الى مزيد من الاطلاع ، ولذلك يجب أن تتاح الفرصة للفنانين المتفرغين لزيارة جميع الآثار الفنية ، سواء داخل الجمهورية أو خارجها .

* **اعتمادات التفرغ** .. ان الفنان المتفرغ — على خلاف الاديب المتفرغ — مضطر لصرف جزء كبير من مرتبه فى شراء الخامات والبراويز ، أو صب القوالب ونحو ذلك . ومن الواضح ان العدل يقضى بزيادة مرتبات الفنانين بما يتناسب مع هذا الفارق

راى الوزارة

وهذا هو رد الاستاذ حامد سعيد مدير التفرغ بوزارة الثقافة والارشاد :

« لقد رفع القانون فعلا تقريرا الى الوزارة . والوزير مقتنع بكل ماطلبوه فى هذا التقرير ، والمفروض ان هذه تجربة جديدة قابلة للتعديل والنقد

وقد رأت اللجنة فعلا أن الامر يحتاج الى بعض التعديلات ، وستجتمع قريبا لتعديل اللائحة . وطبعا مسالة التفرغ ووضع اللائحة الخاصة به ، تحتاج الى دراسة لكى نستطيع معرفة الخطأ وتلافيه . أما من جهه التحكيم ، فاللجنة مقسمة الى لجان فرعية ، كل لجنة منها مكونة من ٥ أفراد ، وبذلك توجد ثلاث لجان فرعية : لجنة للادب ، وأخرى للموسيقى ، والثالثة للفن التشكيلى . وكل فنان يتقدم بطلب للتفرغ يحول الى اللجنة الفرعية الخاصه به . ومجرد وجود أشخاص غير متخصصين فى اللجنة الكبيرة له فائدته ، لان اللجنة الفرعية تتحيز أحيانا ضد أحد الافراد المطلوب الحكم عليهم وقد راى فعلا بعض الفنانين المتفرغين ذلك ، اذ اعترضت لجنة الفنون التشكيلية على دخول بعض الفنانين الذين منحوا التفرغ ، ولذلك فالوزارة تبحث دائما عن الاصلح ، وتعتبر هذه السنة التى مرت على التفرغ تجربة من الممكن تعديلها . أما مسالة تقديم رأى أعضاء اللجنة كتابة ، فهذا أقتراح لابأس به ، لان الموضوع فى هذه الحالة سيدرس دراسة وافيه ، وكل كلمة تكتب ، يكون لها أثرها ، بمعنى أننا سنتلافى الرأى الارتجالى .

ومن جهة اطالة مدة التفرغ ، هناك فكرة لتغييرها فعلا ، ولكنها ستكون « سنة قابلة للتجديد » وليست كما هى فى اللائحة الحالية « سنة قابلة للتجديد سنة أخرى » فاللائحة الحالية لاتعطى الحق للمتفرغ فى التفرغ أكثر من سنتين ، اما فى التعديل فسينظر فى أمر اطالة المدة ، ولكن لا الى خمس سنوات ، لان احساس الفنان بوجود سنوات طويلة باقية أمامه ، ربما يدفعه الى الكسل .

ومن جهة أن هناك بعض الفنانين قام بعمل الاطارات للوحات التى عرضت بالمعرض على نفقته الخاصة ، فاللجنة نفسها لاتطلب عمل أطارات للصور ، انما يترك هذا للفنان لكى يتكامل العمل الفنى فى نظره ، ولكن هناك فكرة بان ياخذ الفنانون علاوات اضافية لشراء الالوان والادوات المستعملة زيادة على مرتباتهم .

خبر هام

رفض الاستاذ عباس محمود العقاد التعليق على ما أثاره بيكار والسجينى من آراء .. وأعلن انه استقال من اللجنة !.

عصفور الجنة .. يهرب من النار !



موجة حر شديدة اجتاحت القاهرة وبقية أنحاء الاقليم الجنوبي هذا الاسبوع .. وعلى امتداد شواطئ، الاسكندرية وبورسعيد ورأس البر وبقية المصايف .. زاد عدد المصطافين فجأة الذين انتهزوا فرصة عطلة العيد للهروب من الحر .. أما هذا العصفور الصغير الذى أحس بالحر الشديد وبعد أن فشلت كل الوسائل التى لجأ اليها لتخفيف أثر موجة الحر على جسده الرقيق .. لم يجد أمامه الا النزول فى هذا الفنجان الملىء بالماء للاستجمام والبقاء فيه أطول فترة ممكنة .. وبعد دقائق خرج العصفور من الفنجان بعد أن رطب جسده بالماء بدلا من حبات العرق . . .

تصوير محمد لطفى



موسم سياحي في الصيف

الأقصر تستعد لأكبر معركة مع الشواطئ والمحيطات



فرحة كبيرة : « ايفيلينى ايرفاسون »مع زوجها .. كانت امنيتها ان تركب الجمل وتشاهد أبو الهول والاهرام واصبح حامها حقيقة . انها على موعد فى العام القادم

لم يعد موسم السياحة فى بلدنا مقصورا على فصل الشتاء فقط ، فالصيف أيضا أصبح موسما للسياحة يجلب المئات من مختلف الجنسيات كل يوم .. وتحت درجة حرارة وصلت الى ٤٠ درجة في الاسابيع الأخيرة تزدحم مناطق الاهرام والقلعة وخان الخليلي والمقطم بالسياح من كل مكان .

.ان وراء هذا النجاح ، تقف مصلحة السياحة التى تعيش دائما كخلية النحل .. لا تكاد تمر ساعة دون أن يتم اجتماع فى حجرة رشاد مراد ..

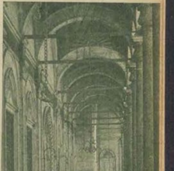
وهذه هى حكاية نجاح موسم السياحة فى الصيف .

***

كان المفروض عندما تصل درجة الحرارة الى ٤٠ مئوية فى القاهرة ، ان يفكر اى سائح معه نقود فى الذهاب الى شواطىء البحار والمحيطات ، ولكن القاهرة التى ارتفع فيها معدل الحرارة الى أربعين ، شذت فى هذا العام عن المعتاد .. فمثلا بلغ مجموع الوافدين فى شهر ابريل الماضى ٤٢١٢٤ زائرا ..

منهم ١٨٢٨٣ سائح ترانسيت مدة اقامتهم اقل من ٢٤ ساعة ، و ٢٣٨٤١ سائحا اقاموا أكثر من ليلة ، ومتوسط مدة اقامتهم ١١ يوما

وهبطت ١١٨٦ طائرة بالمطارات عندنا تحمل آلاف السائحين ، ورست ٢٨١٤ باخرة عليها الالمانى واليونانى واللبنانى والامريكى ليشاهدوا بلادنا فى حاضرها وماضيها وينقلوا الى بلادهم ما رأته عيونهم ووعته ذاكرتهم .



الحضارة والتاريخ : يجد السائح فى الاقليم الجنوبى حضارة وتاريخا الى روعة الماضى وقوة الحاضر ..

وقد صرح مسئول فى مصلحة السياحة بأن المصلحة تعيش كخلية النحل بين الاجتماعات والاقتراحات التى تقدم للنهوض بالسياحة فى الاقليم الجنوبى ، وهى تعمل دائما على اعداد كافة الوسائل والسبل التى تحبب فينا كل أجنبى بمجيء الينا وتريحه ، وذلك بتقديم الخدمات المطلوبة وتنفيذ الاصلاحات والمنشآت والمرافق العامة

والدليل على ذلك قيام المصلحة بتنفيذ المشروعات السياحية الواردة بخطة التنمية للسنوات الخمس ، وهى تتكلف حوالى ٣٢٧٫٠٠٠ جنيه . ومن اهم هذه المشروعات :

- انشاء مقصف كبير بالقناطر الخيرية ويتكلف ٢٥ الف جنيه .
- توصيل التيار الكهربائى الى البر الغربى بالاقصر ويتكلف ١٠٢٫٠٠٠ الف جنيه
- انشاء مسرح وسينما ومكتب للمصلحة وسوق سياحية بالاقصر ، وتتكلف ١٠٠٫٠٠٠ الف جنيه
- انشاء استراحة كبيرة بمنطقة وادى الملوك وتتكلف ١٣ الف جنيه
- انشاء مقاصف واسواق سياحية بأسوان وبرج العرب واسنا والقناطر الخيرية ، وتتكلف ٤٢ الف جنيه .

وقد تم فعلا استغلال بعض البواخر النيلية كاليخت قاصد خير ، والباخرة سودان ، لتشغيلها فى رحلات نيلية سياحية منظمة بالوجه القبلى ، وجعلها فنادق وملاهى عائمة للاستفادة من مجرى نهر النيل سياحيا . كما تم استغلال الشاليه الكبير بالهرم ، كنواة لمدينة خيام وملهى ومطعم شرقى ، وسيعمل على توسيع المشروع باضافة حمام للسباحة وشاليهات ودار سينما.

وتقوم المصلحة بانشاء استراحة سياحية كبيرة بسقارة على أن يلحق بها متحف للآثار . وسينتهى العمل من الاستراحة والمتحف قبل نهاية السنة المالية الحالية . وقد تم مد هذه المنطقة بالمياه .

وعملت المصلحة على تلافى المتاعب التى كان يلاقيها السائح وسط الصحراء حين يريد كوبا من الماء ، فانشأت استراحات نموذجية ، وأهمها استراحة العلمين وفندق صغير ملحق بها ، وتم فعلا مدها بالمياه والكهرباء من خط النوبارية .. وانشئت ايضا استراحات واكشاك سياحية فى كل منطقة يزورها السائحون ، كما ان مصلحة الآثار قامت بانشاء كازينو أمام معبد الكرنك بالاقصر

السياحة فى الصيف ناجحة

كل هذه الافكار التى اصبحت حقيقة فى شكل مرافق ومشروعات ناجحة ، مقصود بها تلافى اخطاء الماضى وتهيئة الراحة للسائح الذى يقطع آلاف الكيلو مترات ليقضى اياما عندنا .. انه يضحى بكل شىء ، فمن واجبنا الا نبخل عليه بما يهيىء له أسباب الراحة والمتعة .. ومن ثم بدأ العمل على توسيع نطاق الموسم السياحى عندنا بحيث لا يقتصر على فصل دون آخر ،فالصيف كالشتاء ،والخريف كالربيع .. كلها اصبحت متشابهة ، ومواكب السائحين الآن تغدو وتروح بين مناطق الآثار فى جمهوريتنا ذات الماضى العريق والحاضر الناهض النابض ..

ولقد قضيت يوما كاملا مع وفود كثيرة من السائحين .. انتقلت معهم الى الهرم والقلعة وخان الخليلى .. ولكن الظاهرة التى استرعت انتباهى هى الطريقة التى يلجأ اليها البائعون المنتشرون فى هذه الاماكن السياحية . فالبائع مثلا يلح بشكل منفر ويجرى وراء السائح ليشترى منه أى شىء .

وتغمرك الدهشة والعجب عندما تراه يرفع السعر الى جنيه مصرى ، ثم يهبط به حتى يصل الى ٢٥ قرشا .. وأحيانا يظل يجرى وراءه ولايكاد يتركه.. ولاشك أن هذه صورة مزرية ومن واجب مصلحة السياحة أن تقضى عليها بكل قوة ، فلا تدع هذه الفئة تشوه جمال العمل العظيم الذى قامت به ، ولتكفى الاكشاك الموجودة الآن فى كل مكان ، ليشترى السائح ما يريد !

الجائزة الاولى لآثارنا

حسبت تماما اننى اشاهد فيلما لرعاة البقر فى السينما عندما سمعت أصواتا اشبه بالصراخ .. وصوت أقدام خيل كثيرة تعدو . وعندما اقتربت سالت أكثر من عشرة شبان من السائحين الامريكيين . كانت تبدو عليهم أمارات السعادة ، وهم ينطلقون وسط الصحراء بجوار أبو الهول .

سالت جون تشالراس ، وهو فى الثالثة والعشرين من عمره

– ما هو شعورك الآن وانت فى هذه المنطقة الاثرية ؟

اجاب وهو يبتسم :

– لم اكن أتوقع اننى سأرى هذه الآثار العريقة الفخمة واذا قارنتها بزميلاتها فى البلاد الاخرى لفازت آثاركم بالجائزة الاولى .. اننى ، كأمريكى ،



افخر بأن العالم منذ آلاف السنين كانت عنده هذه الحضارة .. فما بالكم انتم أصحاب الوطن والارض وامتداد التاريخ .. وعندما أعود الى بلدى سأحكي لهم كل شيء شاهدته .. سوف تبقى فى خاطرى هذه الذكريات الجميلة .. وانا اتمنى أن اعود اليها فى العام القادم لاراها مرة أخرى .

وفى تلك الاثناء كان صديقه يقترب منا وهو يطلق من فمه صفارة كدليل على السعادة والمرح .. **وقال مخاطبا جون تشارلس :**

ـ غير معقول .. لم اكن اتوقع انني سأعيش هذه الدقائق فى هذا المكان ..

وفى كل لحظة كان يقول له : انظر .. انظر ! ! انهم عمالقة ، هؤلاء الذين صنعوا كل هذا التراث الخالد ..

ورأيت سائحا اسمه « فريجرستاد ايرفارسون » ومعه زوجته « ايفيلين ايرفارسون » وهما ينطلقان بكل قوتهما الى الجمال ، بعد أن نزلا من عربة السياحة .. وبعد جولة استغرقت خمس دقائق سألت الزوجة :

ـ لماذا انطلقت بهذه السرعة الى الجمال ؟

فأجابتني وهى تدور برأسها فى الصحراء :

ـ منذ ليلتين . وانا احلم بالجمال والصحراء .. انها أمنية تحققت .

وسألتنى عن معدات الاضاءة الموجودة بجوار تمثال أبو الهول : فقلت لها :

ـ انها خاصة بمشروع الصوت والضوء .. فعندما يحل الظلام لفناء الاهرام وأبو الهول، وتصدر منه أصوات تحكى ماضيه باللغات العربية والانجليزية والفرنسية .. وهذا هو أحد مشروعات السياحة الجديدة فى بلدى .

وظهرت الدهشة على وجهها وهى تقول :

ـ بودى أن امكث هنا الليلة لارى هذا الحدث الجميل ، ولكننى مرتبطة بميعاد الباخرة فى السويس .

ومر الوقت المحدد ، واوشكت العربات على الرحيل الى السويس من جديد ليستطيع السياح أن يلحقوا بالباخرة الراقدة فوق سطح الماء .. كانوا فى الماضى لا يبرحونها حتى يجيء موعد قيامها .. أما الآن فهم لا يضيعون دقيقة فى سبيل الحضور الى القاهرة ومشاهدة آثارنا وبلدنا وعاصمتنا .

● كانت الساعة حوالى الرابعة عندما انطلقت بنا عربة آخر سائح الى حى خان الخليلى لنلحق بالوفد الامريكى السائح فى القاهرة .

كل شيء كان محل دهشة ، خصوصا الصبى الصغير احمد ، وهو ينقر « بالشاكوش » على النحاس .. والطفل على وهو يضع أسلاك الفضة الرفيعة فى الطبق ليملأ الفراغات المرسومة فى دقة .

وقد أعجبنى فى خان الخليلى ، ان عماله وأصحاب العمل فيه يتحلون بالصدق والامانة .. كان صاحب المحل لا يأخذ فى مقابل القطعة أكثر من الثمن المناسب الذى يحقق له الربح المعقول .. رأيت بعينى سائحا يطلب ثلاث قطع، بدلا من قطعة واحدة بعد أن لمس بنفسه حسن المعاملة .

● والى حى القلعة ذهب السائحون ليشاهدوا المساجد القديمة والقلعة فى ارتفاعها الكبير .. حكى لهم الدليل قصة المملوك الفارس الذى استطاع أن يقفز بفرسه من هذا الارتفاع لينجو من مذبحة القلعة المشهورة .. ومن فوق القلعة وقفوا بعض الوقت يشاهدون القاهرة مشدوهين .. كانوا يلتقطون لها الصور التذكارية وهى رابضة فى قوة وكبرياء

ضيوف اكثر

وبعد ، فان عدد السياح يزداد عاما بعد عام .. ولقد وصلت الزيادة الى نسبة ١/٢ ١٨ ٪ فى عام ١٩٦١ منها فى عام ١٩٦٠ ، وفى شهرى ابريل ومايو زاد عددهم بنسبة ٢٢٪ عن عام ١٩٦٠ .. ان الاحصائيات تؤكد ذلك .

وصرح لى أحد المسئولين فى مصلحة السياحة ، بأننا ننتظر زيادة أكبر فى العام القادم ، ونحن نضع فى اعتبارنا أن كل منطقة أثرية عبارة عن منزل لضيف قادم علينا ، ومن واجبنا أن نهيىء للضيف الامن والاستقرار والراحة والسعادة وسهولة الانتقال ! ! .. اننا بذلك نضمن وصول ضيوف أكثر وأكثر ! !

وبعد أن عرفت اننا نجحنا فى خطتنا السياحية ، وأن الصيف كالشتاء تماما .. كانوا يقولون ان اليونان بلد ناجح سياحيا بالرغم من قلة آثاره ، وأن نجاحه يرجع الى الدعاية والخدمات والمرافق العامة التى تخدم السائح الزائر ..

والآن يحق لى ان اقول : ان بلدى نجح أيضا فى هذا المجال الحيوى بعدما شاهدته بعينى ولمسته بيدى .

محمد عبد الحميد



الصحراء تفتح ذراعيها : مجموعة من السائحين الشبان على وجوههم الفرحة قالوا انهم عائدون مع مجموعة أكبر فى العام القادم ..



الجديد والقديم : عمرها ٦٢ سنة ولكنها استعادت شبابها فوق الجمل ..



خان الخليلى : لا يفوت السائح او السائحة زيارة هذا الحى التاريخى الذى يشتهر بالصناعات الدقيقة ..



القاهرة من فوق : حكايات يرويها الترجمان .. ونظرات الى القاهرة .. وارتياح يبدو على وجوه السائحين .. ان كل قرش وضعوه أقل مما شاهدوه فى القاهرة ..

٧ بنات من طوكيو يرقصن بلدى

فى القاهرة !

الطفل السعيد فى بيت البامبو .. خرج من طوكيو منذ خمس سنوات ليرقص على مسارح العالم وفى أفلام هوليوود . وخرجت مع الطفل السعيد من بيت البامبو الذكية الجميلة . والعاقلة جدا . . . والنقية البيضاء وغيرهن من بنات اليابان ليعرضن رقصاتهن القديمة والجديدة .. وفى القاهرة تعلمت الراقصات اليابانيات رقص ثريا سالم وقررن أن يقدمن هذه الرقصة المصرية فى البلاد التى سيزرنها فى جولاتهن القادمة . .

تحقيق يكتبه احمد ماهر ويصوره خميس عبد اللطيف

نجوم الرقص اليابانى الذين اختطفتهم هوليوود وقدمت رقصاتهم فى افلام « الملك وانا » و « سايونارا » و « طوكيو فى الظلام » . اجتذبتهم القاهرة ليقدموا رقص اليابان فى قلب افريقيا .

والرقص بدا فى قصور الأباطرة اليابانيين فى بداية القرن الثامن عشر واستمر فى القصور حتى وقت قريب.

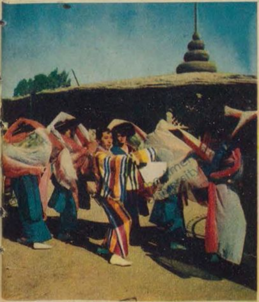
نزلت فتيات « الجيشا » الى الحلبة ... وبدان يرقصن .

والرقصات اليابانية تعتمد على الحركة السريعة جدا .. ويؤدى فيها الراقصون بعض الحركات البهلوانية التى تحتاج الى ليونة خاصة فى أجسام الراقصين .. وتؤدى الموسيقى احنا يغنيه الراقصين والراقصات اثناء اداء الرقصة ، وتخفى الملابس التى ترتديها الراقصات كل اجسادهن ، رغم شفافية الاقمشة التى يصنع منها « كيمونو » الراقصة . واكبر مسرح فى طوكيو اسمه « كابكى » وتظهر عليه مائتا راقصة فى وقت واحد يؤدين رقصات اليابان الشعبية القديمة وتظهر فيها بوضوح تقاليد اليابانيين .. فهم ينحنون عندما يدخل الراقص الرجل او الراقصة الاولى ..

ومازال فى طوكيو حتى الآن مسرح اسمه



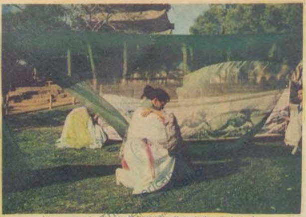
الرقص فى اليابان يحكى اساطيرهم ويعبر عن عقائدهم . وقد بدا فى القصور منذ ال



رقصة الزفاف . . من الرقصات القوية التى تعيش مع اليابانيين، ترقص فيها العروس وعريسها

فى الحديقة اليابانية بحلوان .. رقصت فتيات الفرقة اليابانية رقصة بالمظلات لتماثيل الالهة





كيجو لراقص الاول وراقصة الفرقة الاولى فى رقصـــــة « اللقاء » واحدة من الرقصات التى تروى حكاية من اساطيرهم

مسرح « كابوجى » يقدم الرقصات اليابانيـة القديمة . وقد سمى المسرح « كابوجى » باسم اول فتاة من فتيات الجيشا ظهرت كراقصة .

والرقصات اليابانية اما ان تصورعقائد اليابانيين او تروى اســاطيرهم التى تتناقل بينهم وتعتبر جزءا من حياتهم وعقائدهم .

وتطور الرقص مع الزمن حتى اصبحت هناك فرق للباليه وللرقص الحديث ٠ والرقص الحديث اليابانى يشبه الى حد كبير الرقصـــات التى نشاهدها فى الافلام الامريكية وتقدمها الفرق الاستعراضية الراقصة .

والنجوم اليابانيون الذين يرقصون فى القاهرة هذه الايام .. سبع فتيات وراقص واحد ومعهن وراء المسرح ثلاثة رجال منهم المخرج « بيل بنهار لويد» وهو امريكى الجنسية لبنانى الاصل والباقون كلهم من اليابانيين ٠ وهذه المجموعة كلها كونت فرقة منذ خمس سنوات سموها فرقة «تاكيوشى كيجو» وهذا الاسم .. هو اسم الراقص الاول فيها .

ومنذ خمس سنوات تقدم هذه المجموعة رقصات اليابان القديمة والحديثة على المسرح فى الولايات المتحدة٠ رقصت فى نيويورك ونيوجرسى وشيكاغو وعواصم دول امريكا اللاتينية ودخلت هوليوود لترقص فى افلامها وسجلت رقصاتها على شريط بالالوان لمحطات تليفزيون N٠B٠C٠

حب فى روما

وزارت الفـــرقة روما ٠ ٠ وكان بهـــا ثمانى بنات وخرجت الفرقة من روما ٠ ٠ ٠ والبنـــات أصبح عددهن سبعا بناقص واحدة ٠

وقال لى رئيس الفرقة وراقصهـــا الاول « تاكيوشى كيجو » ..

ـ كانت اطول البنات وأجملهن ومعنى اسمها « الذكية الجميلة » ووقعت فى حب واحد من أبناء روما .. وكان زواجهما مستحيلا .. فعادت الى طوكيو بعد ان انفصلت من الفرقة ..

وكل راقصات هذه المجموعة تتراوح اعمارهن مابين السابعة عشرة والواحــدة والعشرين عاما ٠ ولا تجد بينهن واحدة قد تزوجت .. فالرجل الصغير الذى يرأس هــذه المجموعة اليابانيـة الراقصة .. هو ايضا غير متزوج ورأيه ان البنت اذا تزوجت يجب أن تتفرغ لبيتها وتستقر الى جوار زوجها ، وقال لى ..

ـ انا لا اشجع زواج الراقصات .. ولا انوى ان اتزوج راقصة رغم أن أمى كانت راقصة وكان ابى أستاذا فى الجامعة وخرجت انا راقصا .

قلت ـ ومتى تتزوج ؟

قال ـ عندما يستقر بى الامر فى وطنى . لقد خرجت من هناك منذ خمس سنوات وحتى الآن لم أعد الى بلدى ولكنى ساعود بعد ان ازور لبنان وتركيا والسويد والنرويج والدنمارك .

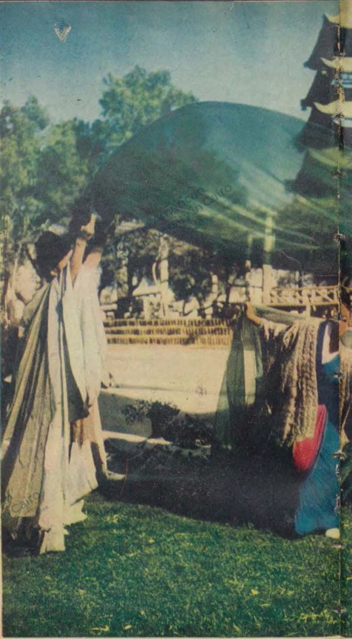
الذكية الجميلة .. !

قلت ـ كيف تختار راقصات فرقتك ؟

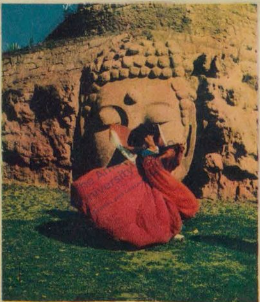
قال ـ البنات .. كل واحدة منهن من مقاطعة . واحدة من « يوكوهاما » واخرى من « كيوتو » وثالثة من « ناجويا » ورابعة من « كوميناتو » وبعضهن من طوكيو . وأنا أريد الفتاة الجميلة التى ترقص وتعرف لغة أجنبية واحدة على الاقل . واشترط أن تكون طويلة وشعرها طويلا ، وبناتنا

كيجو وبنات فرقته فى رقصة استقبال الربيع ٠ والربيع والخريف والشتاء والصيف .. كل هذه الفصول لها رقصات خاصة عند اليابانيين





...ر بة القرن الثـامن عشر ٠ واول راقصـات ظهرن امام النـاس كن من فتيات الجيشا



امام الآلهة : الرقص نوع من العبادة يبتهلون به الى الالهة لتمنحهم الســعادة والحب

«كابوجي» أول فتاة رقصت من بنات الجيشا



فى اليابان كلهن بعيون بنية اللون وشعر أسود. وبعد أن اختارها أتولى بنفسى تدريبها واعدادها وتقديمها للجمهور .

قلت ـ ومن اقدم واحدة فى فرقتك ؟

قال ـ **تاكادوكا كيوكا**

قلت ـ ما معنى هذا الاسم ؟

قال ـ **قمة الجبل العالى** . وهى بطلة فرقتى والراقصة الاولى .

وبدأ بعد ذلك ، يقدم لى بناته بالاسم من هذه معنى اسمها « ذات الخلق الجميـــل » وتلك « الطفلة الاولى » وأخرى معنى اسمها بالعربى « العاقلة جدا » وواحدة معنى اسمها بالعربى « جمال النور الساطع » و « الطفلة الهادئة المسالمة » و « الشفافة البيضاء » . وواحد اسمه « النمر الصغير » . وكل واحدة من هؤلاء جاءت ومعها ٢٠ « كيمونو » وهو اسم ردائهم المشهور .. والراقص الاول معه ٣٠ « كيمونو » يظهر بها كل ليلة على المسرح فى القاهرة .

وقال لى راقصهم الاول ـ اليابانيون يحبون المسرح ويقبلون عليه بشدة . وعندنا مسارح خاصة تقدم الرقص فقط منها مسرح « نو » وهو مسرح رمزى معقد يعتمد على ثمانية من الموسيقيين ولا تزيد الرقصات فـــوق المسرح على ثلاث وهن يقدمن شيئا غير مفهوم حتى اليابانيون أنفسهم لا يفهمونه ولكنهم يترددون عليه فى محـــاولات مستمرة لفهمه . وعندنا مسرح « بون ركو » وهذا هو مسرح العرائس . وعرائسه ذات حجم كبير لا يكاد يفترق عن حجم الانسان العـــادى وأحيانا وأنت تراها تتحرك على المسرح لا تستطيع أن تتصور أنها دمى خشبية وهـــذا من مسارح الرقص الناجحة جدا .

وقال كيجو ـ وعندنا مدارس للرقص الكلاسيكى الحديث .. مدرسة « فوجيما » و « هاناياجما » و « باندو » و « تاتشى بانا » وهذه كلها أسماء أساتذتها أيضا والذين تنسب اليهم المدارس .

وفرقة الباليه عندنا قدمت باليه « بحـــيرة البجع » وغيره من رقصات فرق الباليه العالمية المشهورة .

وكيجو له هواية هى الوقوف فى المطبخ واعداد الطعام بيده .. يطبخه بنفسه ويقدمه بنفسه .

قال لى ـ اعجبنى من طعامكم الارز المصرى وسلطة اللبن والكباب .. ورقص **ثريا سالم**

قلت ـ أين شاهدتها ؟

قال ـ كانت طيبة جدا ولطيفة بالنسبة لنا .. ودعتنا عندها فى البيت وقدمت لنا خروفا على الطريقة المصرية ، ورقصت لنا .

قلت ـ وماذا أعجبك أيضا ؟

قال ـ تعرف .. موسيقاكم العربية تشبه الى حد كبير موسيقانا اليابانية . وانا أؤكد انكم او حاولتم أن تنقلوا الى اليابانيـــين بعضـــا من موسيقاكم .. ستجد هذه الموسيقى صدرا رحبا عندنا وسوقا كبيرة **فانا واثق من ان اليابانيين سيحبون جدا سماع هذه الموسيقى العربية . لقد أعجبتنى جدا .**

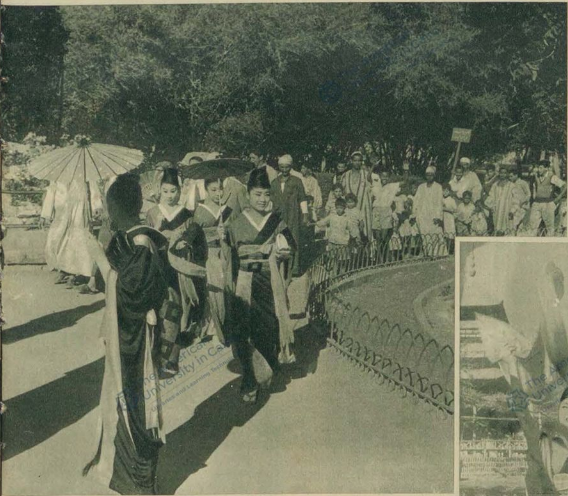
وقال كيجو ـ **انا الآن اعلم بناتى رقص ثريا سالم وسأقدم هذه الرقصة المصرية كواحدة من الرقصات التى تقدمها فرقتى على أى مسرح سترقص عليه فيما بعد . وسأبدأ بتقديم هذه الرقصة فى حفلاتى الاخيرة فى القاهرة .**

قلت ـ قل لى .. ما معنى اسمك بالعربى

قال ـ تاكيوشى كيجو .. معناها بالعربى الطفل السعيد من بيت البامبو .

أحمد ماهر

الذكيــة الجميــلة .. اقدم راقصــة فى الفرقــة بدأت معها من ٥ سنوات



جولة فى الحديقة اليابانية بحلوان قامت بهـا الفتيـات اليابانيات ووراءهن طابـور طـويل من المواطنين يتفـرج عـلى أزيائهن



مرحبا بالربيع .. رقصة للحب وللزواج وعندما تتزوج الراقصة تتفرغ لبيتهـا وزوجهـا !



الراقصات كلهن مابين السابعة عشرة والواحدة والعشرين عاما والزواج من المحرمات عليهن حتى يزهدن فى الرقص





الشعر الطويل والعيون البنية واجادة اللغة شرط من شروط قبول الراقصة فى الفرق اليابانية

الحقائق التائهة

في معركة شرشر

تعرضت طريقة شرشر في الايام الاخيرة لمحنة قاسية .. واختلفت من حولها الآراء اشد الاختلاف .. لماذا ؟ .. متى وكيف بدأ الخلاف بين انصارها ومعارضيها ؟ من هم الذين اتهموا بابتكار الطريقة الجديدة ومحاولة القضاء على الطريقة القديمة التي تعلمت على اساسها انت وانا ؟ .. ماراى اول ماجستير تدخل المعركة ؟ ..



الدكتور ابو الفتوح



الدكتور رشدي خاطر



اميرة توفيق

أميرة .. أول ماجستير في تعليم القراءة

بقلم
محمد نصر

ان المعركة حول طريقة شرشر ليست بنت اليوم .. ان لها عمرا يرجع - على حد قول الدكتور ابو الفتوح رضوان وكيل كلية التربية - الى اليوم الذى نقلها فيه الى المدارس الدكتور عبد العزيز القوصي المستشار الفني السابق لوزارة التربية .. الى اليوم الذى بدأ فيه خبراء التربية تجاربهم لتعليم اطفالنا القراءة والكتابة بسرعة البرق.

وفي كل عام كان النقاش والجدل يدوران حول الطريقة .. وتتجدد المعركة بين المدرسين .. في الفصول .. في الندوات العامة والخاصة التي يقيمها خبراء التربية .

وكان الجانب المعارض لها تتزايد صفوفه وانصاره .. والجانب المؤيد تهبط ارقامه بالتدريج على مدى الايام !

ومع هذا بقيت طريقة شرشر .. وكتبها بين ايدى التلاميذ الى ان انصرف عنها المتحمسون لها وهم يهزون رؤوسهم آسفين على مصيرها المحتوم !

✻ شرشر تحت الميكروسكوب !

ولقد خرجت من كلية التربية بجامعة عين شمس فكرة جديدة .. هدفها بحث اسباب التأخر في القراءة بين الاطفال المصريين ومحاولة معرفة النسبة المئوية التقريبية للاطفال المتأخرين في القراءة في مجتمع المدرسة الابتدائية ، ومنها يستدل على ما يمكن ان تكون عليه هذه النسبة في الاقليم الجنوبي كله بحجة تقدير مدى اهمية التأخر فيها ، ووضع المناهج ، وتأليف الكتب ، ورسم الخطط الخاصة بمستقبل تلاميذ هذه المرحلة الهامة من التعليم وهي المرحلة الابتدائية .. وكان من بين الاهداف ايضا وضع برنامج لعلاج التأخر عند الاطفال الذين تقصر قواهم العقلية عن اللحاق بزملائهم العاديين ، وكشف طرق حديثة لعلاجهم .. بعد ان ثبت ان كل ما اجرى من بحوث وتجارب في هذه الناحية كان وقفا على اطفال من بيئات ولغات تختلف عن البيئة المصرية ، واللغة العربية

وبدأت السيدة اميرة علي توفيق العروسة بمعاهد المعلمات الخاصة التجربة تحت اشراف خبراء كلية التربية تعمل .. درست المشكلة من جذورها .. على الطبيعة .. عاشت ثلاث سنوات مع مع اطفال من ١٥ مدرسة فقيرة ، ومتوسطة ، وغنية .. في قصر الدوبارة ، والدقي ، وباب الشعرية ! .. بدأت - كما تقول - تجربتها بدراسة خصائص اللغة العربية اولا .. والطريقة الكلية التي تطبق حاليا في المدارس ، والكلمات ذات المعاني التي ترتبط بذهن الطفل ، والحروف الغير المفهومة في القراءة ، وحددت تجاربها ودراستها بين تلاميذ الصف الرابع من المدرسة الابتدائية .. من الذين هم بين سن التاسعة والثانية عشرة .. واختارتهم كنماذج للتجربة باعتبارهم من بين الاطفال الذين قضوا في المدرسة مدة تسمح لهم ان يتعلموا خلالها مهارات القراءة الاساسية ، وان تنمو عندهم قدراتها المختلفة ، وان يتضح - بالرغم من ذلك - تأخرهم فيها لاكتشاف اسباب التأخر .. في الوقت المناسب ، لبحث الطرق لمساعدتهم في التخلص من تأخرهم ، ووضع العلاج القويم

وكان كل حرف من حروف اللغة العربية البالغ عددها ٢٨ حرفا يوضع تحت الميكروسكوب .. يدرس من نواحي الشكل والصوت .. فهمه او الضيق به .. دربت تلاميذها على التمييز بين الحروف .. تكرار الكلمات .. الحكايات .. كتابة حروف وجمل بالطباشير الملون .. الى غير ذلك من وسائل مشوقة ..

وفي الشهر الماضي تقدمت اميرة لاساتذتها ومشرفيها خبراء التربية برسالتها .. بالخطط التي اتبعتها .. بالنتائج التي اسفرت عنها دراستها .. بتوصياتها .. برأيها في طريقة شرشر .. برسم الخطط لمستقبل تلاميذ المرحلة الهامة من التعليم وهي المرحلة الابتدائية

ومنحوها الماجستير بعد مناقشات ومحاورات طويلة ..

والطريف ان المناقشات الحامية التي تمت في مدرج كلية التربية كانت صدى للمناقشات الصارخة التي دارت حول طريقة شرشر على صفحات آخر ساعة والتي تناولها قلم استاذنا الكبير محمد التابعي .

وكانت خلاصة راى صاحبة الماجستير ان كتاب شرشر كتاب غير ناجح في توصيل المعلومات الى الاطفال ..

اما الطريقة الكلية فهي صحيحة وقد نجحت في البلاد الاخرى ، وان علينا اتباعها مع مراعاة خصائص لغتنا العربية ، وتدريب الاطفال على التمييز بين الحروف .

✻ ماذا يرى الخبراء ؟

وكان على « آخر ساعة » ان تقف على راى خبراء التربية في كلية التربية .. راى هؤلاء الذين منحوا اميرة الماجستير .. رايهم في المعركة الدائرة حول طريقة شرشر ..

وتكلم ثلاثة منهم بصراحة .. وكان اشدهم هجوما على طريقة شرشر وصاحبها هو الدكتور ابو الفتوح رضوان وكيل كلية التربية .. لقد حمل على اصحابها ومروجيها حملات قاسية تدخل بسببها اكثر اساتذة التربية .. وحاولوا التخفيف من حدة عباراته ..

✻ صديق شرشر اللدود !

قال الدكتور ابو الفتوح - وكيل كلية التربية :

- معركة الطريقة الكلية لها جانبان: جانب فني عام ، وجانب محلي خاص .

اما الجانب الفني فهو ان عملية تعلم القراءة لا تخرج عن كونها عملية تعلم كغيرها من العمليات التي تقدر بالآلاف ، والتي يتعرض لها الطفل في حياته المدرسية ، ويجب ان تخضع للقوانين العلمية التي تضبط عملية التعلم مهما كان موضوعها ، ومن اهم هذه القوانين :

✻ ان الطفل لا يتعلم شيئا الا اذا كان الشيء ذا معنى عنده .

✻ ان الطفل لا يتعلم شيئا الا اذا كان يعرف بالضبط لماذا هو يتعلم .. اى الا اذا كان له غرض يكون الشيء من وسائله في تحقيقه .

✻ انه يجب ان يبدأ التعلم بالبسيط ومنه الى المركب ، والبساطة لا تقاس بالحجم ولكن بوضوح المعنى .

✻ ان التعلم ليس منفصلا عن الحياة ، بل يجب ان يسير في اطارها الثقافي والفلسفي ، فاذا طبقنا هذه القوانين على عملية القراءة وجدنا ما يأتي :

- ان الحرف المفرد لا معنى له اطلاقا ، وانما المعنى للكلمة او للجملة .

- ان الطفل لا يستطيع ان يفهم غرضا لتعلمه الابجدية وانما يفهم ان عنده معنى يريد ان يعبر عنه او يسمع تعبير غيره عنه ، وهذا يتحقق في الكلمة والجملة .

- ان الحرف على صغر حجمه ليس بسيطا لانه رمز مجرد لصوت وانما البسيط هو الكلمة التي ترسم معنى وترمز لغرض .

- ان المهم في الامر ليس مجرد فك التلميذ لرموز الكتابة والنطق بها ، ولكن اتقان القراءة والسرعة والانطلاق لاننا نعيش في عصر السرعة .

في هذا الضوء عدل علماء تدريس القراءة عند غيرنا منذ خمسين عاما عن التعليم عن طريق البدء بالحروف ، وبدأوا تعلمها بالكلمة او بالجملة البسيطة ، لانها تعبر عن معنى وتحقق غرضا .

ونترك هذا الجانب مؤقتا لننتقل الى الجانب المحلي الخاص .

في سنة ١٩٤٠ كان علينا ان نساير حركة التقدم العلمي والا كنا متخلفين ، وهنا حدثت عدة اخطاء .. ظن البعض ان البدء بالكلمة ، او بالجملة معناه الغاء تعلم الابجدية او اهمالها ، وعلى ذلك اخروا تعليمها اكثر من اللازم او اهملوه كلية في بعض الحالات والمراحل ، ثم عمموا التجربة تعميما مفاجئا على اوسع نطاق دون ان يتخذوا للامر عدته ، وكان ينبغي التدرج في التطبيق ، واعداد القادرين على تطبيقها ، فضلا عن كفاية الاشراف على التنفيذ ، وزاد الامر سوءا الغاء علامات الشكل على اهميتها في ضبط الكلمات وصحة النطق بها .

ومن هنا حدثت النتائج السيئة ، ومن هنا ايضا كان لبعض الناقدين للطريقة بعض الحق فيما وجهوه من نقد .

ونعود الى الجانب الفني العلمي فأقول ان الفرق بين الطريقة الكلية ، والطريقة الالفبائية ، او بينهما وبين الطريقة الصوتية ليس ابدا هل نعلم الابجدية او لا نعلمها فلا خلاف في ذلك ولكن الفرق هو : من اين نبدأ!

يجب ان يتعلم الطفل الابجدية عن طريق عملية تعليمية صحيحة تبعا لقوانين التعليم العلمية ، ويستخدمها في قراءة كلمات جديدة ، ويعنى هذا ان الطريقة الكلية ما هي الا الطريقة الالفبائية القديمة .

وبهذا الشكل الصحيح للطريقة الكلية يتبين انها ليست الطريقة الكلية بمعناها الشرشرى الذى اشتهرت به وساءت سمعتها بسببه ، ولكنها طريقة افضل الا اضع لها اسما ، وانما هي جمعت بين مزايا كل الطرق

وبعد هذا احب ان اصحح بعض الاخطاء التي وقع فيها بعض من نشرت مقتطفات من خطاباتهم في سياق مقال الاستاذ الكبير محمد التابعي .

✻ ان كتاب شرشر قد الغى ابتداء من هذا العام وحل محله بعض الكتب التي لم تتبع طريقته ، وامتلأت هذه الكتب بتمارين تعلم الحروف ، لم منيت بأن يحفظ التلاميذ الابجدية بترتيبها وحركاتها .

✻ ان الطريقة « الشرشرية » في تعليم القراءة غير طريقة المسند والمسند اليه في تعليم النحو ، مع اعترافنا بان طريقة المسند والمسند اليه كانت غلطة في حق النحو

✻ القول بان الشكل قد الغى من الكتب كلها في المرحلة الابتدائية كلام قديم فقد ادخلت علامات الشكل في الكتب المدرسية جميعا حتى كتب العلوم في المرحلة الثانوية ، فمن التجني ان تثار هذه المشكلة الآن .

وختم دكتور رضوان حديثه قائلا :

نحن دائما مستعدون للمناقشة من وجهة نظر علمية فقط بعيدة عن المهاترات ، دون ان ندافع عن احد او نتعصب لشيء .

✻ هل عجزوا عن كتابة اسمائهم ؟

وقال دكتور محمد هدى لطفي .. الاستاذ بكلية التربية :

- ان اتباع الطريقة الكلية في تعليم القراءة والكتابة مبنى على اساس مسايرة التطور العلمي . ولكن المسألة مسألة القراءة والكتابة من حيث السرعة والفهم ، وليس معنى ان الطرق القديمة كانت تعلم القراءة ان نظل واقفين عندها والدنيا من حولنا تبحث وتجرب وتفيد مما تصل اليه من وسائل وطرق ، وليس معناه ايضا ان نهمل ما في القديم من المزايا .

وليس ادل على الرغبة الصادقة في الافادة من التجريب والبحث ومحاولة الانتفاع بمزايا الطرق المختلفة من التعديلات الجوهرية على طريقة كتب القراءة اخيرا ، التي يحتمل ان تدخل عليها في ظل التجربة والدراسة .

ولست ارى ان الطريقة الكلية هي التي ادت - كما يقول البعض - الى ان عددا من التلاميذ لم يتعلموا القراءة والكتابة ، فكثيرون من التلاميذ ايضا لم يتعلموا بطريقة الالف باء .

ولماذا لا نشير الى الكثيرين الذين تعلموا بالطريقة الكلية واستطاعوا بعد عام واحد ان يقرأوا بطلاقة في الكتب والصحف . الامر الذى لا يصل اليه زملاؤهم ممن يتعلمون بالحروف الابجدية في الوقت نفسه !

ان هذا الجدل القائم حول تعليم القراءة ليس الا مظهرا من مظاهر التطور والرغبة في الافادة من نتائج البحوث العلمية . وليس غريبا ان يقابل كل تطوير بمناقشات قد تطول او تقصر بين انصار القديم وانصار الحديث .

✻ شرشر ارنب !

وقال دكتور رشدي خاطر .. الاستاذ المساعد بكلية التربية :

- ليست هناك طريقة لتعليم القراءة اسمها طريقة شرشر ، بل هناك مجموعتان من الطرق : احداهما تسمى الطرق الكلية لانها تبدأ بتعليم الكليات ، وتضم هذه الطرق طريقة القصة ، الجملة ، الكلمة ، والثانية هي الطريقة الجزئية لانها تبدأ بتعليم الجزئيات ، وتضم هذه الطرق : طريقة الحرف ، والطريقة الصوتية ، اما شرشر فهو اسم ارنب ورد ذكره في بعض حكايات الجزء الاول من كتاب القراءة المعروف في المرحلة الابتدائية ، وهو من اوائل الكتب التي اتبعت احدى الطرق الكلية وربما كان هذا هو السبب في تسمية الطريقة الكلية بطريقة «شرشر» . وقد الغى هذا الكتاب مع طريقته في العام الدراسي الحالي . اما الكتب الجديدة فقد اخذت بالطريقتين - الجزئية والكلية - بحيث يبدأ التلاميذ بتعرف الجمل والكلمات ثم ينتقلون الى تعرف الحروف واستخدامها في تركيب كلمات جديدة .

وقد دلت الابحاث العلمية في انحاء العالم شرقه وغربه على ان السعي وراء طريقة واحدة تجمع كل المزايا وتخلو من اى عيب سعي فاشل ، وان الاتجاه السائد الآن هو البحث عن الطريقة التي تجمع بين مزايا الطرق المختلفة وتتجنب عيوبها . والتطور الجديد في مجتمعنا يتطلب قارئا جديدا يفهم ما يقرأ بسرعة ، واين هذا كله من طريقة تعتمد على تعليم الحروف وتحليل الكلمات وتعود التلاميذ من اول الامر ان القراءة عملية لا معنى لها .

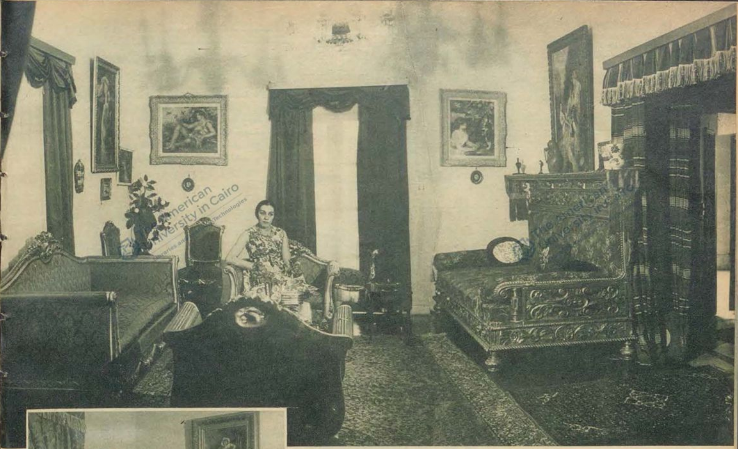
ثم ماذا ؟

ان هذه هي اقوال الثلاثة الكبار في كلية التربية .. الخبراء الذين يمنحون الماجستير والدكتوراه للمدرسين والمدرسات الذين يعلمون ابني وابنك .

فما هو رايك انت ؟

محمد نصر

▌ ماذا يقول خبراء التربية في طريقة شرشر ؟



كيف تنافسين مهندس الديكور

أصبحت الموضة الآن بين سيدات المجتمع ، أن تهتم ست البيت بديكور بيتها بنفسها ، دون الاستعانة بمهندس ديكور ...

والسيدة نازلى صدقى، حرم عبدالرحمن صدقى تمارس هذه الهواية ، وهى تتمتع بذوق سليم ساعدها على تجميل أثاث بيتها الاستيل ، وجعل كل ركن فيه جنة يتمنى الانسان أن يتمتع بهدوئها ونظامها ..

وهى تملك عددا ضخما من التابلوهات التى رسمها أشهر الفنانين عندنا مثل سيف وانلى . والسيدة نازلى اسبانية الاصل ،وتميل الى الطراز الشرقى عموما فى بيتها . وجميع التحف التى تزين البيت يغلب عليها الطابع الاسبانى وتمثل الرقص هناك ومصارعة الثيران والازياء الزاهية الالوان .. أما ركنها المفضل فهو الركن الفرعونى وبه « برافان » من الخشب الاسود ، عليه رسوم فرعونية بلون الذهب .. وفى الصورة الى أعلى غرفة الاستقبال التى راعت فيها انسجام الالوان بشكل واضح لكل من يدخلها ، وفى الصورة الثانية تجلس السيدة نازلى فى ركنها المفضل وأمامها « البرافان » الفرعونى الذى تعده تحفة فنية رائعة



النصف الحلو

تقدمه إيفلين رياض

تنظيم الوقت يصنع المعجزات !

دمشق - من غادة السمان :

جميلة وهادئة كأصيل .. أنيقة وحالمة كأسطورة متألقة كخضرة عينيها الصافيتين ..

هكذا جلست السيدة سلمى الحفار أمامى مع كتابها الجديد « نساء متفوقات » تحدثنى عن اللواتى كتبت عنهن بحنان واعجاب ..

وكنت أحاول اقناع نفسى بأن هذه الاديبة التى تجلس أمامى هى السيدة نفسها التى تقف صباحا فى دارها للأزياء « بوكيه » تبيع لسيدات الطبقة الراقية أجمل الثياب المصنوعة من قماش بلدنا . وهى الدبلوماسية نفسها التى تعرفها وتعجب بها الاسر والقنصليات الاجنبية . وهى الفنانة ذاتها التى عزفت منذ أيام على البيانو فى احدى السهرات العائلية فأبدعت

ولعلها أدركت سر حيرتى فقد قالت ضاحكة : « ان تنظيم الوقت هو سر الحياة . وهو الذى يصنع المعجزات . انى لا أترك لحظة واحدة تمر دون أن أخلق منها شيئا » .



والتمعت الحيوية فى زوايا وجهها العذب عندما سألتها :

● لماذا تحولت من كتابة القصة الى أدب السيرة ؟

أجابت :

- لم أتحول نهائيا .. ولكننى أميل كثيرا الى هذا النوع من الكتابة .. ثم اننى وجدت لذة خاصة فى الحديث عن النساء اللواتى عرفتهن ولمست تفوقهن بنفسى .

● مثل من ؟

- مثل أم كلثوم .. انها صديقتى الاثيرة .. وعدا الصوت المدهش الذى تملكه ، فهى من أذكى من عرفت .. ان أسعد أيامى فى القاهرة هى التى أقضيها برفقتها .

● ومن أيضا ؟ ..

- مسز بانديت ... انها سيدة ذكية وكاملة .

● ومن هى التى أدهشتك من النساء المتفوقات ؟

- هيلين كيلر .. انها أعجوبة فعلا .

وفجأة دخلت طفلة رائعة الجمال وأخذت تحدث والدتها بالفرنسية فى طلاقة .. ثم خرجتا معا .

وعادت السيدة سلمى الى الغرفة بخطواتها المتزنة . وكانت ابتسامتها مشرقة . ولكن أحدا لا يستطيع أن يقول أنها لتستعجل الشهرة . فهى تكتب منذ أعوام طويلة بصمت وهدوء . سألتها مداعبة :

● من طبيعة الأنثى أن تغار من الانثى الاخرى .. خصوصا اذا كانت تفوقها جمالا أو ثقافة . ألم تشعرى بالغيرة عندما كتبت عن هذا الرتل الكبير من « النساء المتفوقات » ؟

وضحكت وهى تجيب :

● أبدا ... كنت فخورا بأن بين بنات جنسى نساء لعبن دورا فى التاريخ والعلوم والادب وساهمن فى اضافة أشياء كثيرة وجميلة الى التراث الانسانى

● ما هى مشروعاتك هذه الايام ؟

- اصلاح سيارتى .. اصدار الجزء الثانى لكتابى .. اعداد نوع من الفطائر « الجاتو » تحبه ابنتى .. كتابة برنامج خاص للاذاعة طلب منى اسمه : « نساء خدمن الحضارة » .. شراء بالرونات الربيع لمحل الازياء الذى أملكه ..

ولم أعد أسمع بقية مشاريعها .. كنت أنظر الى الرأس الجميل الانيق الجالس أمامى .. أتأمل ملامحه الهادئة وأحصى ما يضمه من متناقضات ممتعة

لا .. لا تعجبوا .. انها المرأة .. وهذه امرأة متفوقة وكنسائها المتفوقات »

سلمى الحفار تقول أن مسز بانديت ذكية وكاملة



انتحرت المدرسة فقلدتها الطالبة

علماء النفس يشرحون لغز عشق التلميذة لمدرستها الشابة

عمرها ١٠ سنوات فقط، ومع ذلك كان حبها لمدرستها أكبر من سنها بكثير . كانت تحبها لدرجة العبادة ، ولسبب ما ، ضاقت المدرسة بحياتها وفضلت الموت على الاستمرار فيها . وانتحرت .. وفي اليوم التالي عثر على التلميذة الصغيرة منتحرة وبجوارها رسالة تقول فيها : انها استراحت الآن لانها ستلحق بمدرستها التى احبتها من كل قلبها . ولم تنته المشكلة

فقد اثارت الحادثة الكثير من **الاستفسارات وعلامات الاستفهام** : من المسئول عن حب التلميذة لمدرستها ؟ ومن هو المسئول عن الوصول بها الى هذه النهاية المزعجة .

ان هذه الحادثة ، التى قد تتكرر كثيرا ، فتمثل ظاهرة خطرة في مجتمعنا الدراسي ، لا تجد حتى الآن من يستطيع ان يحدد معالمها ، ويصل فيها الى جذر المشكلة . وخصوصا ان حب التلميذة لمدرستها وتعلقها بها ، شيء عادي يعيش في كل مراحل الدراسة عندنا ، وبالذات في المدارس الاعدادية والثانوية ، حيث تمثل المدرسة المثل الاعلى للطالبات .

ولكن الى اي مدى يمكن اعتبار هذا النوع من العلاقات مجديا ؟ .. وما هى الفوائد والاضرار التى قد تترتب عليه ؟ .. ثم ما هى المشكلات التى تختفي وراءه ؟

يقول الدكتور صبري جرجس ، اخصائي الامراض النفسية : ان هذه ظاهرة عادية وطبيعية في فترة المراهقة ، ولا يستطيع احد ان يوقفها اجباريا ، ولكنها تنتهى بالتدريج وتلقائيا ، وهى تخدم تكوين الشخصية الى حد كبير في هذه المرحلة من حياة الفتاة ، اذ يمكن اعتبارها خطوة اولى للخروج بالعاطفة من المجال المنزلي الضيق الى مجالات اخرى اكثر اتساعا .

وقد يمثل حب التلميذة لمدرستها عنصر التقويم والتوجيه ، وخصوصا اذا كانت شخصية المدرسة خالية من الاتجاهات المرضية ، واذا اتخذ هذا الحب شكل العلاقة المؤقتة العابرة التى تسير في الحدود المعقولة .

والواقع ان على المدرسة الناضجة المتزنة ان تدرك واجبها نحو تلميذاتها ادراكا سليما ، لانها عنصر بناء ودعم في حياتهن عن طريق المثال ، فلا تسمح بقيام اي علاقة بينها وبين تلميذتها ، الا اذا تاكدت من أنها سترعى هذه العلاقة وتوجهها توجيها سليما ، بشرط ان تعمل على اخفاء جوانب الضعف في شخصيتها ما امكن .

وفي راي المربية الكبيرة ، السيدة كريمة السعيد : ان المسئولية في هذه الحالة تقع اولا على البيت الذي حرم الفتاة من العطف ، والحنان ، وجعلها تبحث عن طريقة اخرى للانطلاق الى الخارج بعواطفها الطبيعية المكبوتة ،

كما تقع ثانيا على المدرسة ، اذ المفروض في المدرسة ان تتمتع بقسط وافر من الوعى النفسي والاحساس بواجبها الانساني ، قبل واجبها التعليمي ، تجاه تلميذتها ، بحيث تشعر من معاملتها معها بكل المشكلات التى تعانيها ، فتبحث عن أسبابها ونواحي النقص فيها لتوجهها التوجيه السليم وتهيىء لها الجو المناسب لتهدأ عواطفها وتاخذ شكلها الطبيعي بعيدا عن التعقيد والمتاعب .

اما الدكتور حسن الساعاتي ، اخصائي علم النفس والاجتماع فيقول : ان هذه الحالة تمثل جانبا مما يحدث عادة في هذه المرحلة من مراحل العمر ، وهى معروفة باسم مرحلة النمو الجنسية المثلية ، وفيها تاخذ العلاقة بين الجنس الواحد شكل المكاتبات الغرامية واللقاء المتكرر الطويل ، بحيث اذا تقابلت الفتاة مع من تحبها ، رغبت في ان تقضى معها وقتا طويلا ، وعندما تحين لحظة الفراق حتى ولو الى لقاء قريب ، تكون اشقى لحظة في حياتها . وفي هذه الفترة ايضا تظهر التضحية بشكل واضح جدا

ولكن هذه التضحية لا تصل الى حد الانتحار الا في حالات شاذة ، وعلاج هذه الحالة يستلزم دراسة كل الظروف المحيطة بالفتاة دراسة تفصيلية حتى يمكن معرفة الأسباب الحقيقية لتصرفاتها .

وليس هناك من شك في ان المدرسات يجتهدن في التخلص من هذه العلاقات وتجاهلها ، وهذه الطريقة تفيد في بعض الاحيان الا انه من واجب المدرسة ان تجعل هذا التخلص ياتى بطريقة تدريجية لبقة ، حتى لا يكون تاثيرها عكسيا في نفسية الفتاة ، وبعض المدرسات ، نظرا لمشكلات نفسية واجتماعية خاصة بهن ، يرتحن كثيرا لوجود هذه العلاقات وينمينها ، ويشجعن الفتاة على الاستمرار فيها ويقبلن كل ما يقدم لهن من هدايا . وهذه الفئة من المدرسات تكون خطرا كبيرا على حياة التلميذة ونموها العاطفي ، فبدلا من ان تتجه عواطف الفتاة اتجاها طبيعيا من الحب المثلى الى حب الجنس الآخر ، تثبت عند هذه المرحلة ويموت احساسها بالجنس الآخر وبذلك لا يمكن ان تسير حياتها طبيعية بعد ذلك .

وتؤكد الدكتورة سمية فهمي : ان كل يوم يمر يثبت ان الخدمة الاجتماعية في مدارسنا قاصرة ، واننا في حاجة دائما الى المشرفة الاجتماعية التى تفهم حقيقة الواجب والمسئولية التى تحملها .. ان الاشراف الاجتماعي بمعناه الصحيح متاعب طالباتها وتعمل على حلها ، فهى ابعد ما تكون عنه . ولذلك فانا احمل المشرفة الاجتماعية مسئولية كل مايحدث للطالبة ، نتيجة لفهم خاطىء لاي امر من امور الحياة ، كما ان واجب المدرسة عندما تشعر باتجاه تلميذتها بعواطفها تجاهها ، ان تخبر المشرفة الاجتماعية فورا لتعاونها على البحث وراء الاسباب الحقيقية للفراغ والجوع العاطفي اللذين تعيش فيهما التلميذة ، والوصول الى حل سريع لمشكلاتها .







لاتحتاري في اختيار الثوب الانيق لابنتك فقد اخترت لك هذه الازياء للصباح والبلاج

منى تقترح على وزارة التربية والتعليم

منى حسين (١٥ سنة) طالبة في لكلية لامريكية .. تنتهى من دراستها الثانوية في السنة القادمة .. وتقول منى أنها تستعد من الان لدراسة كل مايؤهلها حتى تصبح بعد تخرجها مضيفة طيران وهى تفكر في دراسة اللغات الاجنبية أثناء العطلة الصيفية حتى تستطيع اتقانها .. ومع ذلك فان منى لا تفكر في العمل قبل اتمام تعليمها الجامعي وهى تميل لدراسة العلوم وتعتبرها ضرورة لابد منها حتى تدرك كل مايدور حولنا من تطور .. ففي كل يوم تطالعنا الجرائد باختراعات جديدة كلها نتيجة معجزات العلم الحديث وعصر الذرة الذي نعيش فيه .

وتترك منى الحديث عن العلوم لتقول أن لديها اقتراحا تتمنى أن توجهه الى وزارة التربية والتعليم ، وهى اضافة مادة جديدة للدراسة في مدارس البنات الثانوية ، فمن بين مختلف المواد التى تتلقاها في مدرستها هناك علم تتجاهله مدارسنا العربية وتهتم به المدارس الامريكية وهذا العلم هو اعداد فتاة كاملة تعرف كيف تختار ثيابها بنفسها وتعرف تماما ما يناسبها وما لا يناسبها من أدوات الزينة وطريقة تصفيف الشعر وكيف تصبح سيدة مجتمع .. وكيف تكون موظفة ناجحة وزوجة ممتازة .. وهذا العلم يدرس للفتيات في كتاب اسمه « فتاة اليوم .. سيدة الغد » .. وهذا الكتاب يجمع بين صفحاته كل ما يهم الفتاة أن تعرفه وكل مايسهل لها شق طريقها في الحياة بنجاح .. ولذلك فهى تقترح على وزارة التربية والتعليم أن تجعل من هذا العلم مادة أساسية في مدارسها حتى تصبح للسيدات اليوم سيدات الغد بمعنى الكلمة .

٦ نصائح لجمال يديك في الصيف

جمال يديك هام جدا في الصيف وخصوصا بعد ان مضت فترة البرد التى ارهقت بشرتك واضعفتها ، ولكي تستعيد يداك جمالهما الطبيعي وحيويتهما ، قومى فورا بتنفيذ هذه النصائح التى يقدمها لك الدكتور محمد العقبي ، رئيس قسم الامراض الجلدية بجامعة عين شمس ، والمهم أن تزاوليها بانتظام ، ولن تأخذ من وقتك اكثر من خمس دقائق يوميا!

* ابتعدى ، ما امكنك ، عن ترك يديك في الماء مدة طويلة ، لان هذا يشجع على نمو الفطريات تحت الاظافر ، واذا لزم الامر فلا تنسى أن تستعملي تفازا من الجلد اللين المبطن بالقطن ، فهو يحفظ ليديك نعومتهما .

* لتضمنى خلو اظافرك من الفطريات ، امسحيها جيدا بنصف مقدار من السبرتو الابيض ، مضاف اليه نصف مقدار من الاسيتون ، وهذا أفضل مطهر لها

* دلكي يديك مرتين في اليوم على الاقل بكريم مضاف به بعض الفيتامينات ، ويمكن الاستغناء عن الكريم في حالة البشرة الدهنية بالجليسرين ، أو عصير الليمون ويترك ليجف ثم يغسل .

* لا تستعملي لتنظيف اظافرك فرشاة خشنة ، ان قطعة القطن الناعمة تكفى جدا بعد غمسها في كريم منظف ، أو محلول مكون من السبرتو الابيض والماء الدافىء بنسب متساوية .

* طلاء اظافرك يجب أن يزال مرتين في الاسبوع ، وتترك الاظافر بدون طلاء مدة تكفى لتجديد حيويتها .

* حمام الماء الساخن في المساء قبل النوم ، هو افضل علاج لتفتيح مسام الجلد ومساعدته على امتصاص اكبر كمية ممكنة من الكريم .

قصة العدد (٢)

سلوى

بقلم
ابراهيم المصري



ملخص ما نشر

سلوى فتاة في نحو الخامسة عشرة من عمرها لا يحس الناظر اليها لاول وهلة انها جميلة . وكانت والدتها حكمت هانم على نقيض ابنتها تماما خارقة الجمال .. وكانت للام نزوات كانت تقضيها في منزل صديقتها الحسناء المطلقة فكرية هانم وهناك تلتقي باخيها الشاب العاطل الجميل ممدوح بك وكانت سلوى على عظم حبها لوالدها في حاجة الى عطف امها وحنانها .. وما ان اسلمت لامها قيادها حتى شرعت حكمت هانم في تبديل شخصيتها ومظهرها متفننة في اظهار مفاتن ابنتها وقادتها معها الى مجالسها الخاصة .. واكتشفت الابنة تصرفات والدتها ونزواتها ووقعت في مشكلة .. كيف تتصرف هل تتنكر لامها وتكشف اسرارها وحياتها الخاصة لابيها

كانت حكمت هانم قد خرجت بعد ظهر يوم للاقاة صديقها ثم عادت الى البيت قبل مقدم زوجها من المقهى . فلما دخل مصطفى . واستفسر امراته اتفاقا عما اذا كانت قد غادرت البيت اثناء غيبته . اسرعت الخادمة العجوز واكدت ان سيدتها لم تبرح البيت . اما سلوي فلم تؤمن على كلام الخادمة كعادتها بل اشاحت بوجهها وقالت لاول مرة وفي صوت حاسم باتر انها لا تعرف شيئا وانها هي نفسها كانت تزور زميلة لها في حين انها كانت في البيت ولم تغادره لحظة اثناء غيبة امها ...

هذا التملص الطارىء الواضح الصريح . هذا التنصل القاطع من حمل اية مسئولية . هذا العزم الراسخ من الفتاة على الكف عن تقديم اي عون لامها اماط اللثام عن مبلغ التحول الجديد الذي طرا على سلوي . والهب في صدر حكمت هانم كرها حاقدا مستنكرا مستهولا . اعمق الف مرة من كرهها الرابض المحتجز القديم .

وضاعف من حرج الموقف ان مصطفى الذي كان قد استغرب لهجة سلوي ، وبدأ يستريب بالخادمة وتاكيداتها التي لا تتغير ، ويزداد شكا في جوبيته ومسلك امراته . نظر عندئذ الى حكمت هانم ، وتجمعت في نفسه كل وساوسه ومخاوفه ، وقال لزوجته وهو يحدق اليها :

ـ لا اظنك قد عدت واتصلت بفكرية هانم ... انت كما قلت لك حرة في زيارة اية صديقة ، اما هذه المراة فلا .. الكل يوجس من سلوكها . والحمد لله على انها قد كفت عن زيارتنا هي وشقيقها الماجن المخنث الثقيل ممدوح ..

وتحول عن امراته وطلب العشاء . ثم يلحظها وهي تنظر اليه من خلال اهدابها عندما ذكر اسم ممدوح ، تختلج . ثم تهز كتفيها ، وتبتسم ابتسامة خفيفة وساخرة ، ويشع من عينيها السوداوين ضوء ساطع وهاج . اما سلوي التي كانت واقفة عن بعد تتامل وترقب ، فقد لحظتها ، ولمحت اختلاجها . وشاهدت ابتسامتها ، وانقبض قلبها انقباضا وهي تستشعر من لمعة السعادة الخاطفة التي ابرقت في عيني امها . ان ممدوح هذا ، ممدوح الماجن المخنث البغيض ، لابد ان يكون هو الرجل الذي تتعلق به حكمت هانم ، وتضلل زوجها وتذهب اليه . وتستخدم ابنتها وخادمتها كي تستر على نفسها وعليه !..

وكانت سلوي تعرف ممدوح . فحز في كبريائها أن يحل هذا الفر الخليع الثقيل محل والدها . فاحتدم الغضب في صدرها . وازدادت تقززا من امها ونقمة عليها . كما ازدادت تخبطا واضطرابا وذلا . وشعورا بالعجز والضعف عن النطق باية كلمة او ابداء اية اشارة يمكن أن تنبه والدها الغافل وتوقظه . اما حكمت هانم فكانت تحس ان زوجها لم يعد بالرجل الغافل كما كان فيما مضى . كانت تحس ان الوساوس والشكوك تخالس فكره ، وتوشك ان تنتشر في عقله وقلبه . وتدفعه

الى الحد من حريتها والتشدد في رقابتها ، والاخذ بخناقها . وكانت لا تطيق فراق ممدوح ، وتعلم تماما ان نصرة سلوي لها هي الكفيلة وحدها بتيسير حريتها واخماد وساوس زوجها . فلم تجد بدا من ان تكبح جماح غيظها ، وتجرب ان تستميل اليها الفتاة مرة اخري . ولكن سلوي اعرضت مع ذلك عنها ، وتجهمت لها ، وتنصلت وراوغت ، وابت ان تمالئها ولو مرة وتشهد في صالحها . فاستعر الحنق في صدر حكمت هانم . واضطرت الى ضبط عاطفتها . وتجنب الاسراف في

الالتقاء بصديقها ، وحبس نفسها مكرهة في البيت اياما طويلة ذرا للرماد في عين زوجها . بيد ان هذا الكبت نفسه ضاعف سخطها على ابنتها وخوفها منها ، ثم تفاقم واستفحل غير حافل بالخوف والحذر ، وانفجر آخر الامر في معاملة وحشية خبيثة لئيمة لم تعهدها الفتاة ابدا في امها .

وتبدلت حكمت هانم واصابها من فرط الضيق والكراهية شبه هوس . لم تعد تحتمل ابنتها . وبعد ان كانت هي التي تهتم بزينتها . وهي التي تعنى بهندامها ، وهي التي تفخر بحسنها وروائها ، اصبحت تغار من اناقتها ، وتغار من جمالها ، وتغار من شبابها ، وتشتعل وتتلهب كلما طاب للناس أن يعجبوا بسلوي ويمعنوا في الثناء عليها .

واقترن حقد الزوجة الخائنة التي لم تجد في ابنتها حليفا يسعفها ، بحقد المراة الغيور التي تري في ابنتها منافسا خطرا لها ، يشير بسحره الناضر وشبابه الغامر الى تقلص صباها ومقدم كهولتها . فاحتشد هذا الحقد المزدوج في نفس حكمت هانم ، وجردها من كل شعور بالأمومة . واحالها الى مجرد انثى تحاول ان تقهر وتصرع انثى .

ولم ترحم ابنتها وشرعت تعذبها .

وقفت لها بالمرصاد متحفزة . حاسبتها على كل حركة وكل خطوة . تمادت في انتهارها وزجرها كما لم تفعل ابدا مع اية خادمة . قترت في الانفاق عليها . حرمتها استخدام وسائل الزينة . كفت عن تزويدها بالملابس اللائقة بها . ثم جعلت تحقرها امام زميلاتها وامام الضيوف ، وترشقها بالنكت اللاذعة ، وتعيرها بلونها الاسمر الداكن الذي يجلب النحس ، وفمها الناتيء الغليظ الشبيه بقبضة اليد . واسنانها القصيرة الصفراء التي نخرها السوس والتي تحاكي اسنان عجوز اكل عليها الدهر .

وكانت الفتاة تتعذب وتصبر ، وتتفطر وتتحمل . وتشحب وتضمر . وتفيض بها لوعة التحقير والاذلال فتبكي في وحدتها بكاء مرا دون ان تفكر لحظة في الثار من امها بان تفضحها عند والدها وتتكلم

وكان هذا الصمت بالذات يلقي في روع حكمت هانم ان ابنتها ضعيفة بالسليقة والطبع وحقيرة ومستخذية . فكانت تسرف في اضطهادها ، وتجد لذة عميقة في التنكيل بها . وتتعمد ان تكايدها ايضا وتذلها بان تفتن في التجمل والتبرج على مشهد منها يوم خروجها للاقاة

ممدوح ، كي تشعرها بان لا وجود في البيت لها . وانها تتحداها . وانها لم تعد تخاف منها ولا من والدها . اما مصطفى الذي دهش وروع ولم يفهم لماذا وكيف تحولت زوجته وانقلبت فجاة على سلوي التي لم ترتكب في حقها اي ذنب ، فقد ثار في وجه امراته ، ودافع عن ابنته الحبيبة البريئة . وابى الا ان تعامل اليوم كما كانت تعامل بالامس . ولكن حكمت هانم تصدت له مستكبرة . وكشرت عن انيابها . وراحت تصرخ وتقول انها لا تفتري على ابنتها ولا تظلمها ، وانها لم تنقلب عليها بعد ان كانت تدللها الا لان الفتاة نفسها لم تعرف حدها .. فافرطت في التبرج ، واوغلت في التوقح والتطاول والاستهتار ، مما جعل معظم السيدات اللاتي كن يعجبن بها ، يتقولن اليوم عليها ، ويخشين منها ، ويرددن فيما بينهن انها لن تصلح زوجة ومربية واما .

وكانت حكمت هانم تتكلم ، والشرر يتطاير من عينيها . والزبد يتفجر من شدقيها ، وصرخاتها المتقطعة الشبيهة بالعواء تكاد تخنقها وقدماها المتشنجتان الحائفتان تدوران في ارجاء الغرفة ، عصبيتين متلهفتين غير مصطبرتين ، كانهما تستنهضان كل عزمها وارادتها ، وتحثان اعضاءها المتوترة المتصلبة على الوثوب والانقضاض .

وبدت بالفعل في تلك اللحظة كانها وحش . وحش مطلق منهوم ، وحش كاسر مسعور . فارتعد مصطفى ذاهلا متحيرا وتقهقر . وحنت سلوي راسها ، وحبست دموعها . ثم جذبت والدها من ذراعه ودخلت به الى مخدعها ..

وكان حبا لاذا مستصرخا متشبثا جمع بين البنت وابيها .

احبت سلوي والدها كما لم تحببه ابدا من قبل . كانت تعلم انه هو ايضا معذب وهو ايضا منبوذ . فاحبته بكل حنانها ، وكل عذابها ، وكل لوعتها ، وكل شعورها بحرقة الاستبداد والظلم ، وحاجتها الى قلب طيب سمح مبرا من الكراهية الغاشمة ، منزه عن الشر المتعمد . خالص الود والعطف من كل حقد فاتك انثوي . واحبها هو بكل حسرته على زواجه الخائب ، وعشقه الضائع ، واخلاصه العقيم ، وحاجته الى نفس نقية وديعة مطيعة ، طالما اشتهاها في امراته على غير جدوي .

واستفاض هذا الحب المتبادل الوثيق الملىء . فاشعر حكمت هانم لاول مرة بانها هي التي اصبحت في بيتها غريبة ، وهي التي اصبحت مهملة ومنبوذة .. فاشتعلت في كرامتها النار ، وازداد حنقها على زوجها ، وحقدها على ابنتها ، وباتت مسلوبة العقل طائرة اللب . تخشى ان تجمح بالفتاة شدة حبها لابيها فتصارحه بكل شيء فجاة وتفضحها .

وبدل ان تحذر الخطر الجديد المتربص بها ، وتفكر في أن تثوب الى رشدها وتكف عن تعذيب ابنتها ، وتهجر ممدوح قبل ان يستفحل الخطب وتقع الكارثة ، كبر عليها وهي المتعجرفة المتغطرسة المتحكمة أن تعيش في قلق وخوف ، وفي رهبة وتوجس ، وفي تخاذل واستضعاف . فاقتحمت الخطر كعادتها غير هيابة ، ومضت تمعن في التنكيل بابنتها كي تضاعف شعور البنت بمبلغ قوة امها وبطشها وعدم اكتراثها .. فتظل البنت برغم اشتداد حبها لابيها هي التي ابدا تخاف ، وهي التي ابدا ترتعد ، وهي التي تعصب عينيها بيديها . وتصم اذنيها باصابعها ، وتقطع لسانها باسنانها . وتستحيل مكرهة الى عمياء وصماء وبكماء ..

واذ ذاك ، وفي غمرة هذا الاستبداد والتنكيل ، حدث ما حرك العاصفة المتجمعة واطلقها .

كانت سلوي لم تغادر البيت منذ اسابيع ، ولم تذهب الى السينما ، ولم ترافق زميلاتها الى اية حفلة . فاتفق ان خطبت صديقة لها من طالبات الجامعة وارسلت اليها تقول انها على وشك ان تتزوج بعد شهر واحد ، ودعتها لحضور حفلة عرسها .

ولم تكن سلوي قد شاهدت حفلة عرس في حياتها . فارادت ان تنفس عن صدرها وتروي الفرح والخلاص ممثلين في حظ صديقتها . فالتمست الى ابيها ان يسمح لها بالذهاب ، وتوسلت الى امها ان تفصل لها فستانا يليق بهذه المناسبة .

واقر الوالد رغبة ابنته في ابتهاج . وقطبت حكمت هانم حاجبيها ، ووعدت بالنظر في المسالة في حينها . بيد ان الايام تعاقبت ولم يهيا الفستان . فغضب مصطفى ، واحرج امراته ، وتوجه بنفسه فاشترى لابنته فستانا جاهزا من احدث وابدع طراز .

واغتاظت حكمت هانم ، وتنقصت لفورها من قيمة الفستان وحقرته ، واشتدت رغبتها الخفية تجاه روعته وبهائه

في ان تسدد الى ابنتها طعنة في الصميم ، وان تحول بينها وبين مشاهدة حفلة العرس .

ولم تجد مبررا تستند اليه في اشباع رغبتها . فظلت تزفر وتغلى حتى اسعفها القدر الساخر المحجب الغايات في تصاريفه واحكامه ، وحالفها بغتة على سلوي ، ومكنها من ان تخنق في صدر الفتاة امتع فرحة كانت تتوق اليها وتحلم بها .

كانت سلوي من فرط همها وعذابها واضطراب ذهنها واعصابها ، قد عافت دروسها ، وعجزت عن استذكارها بهمتها السابقة ونشاطها المعهود . فقبل ان يازف موعد العرس بايام قلائل ، اعلنت نتيجة امتحان نصف العام . واذا بسلوي لا تنجح كمالوفها بل ترسب . ولا تصيب فوق ذلك غير نمر ضعيفة يجب ان تعوضها في الاشهر التالية بجهد شاق والا اضطرت الى اعادة السنة .

هذا الرسوب الساحق الذي منيت به الفتاة على دهش منها والذي وقع عليها وقع الصاعقة واذلها فوق اذلالها وجللها بالخزي والعار ، الثلج صدر حكمت هانم . فتشبثت به ، واعتمدت عليه واتخذت منه حجتها ، كي تظهر بمظهر الأم الصارمة ، الساهرة على خير ابنتها ، والمستمسكة بضرورة اخذها بالشدة خيفة ان تالف الكسل والبلادة فيتكرر سقوطها .

وابت الا ان تعاقبها ، وان يكون العقاب هو حرمان الفتاة من حضور حفلة العرس . ولكن الفتاة هالها نكد طالعها ، وهالها تعاقب اللطمات عليها ، وهالها من امها ان تنتهز فرصة رسوبها كي تسحقها سحقا بدل ان تترفق بها ولو فترة وتشفق عليها . تاه عقلها وجن جنونها . فصمدت لاول مرة في وجه امها . واجترات على اعتراض ارادتها . وقالت وهي تنتفض وتختلج وبارقة من العناد المغامر المستبسل الشرير تشع من عينيها . انها قد ضاقت ذرعا بحياتها . ولابد ان تعيش وتمرح كاترابها . وتلبس فستانها الجديد . وتحضر حفلة العرس ما دام قد سمح لها بذلك والدها .

ونظرت اليها حكمت هانم وضمت في غل اهدابها . ثم ضحكت نصف ضحكة وتراجعت . ثم تطوحت ويدها في خاصرتها . ثم هدرت بغتة ورفعت ذراعها وانقضت على الفتاة وصفعتها .

وبهتت سلوي وفغرت فاها كبلهاء ، ثم صرخت صوتا مدويا ، وانهمرت دموعها . فارتاع والدها . واقبل على صياحها . ولم يكد يعلم ان امراته خالفت مشيئته واصرت على حكمها الجائر وضربت الفتاة ، حتى فقد صوابه ، واحتضن ابنته كمعتوه ، وانهال على زوجته سبا ولعنا . مستنكرا قسوتها ، مستهولا ظلمها ، مستفظعا وحشيتها ، فارضا ارادته عليها . مصرا بدوره على ان ابنته يجب ان تلهو ، ويجب ان تمرح ، ويجب ان تعيش ، ويجب ان تشهد الحفلة وتاخذ قسطها المشروع من متاع الدنيا .

ونظرت حكمت هانم الى زوجها في استعلاء ، ثم تقبض وجهها تقبضا مخيفا . ثم رفعت راسها وقالت وصوتها الناعم يرن تارة رنين المعدن البارد ، ويصفر اخري صفيرا مروعا كانه فحيح :

ـ انت لا تريد ان تعاونني على حسن تربية ابنتي . وما دمت تابي الا ان تغريها بالتمرد علي ، وتفسد عامدا اخلاقها ، وتكافئها ايضا على سقوطها ، فقم انت اذن بتربيتها . اما انا فلن ابقى ابدا هنا . لن ابقى لحظة واحدة في بيت لا احترام لي فيه ولامكانة ولاكرامة ولا حقوق !

واندفعت الى مخدعها ، وفتحت في عنف خزانتها ، وجعلت تنبش فيها ، وتجمع اثوابها وبياضاتها ، وتلقى بها في حقيبة وتتهيا للرحيل . فوجم مصطفى وجمد . وتعلقت به سلوي ، وطفقت تصرخ وهي تقبل وجهه ويديه :

ـ لن اذهب .. لا اريد ان اذهب .. ساطيعها .. ساطيعها .. قل لها ان تبقى !..

وانخرطت الفتاة في البكاء . فتركت حكمت هانم الحقيبة بقدمها ، وخرجت من المخدع ظافرة وشامخة . ولكي تشعر زوجها انها هي سيدة البيت ، وانها باقية فيه وان تكن ما تزال غاضبة ، وانها تقوم كالعادة بواجبها ، القت نظرة على طعام الافطار الذي حملته الخادم العجوز ، ثم قطعت بنفسها الخبز والجبن ، وعصرت الليمون على الفول ، واعدت شطائر الزبد والحلوي ، ثم صعرت خدها ، وابت ان تاكل ، وعادت فدخلت مخدعها واوصدت خلفها الباب ، فلم يستوقفها مصطفى ولم ينادها ، وظل يحدق الى الباب الموصد وهو يرتعش . احس فرحة خفية بان امراته لن تفارقه . ولكن انهزامه الصارخ امامها ، وعجزه الشائن عن فرض مشيئته عليها ، وتضحيته المنكرة بسعادة ابنته مناجلها ، وشعوره العميق المخزي بان ليس في مقدوره ان يقهر فتنة جثمانها وان يستغنى عن جاذبية محاسنها ، كل ذلك اخترق صدره ، ومزق كبره ، ومرغ رجولته في تراب من الذل خانق ومميت ، فجاشت عواطفه بالرغم منه ووثبت الى عينيه الدموع . فلكي يرد دموعه ويحبسها ، ولا يعذب بها ابنته التي خذلها ، ويستطيع على الاقل ان يفرج عن نفس الفتاة ويطيب خاطرها ، تحول اليها في تعثر وخجل واطراق ، ومضى وهو يشرق بدمعه يلاطفها ، ويحاسنها ، ويسري عنها ،

ويقول لها ان حفلة عرس صديقتها تشبه جميع حفلات الاعراس ، وانها شاهدت مثلها واحسن منها الف مرة في السينما ، وانه سيعوضها عما اصابها بان يصحبها الى ابهج المتنزهات ، وارقى المنتديات ، واجمل واعز الملاهي ، مزهوا بها ، مفاخرا برفقتها ، متابطا ذراعها وهي مستندة اليه ، تخطر في فستانها الوردي البديع القشيب ..

ولم يقو على ضبط نفسه ، فانفجر بغتة في بكاء صامت زافر مخنوق . فاستطار لب سلوي ، واحترق قلبها . فانحنت ملهوفة على ابيها ، وطفقت تضمه وتقبله ، وتؤاسيه وتهدئه ، وتلتمس اليه ان يكف عن البكاء ، وان يتناول من الزبد والحلوي شيئا يمكن ان ينعشه ويقويه . ولكن الرجل نحى الطعام عنه

في تقزز وذعر ، ودفع ابنته في رفق ونهض . ثم عاد فارتمى عليها ، وضمها اليه في عنف ، وعانقها في حرارة ويأس ، وهم بالانصراف الى عمله كانه يريد ان يفر . والعجيب انه في تلك اللحظة التي كان معذبا فيها غاية العذاب ، وذليلا ومهينا غاية الذل والهوان . كان عقله التائه واعيا متوترا ، وذهنه الساهم مشرقا غاية الاشراق . كان يفكر باشد مما فكر من قبل . لماذا هو معذب ، ولماذا هو منكوب . وهل امراته تعذبه



وتعذب ابنتها لمحض المعارضة والمكايدة والمناكفة وحب التسلط . ام أن هناك قوة حية . قوة خبيثة ومجهولة . تحفزها الى الشر ، وتدفعها وتوغر صدرها ، لا لشيء الا لتثيرها على زوجها وابنتها وبيتها ! ..

وانه لتتقاذف في موج فكره . واذا بباب المخدع يفتح وتبرز منه حكمت هانم

برزت في ثوب ازرق حريري خلاب . مصففة الشعر . مكحلة العينين . منضرة الوجه بالمساحيق . محلاة الجيد بعقد ابيض من البلور ذي اربعة صفوف . تبتسم في بهجة وانشراح وهي تترنح وتتثنى . ولكنها لم تكد تبصر زوجها الذي كانت تظن انه قد انصرف . حتى ندت عنها شهقة وتراجعت . فتفرس فيها مصطفى . وراعه مظهرها ، وتولته على الفور ريبة مستبدة عاتية لم يشعر قط بمثلها . فتمالك نفسه بجهد وقال في بساطة

— اين ينبغي ان تخرجي اليوم

فقالت وهي تعبث بحبات عقدها

— ... ان اخرج البيت ..

فاشرع وجوه بصره عنها . ثم ضم شفتيه وتماسك . واتجه نحو الباب وخرج ..

وما ان اختفى حتى هزت حكمت هانم كتفيها ، وانطلقت محمومة الحركة والخفة ، تدندن وتثب ، وتبحث عن حقيبة يدها . متهيئة للخروج واثقة من صمت خادمتها وابنتها . وعندئذ شخصت اليهـا سلوي وافلت منها فجاة زمام اعصابها . لم تعد ترى في هذه المراة وجه واما . كرهت كل شيء فيها . لم تعد تحتمل وقاحة مظهرها ، ولاحركة وجودها ولا وثب اعضائها ، ولاصوتها الشبيه بالفحيح . ولا وطاة الجو المثقل بانفاسها ، ودوي الارض التي تخفق عليها قدماها ... ولم تذكر الفتاة العذاب الذي عانته منها ، بل ذكرت فقط مبلغ العذاب الذي انزلته الساعة بابيهـا . لم تستطع ان تتصور كيف يستذل ابوها بسبب هذه المراة ، وكيف يكتم ويكبح ، ويتصدع ويتزعزع ، وينقوض بغتة ويبكي ، ثم تبتسم هي ، هي زوجته . تبتسم غير حافلة ، وتتانق وتتبرج ، وتضلل وتكذب ، وتتهيا للخروج في هذه الحلة الزاهرة الساطعة !. ولكن لن . لن تبذل الآن امها كل هذا . لن تبتسم وتضحك منذ الآن وتقدم كل هذا . والى اين ، الى اين تعتزم ان تذهب ؟.. الا يمكن أن تكون ذاهبة الى هناك . الى بيت فكرية هانم . الى بيت ممدوح . الى حيث تلتقى بذلك الشاب الماجن المخنث البغيض الذي لم يكد زوجها يذكر اسمه حتى اختلجت هي اختلاجا فاضحا ، وشع من عينيها ذلك الضوء المتوهج السعيد ؟.. ولكن قد تكون سلوي مخطئة . قد تكون واهمة فكيف تتاكد ، كيف تتثبت ، كيف تصل الى البرهان ، كيف تنتزع الحقيقة من صلب الظلام كي تجهر بها واثقة وراسخة . لقد كان في وسع والدها أن يعرف ، ولكنه من فرط حبه يخاف من الحقيقة ولا يريد ان يبحث ويعرف . بيد أنه لم يعد يحتمل . انها تراه على شفا الهاوية . ولو دامت حياته على هذه الصورة فهو قد يمرض غدا او يجن او يموت . واذن فهي هي التى يجب ان تنبهه . هي التي يجب ان ترشده ، هي التى يجب أن تفتح عينيه وتنقذه قبل أن يذهب للمراة القاسية الغادرة طعمة وفريسة !..

واحتوتها رغبتها . والهبها في نفسها الحب والذعر والكره . فلم تتئد ، ولم تفكر . وتلبسها بالرغم منهـا انسان مسيطر متحكم باطش غريب . اثار في عينيهـا بارقة العناد المغامر المستيئس الشرير التي ارمض بها وجههـا كله منـذ لحظات . فنهضت من فورها ، وحملت حقيبة كتبها ، واعتزمت ، وقد انتهت اجازة نصف العام . الا تذهب اليوم الى المدرسة ، بل تهيم على وجهها في الشوارع ، وتتربص بامها ، ثم تكمن لها تجاه بيت فكرية هانم . كي تكشف عن مسلكها ، وتنتزع سرها ، وتستوثق من ان المخلوق الذي تسعى اليه وتوشك أن تقتل به زوجها هو ذلك الفتى المخنث الخليع البغيض المدعو ممدوح .

***

وها هي ذي سلوي بعد ان تحققت ظنها ، وتحطم قلبهـا ، ورأت امها رأي العين تدخل بيت ممدوح . ها هي ذي تعود فتجوب الشـوارع ذاهلة وتائهة حتى لا ترجع الى البيت قبل موعد عودتهـا من المدرسة .

كانت تمشي والحنين يملأ صدرها ، وافكارها تدوي في راسها . وذهنها المحير المخبل يتساءل في تقزز واستنكار : لماذا سلكت أمها هذا المسلك الشائن ، وماهو الذنب الذي ارتكبه ابوها كي تخدعه زوجته مثل هذه الخديعة النكراء ؟.. لقد كان محبوبا منها فيما مضى . بل لقد قالت هي نفسها أنهـا تتزوجه عن حب . وكانت راضية وقانعة بأن تعيش معه حياة ميسـورة وان تكن متوسطة ومتواضـعة . فلماذا تنكرت له اليوم وكرهته .. انه لا يألو جهدا في سبيل اسعادها . انه يحرم نفسه ويعطيها . بل انه ليقطع نفسه اربا كي يجلب اليها معظم ماتطلب ومعظم ما تشتهى . ثم انه جميل وطيب وحنون . وما كبره الا ستار رقيق صنعته يد رجولته كي تخفى وراءه مبلغ الضعف الذي يولده في نفسه حبه لامراته . فقلبه بيدها وهي تعرف ذلك . والخلاصه وقف عليها ومكفول لها حتى تبرحه الحياة وتستقطر آخر نقطة من دمه . فلماذا تنظر الى غيره اذن ، ولماذا تخدعه على هذه الصـورة دون ما وازع من خلق او ضمير ؟!..

واضطرم في سلوي عقلهـا الباطن ، واجابها احساسـها المتوقد النسوي قائلا : ان ما افقـد امك صوابهـا ياسلوي هو جمالها . انها لا تشكو من ابيك ، بل تشكو من عجزها عن ارغام الملأ طرا على التسبيح بروعة جمالهـا . لقد احبت والدك أول الامر فشغلهـا الحب عن نفسها . فلما ملكت الرجل الذي تحب واستنفدت في الزواج قوة حبهـا ، لم تفكر في واجبها نحو زوجها ، ولا في واجبها نحو ابنتهـا ، ولا في التحول بحبها الى عاطفة عاقلة رشيدة حنون تصون بها ذاتها وبيتها ، بل فكرت في نفسها ، وذكرت جمالها ، وعز عليها ان يبذل هذا الجمال الخارق ويضحى به يتقلص شيئا فشيئا ويموت من اجل رجل واحد وحياة شائعة رتيبة متواضـعة واحدة . فاستيقظ فيهـا بغتة شيطان جمالها . فتمثلت لوثة الافتنان الذي تحدثه عيناها في قلوب المعجبين بها . فركبت راسها . واصبحت اليوم مجنونة بالجنون الذي يعصف بعقول الضعاف من الناس حيال جمالها . انها لم تعد تصبر على الحياة معكم . انها تنشد المال الوفير والعز الاثيل والترف النادر . والاطار الذي تعتقد انه خليق بجمالها . انها ترى في نفسها شمسا تطلع كل يوم ، ولكنها تشرق على مغارة بدل أن تشرق على الدنيا . فجنونها يصدر عن جمالها ، وهي قد تظل حتى ولو شاخت مفتونة بنفسها ، الا اذا شوه وجهها الجدري ، او حرقته شعلة نار ، او القت عليه يد عاشق مخدوع ماء كاويا يحيله حقا وفي مثل لمح الطرف الى وجه شيطان !..

واقشعر بدن سلوي . ولم تنظر في ساعتها وتتنبه الى أن موعد عودتهـا لم يحن بعد . فكرت راجعة ، واتجهت صوب حي الجيزة ، مسرعة في العودة الى البيت . والسر الذي عرفته عن امها يثور في عمق كيانها ، وينطلق عنوة من صدرها ، ويستحيل الى سلاح مروع مشهر في يدها .

وعاجلهـا الانسان الباطش الغـريب ووسوس لها أن السلاح الذي طالما تلهفت عليه اصبح في قبضتها ، وان الوضـع الذي كان بالأمس جائرا قد انعـكس اليوم في صالحها ، وانها هي المتحكمة الآن في امهـا ، وهي المرهوبة ، وهي الاقوى . فالتمعت عيناها فرحا بخلاص ابيها . ومن اجل راحته هو ، وهنائه هو ، وسعادته هو ، ارادت ان تقابل القسوة بقسوة مثلها ، وأن تثار وتطعن وتجهـر في التو والسـاعة بكل شيء لوالدها !

ومشت وحلمها يحملها ، تتصـور البيت بدون امهـا ، خلوا من وقاحة وجودها ، خالصا من دنس انفاسها ، مستريحا من تحفـز عينيها وتشـنج صراخها . ساكنا طلقا مزهوا جميلا ، كأن مسها سحر ساحر فتحولت الى جنة ، بعد أن كانت غابة ملبدة تسرح فيها الضواري .

وابتسمت لحلمها ، واطربها ان يكون والدها وقد نفض عنه عبئـه منصرفا اليهـا وحدها . فعاهدت الله على ان تحبه بكل قواها ، وأن تمسح ماضيه الاليم بكل حنانها ، وان تملأ بيذلهـا واخلاصها عينيه المبهوتتين بهجة وفرحا ، بحيث يستغرب من نفسـه كيف كان يحتمل العـذاب صاغرا ، وكيف كانت تهون عليه كرامته فيبكى ...

وحثت خطاها نحو البيت ، ثابتـة العزم راسخة القدم ، وفي قلبها نشوة وفي نفسها ضرام .

***

وفي غضـون ذلك كان مصطفى هو الآخر يتقلب في شبه غائلة من الحمى ، كان جالسـا الى مكتبه في الوزارة ، مشتت الفكر ، منهوب العقل ، تتقاذفه الهواجس والشـكوك . لم يستطع ان يطرد من مسرح خياله تلك الصورة التى رأى عليها امراته عندما فارق البيت . لم يرها ابدا انيقة وجميلة كما رآها منذ لحظات . بل لم يرها ابدا سـعيدة وملهوفة على الدنيا كما رآها منـذ لحظات . لقد قست عليه وعلى ابنته قسوة مروعة . حرمت البنت من متعتها واذلته هو ايضا وفرضت عليه امرها . وبدل ان تاسف وتندم وتراجع نفسها ، اسرعت فتانقت وتبرجت . ولاحت اروع ماتكون في زيها ، واسعد ما تكون في نظرتها وابتسامتها ، واشوق ما تكون الى استعجال رحيله كي تطلق العنان لغرائزها ومشتهياتها ... اجل . ان اضطرابها في تلك اللحظة يشهد صارخا عليها . كل مافيها كان يكذب . وكل ما فيها كان يخدع ويضلل ، وكل مافيها كان يسخر ويتحدي ويقول ان في نيتها ان تغادر البيت ... افيمكن أن تكون الآن هناك ؟... ايمكن ان تكون قد مكثت في بيتها اليوم كما زعمت ، ام انها لم تكد تتخلص من زوجها حتى تنفست ملء رئتيهـا وانطلقت ؟... واذا كانت قد غادرت بالفعل بيتها ، فلمن حملت كل تلك الاناقة وذلك الجمـال ، والى اين تذهب ؟!..

واندفق الدم الى راسـه ، وبهتته الغيرة وقطعته ، وغشيته غاشية من حيرة وذهول . فظل فترة وكانه غائب عن وعيه . ثم انتفض وتململ . وحاول ان يسخر من وساوسه ويطرد الطيف عنه وينكب على عمله . بيد ان الدوار كان يطوح براسه ، والسطور تتدافع وتتماوج في بصره ، وابشـع الصور والخيالات تتعاقب في بهرة خياله وتوشك أن تنتزع الصراخ من صدره . فعجز عن مواصلة العمل ، واستاذن ، واسرع فاسـتقل سيارة حملته الى البيت .

وما ان دخل والفى الخـادم العجوز بمفردها ، والبيت خاويا من امراته ، وحجراته الواسعة كانها اشداق مفتحة تهدر وتقهقه في وجهه ، حتى احس كان بدنه يهصر هصرا ، وتسـتنزف من عصارته . فارتمى على مقعـد خائر القوي ، ولبث مطرقا يتامل . ولكن سورة شكه وغيرته عاجلته بسوطها فهب واثبا ، ونادي الخادم العجـوز ، وطفق يستفسرها ، ويحاورها ، ويحقق معها ، والمراة الخبيثة تؤكد انها لاتعرف شيئا ، وتروغ وتمكر ، وتتنصل وتقسم ، وتخلى نفسها من كل تبعة ، ولا تثلج صدر الرجل باية عبارة او كلمة ذات مغزي ..

ولما يئس منها ، كبر عليه ان تظل في البيت فتسمع وتشهد النزاع الذي سينشب بينه وبين امراته . فمنحهـا بقية اليوم اجازة وصرفها . ثم اندفع وحيدا شريدا ، يذرع البيت ، ويدخن سيجارة تلو اخري ، ضيق الصـدر ، منقبض النفس ، متوتر الاعصاب .

وكانت الساعة لم تبلغ الحادية عشرة بعد . فادرك ان عليه أن يصبر ويتجلد وينتظر وقتا قد يكون طويلا فتاوه من اعماق قلبه ، وانطلق الى حجرة مكتبه النائية . ثم تركها ومرق الى المخدع ، ثم نفذ من المخدع الى الفسحة ، ثم ترك الفسحة وعاد الى حجرة المكتب ، ثم ذكر ان في البيت زجاجة نبيذ ، فقفل راجعا الى الفسحة ، وفتح البوفيه ، واخرج الزجاجة ، وصب منها في كوب وطفق يجرع ...

واحس ثقلا في راسـه ، وخدرا في بدنه . فاتجه للثالث مرة نحو حجـرة مكتبه . فابصر منها النيل منبسطا عن بعد امامه . فتوقف ماخوذا وحدق ... وكان النيل ساكنا في تسلسل موجه ، راتعا في عزة خصبة ، راقدا رقـدة ناعمة رخيـة في بحبوحة مضجعة ، يبتسم ولا يضحـك ، ويستخف بالابد العنيـد الذي يضج من حوله . فلم يستطع مصطفى مواجهة النيل وتحول عنه وارتجف . ومع ذلك فقد راعته هذه القوة ... وسرى نبضها فيه . فخشى أن يضعف امام امراته ويجبن . فلكي يحـرص على عزمه . ويحتفظ برباطة جاشه ، ويدخر قواه ولا يبددها في عصبية الصبر والانتظار ، استلقى على مقعد مستطيل ، وارخى اعصابه واعضاءه جهده . ولكن العزلة كانت قد اضجرته والوساوس انهكت ذهنه ، والخمـر صدعته وعصفت براسه . فسرقه النعاس من نفسـه ، فنام على المقعد في حجـرة مكتبه وهو لا يدري .

***

اما سـلوي التى انطلقت في طريقها





سلوى .. بقية

البيت ، معتقدة انها باعتزامها انتكشف السر عن مسلك امها انما تسعى فقط لانقاذ واسعاد والدها ، كانت في الحقيقة

وعلى غير وعى منها ماخوذة بصور عذابها هى ، تدمجها في عذاب ابيها .

ولا تشعر انها في اعماق ذاتها تريد ان تشفى غليلها وتنتقم قبل كل شئ

لنفسها . كانت شفقتها العميقة على والدها وحبها له وتوقها الشديد الى

انقاذه ، عواطف كامنة في قلبها . ولكن هذه العواطف لم تشغل في تلك الساعة

غير جانب خفي بعيد من نفسها . بل لقد تقلصت بغتة وتحللت وكادت تختفى تحت تاثير انوثتها الموتورة وشعورها

الفجائى بقوة السلاح المشهر فيدها . اجل . تقلصت تلك العواطف وحل

محلها بغضها هى ، وحقدها هى ورغبتها في ان تعذب بعد ان كانت تتعذب ، وان تفرح وتشمت بعد انكانت

امها هى التى تفرح فيها ، وهى التى تسومها شر ضروب الظلم والتنكيل والاذلال .

ولم تعد تفكر في خلاص والدها قدر ما كانت تفكر في متعة انتقامها .

فاندفعت ونشوة الشر تسوقها ، واشرفت على طريق النيل . وبلغت بيتها ولكن

من شارع آخر غير الشارع الذي اعتادت ان تسلكه وهى راجعة من

المدرسة . وفي تلك اللحظة . توزع بصرها على الرغم منها ، واخذت في

نظرة خاطفة هيكل امها وهى تقبل من الشارع المجاور ، وتسرع الى البيت قبل

موعد عودة زوجها . وعندئذ وقع شئ غريب . شئ لم يكن في الحسبان

ابدا . لم تكد سلوى تلمح هدف انتقامها حيا ماثلا في شخص امها ، ولم تكد تبصر امها برغم مسلكها الشائن ، تبرز

في الشارع العريض وانظار الرجال تنهبها ، وهالة من الاعتزاز والكبر تطوقها ، خارقة في حسنها ، باهرة في

رشاقتها ، فذة في زيها وروائها ، ساحرة وفاتنة وخلابة كابدع واروع ما يمكن ان تكون عليه امراة ، حتى توقفت

الفتاة وبهتت ، وخالجها على دهش منها تحول عجيب . بيد انها استنكرت هذا التحول وقاومته . ولكنه قهرها وهى

مذهولة واخضعها . زايلتها فجاة نشوة كرهها ، وسورة حقدها ، ولهفة إنتقامها وملكها شعور غامر بالاعجاب . لااعجاب

البنت بوالدتها ، بل اعجاب المراة بامراة مثلها ، تجمعت فيها والتقت عندها كل مفاتن الانثى . فتاملت جمال امها ، ولم

يخامرها اي احساس بالغيرة والحسد ، ونسيت نفسها ، ونسيت عذابها ، وعادت تفكر فقط في والدها ... كيف ؟

... امكن هذا ؟ ... اني الاحتمال تصور شئ كهذا ؟ ... امى . هى التى تقدس اباها وتسعى لاسعاده . هى التى

لا تطيق ان تراه يتالم ولو لحظة . هى التى تجن لو ابصرته يذرف ولو دمعة . تريد ان تحرمه من هذه المراة الساحرة ،

ان تسلب منه قوته ، ان تجرده من نعيمه ، انتطعنه في حبة قلبه ، ان تشقيه فوق شقائه وتمكن زوجته من ان تكون

ابدا لغيره ؟ ... انه يحبها . انه يعشقها . انه لم يصبر ويتجلد ويتجرع كاس الهوان مترعة الا ليحتفظ بها !

.. لا .. محال .. لن تقدم سلوى على عمل كهذا ... لقد اندفعت وتهورت

وتخبطت . بل لقد اضلها الانسان الباطش عن عقلها . وكاد يخنق حنانها

في صدرها وابتلاها بكره جاف مرير ، اصابها بشبه مس من هوس او جنون .

لا ... لن تصارح والدها بشئ . لن تقول له اي شئ . بل ستتجه صوب

امها فقط ، وتخاطبها هى ، وتنبهها هى ، وتعرف كيف توقظ ضميرها ، وتحرك

عواطفها ، وتحنن قلبها ، وتلتمس منها ضارعة ومستصرخة وباكية ، ان تصون

نفسها وبيتها ، وترحم الرجل التاعس المسكين الذي يحبها حقا ويخلص لها .

ولمحتها حكمت هانم ، فدهشت . اذ الوقت كان ظهرا ، والساعة لم تكن

الساعة التى تنصرف فيها البنت من المدرسة . فاتجهت امها نحوها ،

وتفرست فيها . فالفتها تشيح بوجهها وتنكمش . فازدادت دهشتها وقالت :

– لماذا انصرفت قبل الميعاد ؟ ... اتشعرين بشئ ؟ ... انت مريضة ؟

فغضت الفتاة من بصرها وتمتمت :

– احس كانى محمومة ... لم استطع متابعة الدرس فخرجت ...

فجستها امها وهتفت :

– ولكن يدك باردة ...

ثم انعمت النظر فيها واردفت :

– وما الذي حملك على العودة من ذلك الطريق الذي رايتك قادمة منه ؟... انه ليس طريق المدرسة ...

فبهتت سلوى واشتد اضطرابها . ولم تكن قد الفت الكذب ، فانعقد لسانها

وظلت ترتعش . فتفاقمت دهشة حكمت هانم ، واسترابت بمسلك ابنتها .

وطافت بذهنها خواطر مزعجة ومخيفة . فامسكت بالفتاة . ودفعتها الى باب

العمارة دفعا ، وصاحت بها وهى تصعد الدرج ، وعينها ماتزال مثبتة فيها :

– من اين انت قادمة ؟ ... اكنت في المدرسة حقا ؟ ... لماذا انت

صامتة ؟ ... لماذا ترتعشين ؟ ... تكلمى ...

وصرخت قبل ان تفتح باب البيت :

– انت لم تذهبى الى المدرسة !

وفتحت الباب . فاذهلها سكون البيت . فنادت الخادمة العجوزة عواطف .. فلم يجبها احد . فلم تكلف نفسها ،

من فرط انشغالها بامر ابنتها ، عناء النظر في الحجرات ولاسيما الحجرة

القصية حيث مكتب زوجها . بل مشت الى المطبخ فقط . فلم تجد فيه اثرا

للخادمة . فاعتقدت انها قد ذهبت الى السوق في طلب خضر او فاكهة وستعود .

فانثنت راجعة الى ابنتها ، وجذبتها الى مخدعها هى البعيد عن حجرة المكتب

الراقد فيها مصطفى ، ثم اجلستها في عنف على الفراش ، وصوبت فيها عينين حادتين متوهجتين ، ورددت :

– انت لم تذهبى الى المدرسة ... لا ... لم تذهبى الى المدرسة . فاين

كنت ، ومع من امضيت كل هذا الوقت ؟ ... تكلمى ... ما بالك لا

تكفين عن الصمت والارتعاش ؟ ... اتكونين قد عرفت شابا ... شابا

غرر بك واغتنت هجر المدرسة والخروج معه ؟ ... اياك ، اياك إن تكونى قد

فعلت شيئا كهذا ... او ... او فرطت في شئ من نفسلا لاحد ... انى ادر

لأذبحك ذبحا دون رحمة ! ... تكلمى ... اجيبى ...

وهزتها من ذراعها في عنف ،

فرفعت اليها الفتاة بصرا زائغا تائها ممزقا ، وصرخت :

– نينه ... نينه ...

وارتمت في حضنها وانفجرت بالبكاء .. فطاش صواب حكمت هانم ، وخيل

اليها ان الفتاة تلوذ بها من شئ مروع جلبته بمسلكها على نفسها . فتشبثت

بها شبه مخبولة ، فطفقت تهزها فى تهافت ، وتقول : تكلمى .. تكلمى ..

فضمتها الفتاة الى صدرها ، وقالت

وهى تقبل وجهها ويديها ، ودمعها يتواثب في عينيها وينهمر :

– سامحينى يا نينه ... لا تغضبى على ... لا تكرمينى ايضا ... انا

احبك يا نينه ... كان ذلك بالرغم منى ... بالرغم منى ...

وصاحت كانها تلقى عن صدرها حملا كاد يقتلها :

– لم اذهب الى المدرسة ... كدت افقد عقلى ... كان لابد ان افعل شيئا

... اردت ان اعرف ... ان اتاكد

... لا مدفوعة من ابى بل مدفوعة بحبى لك انت وخوفي عليك ... اردت

ان اعرف لانبهك يا نينة ... لانقذك ... لاجمع بينك وبين والدي ،

واسعدكما واسعد معكما انا ايضا ... فذهبت الى هناك ، الى حى الزمالك ،

ورايتك ... رايتك يا نينة وانت تدخلين بيت ممدوح !

فجحظت عينا حكمت هانم ، ودفعت الفتاة عنها في عنف ، وعقل الدهش

والاستنكار والسخط لسانها ، وحاكى وجهها المتقبض المتشنج لون الشمع صفرة وشحوبا .

وظلت لحظة شاخصة الى ابنتها وهى تزفر .

ابراهيم المصرى

« البقية فى العدد القادم »

القصص المثيرة وراء الإذاعات الخارجية



ليلة العيد ..

سيارة الارسال الخارجي لتليفزيون الاسكندرية بجوار مسجد « ابوالعباس» وبداخلها وحولها مجموعة من المهندسين العرب ، تقوم بتجاربها لارسال الصورة من المسجد الى شاشات اجهزة التليفزيون في القاهرة والاقاليم .واستمرت تجارب المهندسين العرب طول الليل ، ومن بعد انتهاء سهرة التليفزيون حتى موعد صلاة العيد .

وبقى المهندس صلاح عامر طول الليل على اتصال دائم بسيارة الارسال وبالمهندسين حتى يطمئن على نتائج التجربة .

وفي القاهرة قرر عبد الحميد يونس مدير عام التليفزيون ، وحسن حلمي، المراقب العام للبرامج ، أن يقوم المذيع حمدى قنديل باذاعة استقبالات الرئيس عبد الناصر في الانفوشي وصلاة العيد . وعاد حمدى قنديل الى بيته بمصر الجديدة ليجد اشارة من التليفزيون تقول له : « توجه الى الاسكندرية فورا لاذاعة صلاة العيد للتليفزيون من مسجد أبوالعباس»

وحمل المذيع حقيبته وذهب ليلحق بسيارة الارسال الخارجي للتليفزيون . وكان قد سبقه الى الاسكندرية المخرج رمضان خليفة ليرسل الصورة الى شاشة التليفزيون . وهذه الاذاعة الخارجية هي الثانية التي يخرجها رمضان خليفة، وكانت الاولى أول مباراة لكرة القدم ظهرت على شاشة التليفزيون .

وانتهت الصورة ..

وعادت بعثة التليفزيون الى القاهرة في نفس اليوم ، ودخل حمدى قنديل ليقرأ نشرة أخبار السابعة مساء

والتقاليد الاذاعية ، التي أصبحت تقاليد تليفزيونية بالتبعية ، تقضي بأن يخرج في دوريات الرئيس وجولاته التي يسجلها التليفزيون أو تنقلها الاذاعة ، أقدم المذيعين وأكبرهم درجة . وكان المفروض أن يقدم الصلاة من الاسكندرية صلاح زكي ولكن المدير العام للتليفزيون اختار حمدى قنديل بدلا منه لان صلاح كان غارقا

■ صلاح زكي يجري على سلم التليفزيون ليعلن النبأ !

في عمليات اعداد البرنامج اليومي «من أجل الشعب» الذي يقدمه بالاشتراك مع همت مصطفى .. ولان صلاح كان يحاور الكبار في النادى الاهلي ليتفق معهم على نقل مباراة فريق «فلومينينز» البرازيلي الذي يلعب مع فريق النادى الاهلي .

يحاور الاهلي

والفريق البرازيلي الذي جاء الى القاهرة يتكون من ٢٥ برازيليا منهم ١٧ لاعبا ، ومعهم فرقة موسيقية كاملة .

وطلب النادى الاهلي الف جنيه



صلاح زكي



سلوى حجازى



حمدى قنديل

ليوافق على نقل المباراة الى شاشة التليفزيون

وقال صلاح زكي : نحن لا ندفع أكثر من ٥٠٠ جنيه .

وظلت محاورات صلاح والنادى الاهلي حتى يوم الخميس ، بينما كان قد حدد لاقامة المباراة بعد ظهر يوم الجمعة ..

وفي السابعة من مساء الخميس اتصل مندوب أخبار التليفزيون في مطار القاهرة بالادارة يقول لهم :

– الفريق البرازيلي سيصل الليلة .. هل نصور وصوله ؟

وقالت ادارة الاخبار : حتى الآن لم نتفق مع النادى الاهلي . ولن نصور أحدا الا اذا تم الاتفاق بين النادى وصلاح زكي .

وفجأة ظهر صلاح زكي يجري على درجات سلالم مبنى التليفزيون ويعلن انه قد اتفق مع النادى الاهلي .

وخرجت سيارة الارسال الخارجي الى النادى الاهلي لتستعد لنقل المباراة التي شاهدتها يوم الجمعة . والاتفاق بين النادى الاهلي والتليفزيون لم يتم الا بعد أن وافق التليفزيون على دفع ٨٠٠ جنيه ثمنا لنقل هذه المباراة التي كان قد وعد بها جمهوره .

نجوم الحفلات الخارجية

ودفع التليفزيون أكثر من ألف جنيه يوم وقفة عيد الاضحى ليقدم لك الحفل الساهر من مسرح الجمهورية بالقاهرة . وخرج حسن حلمي من مكتبه الى سيارة الارسال الخارجي لينقل اليك هذا الحفل . وخرجت مع حسن حلمي سلوى حجازى وزينب حياتي لتقدما الاذاعة الخارجية الثانية .. وكانت الاولى هي الحفل الساهر الذي قدمتاه من الاسكندرية في افتتاح تليفزيون الاسكندرية .

وقد تقرر أن يقتصر تقديم الحفلات الخارجية للتليفزيون على سلوى حجازى وزينب حياتي ومنى مجاهد .

من تليفزيون بيروت إلى القاهرة

وجه جديد من تليفزيون بيروت اختاره سعيد أبو السعد مدير الاذاعات الخارجية بتليفزيون القاهرة لتنضم الى أسرة مقدمات برامج التليفزيون العربي . ورشحها سعيد أبو السعد لتعمل كممثلة في الفرقة التمثيلية الخاصة التي يكونها التليفزيون .

الوجه الجديدة اسمها «نوال فريد» وظهرت من خمس سنوات في فيلم من انتاج وبطولة عبد العزيز محمود .



آخر اخبار التليفزيون

❋ المواعيد الجديدة لنشرات اخبار التليفزيون يبدأ العمل بها من بداية الاسبوع الثالث من شهر يونيو القادم .

❋ كانت الاسئلة التي تقدمها همت مصطفى في برنامج «تذكرة الى دمشق» تدور حول المدن والاقاليم، ثم تطورت الى أسئلة حول المشكلات الدولية . المرحلة الثالثة لأسئلة هذا البرنامج ستكون عن الزعماء امثال عرابي ومصطفى كامل

❋ برنامج «من أجل الشعب» توقف عرضه خلال ايام العيد، وتقرر ان يعرض بعد ذلك مرة كل يوم . كان البرنامج يعرض مرتين في اليوم .

❋ ليل رستم غيرت لون شعرها من الذهبي الى الاسود ، بعد ان نصحها بذلك خبراء الماكياج في التليفزيون .

❋ اعتذر محمد قنديل من عدم الاشتراك في سهرة ليلة العيد التي قدمها التليفزيون ، حتى لا يغني وترقص على اغنيته راقصة. قال قنديل ان اتفاقه مع زوجته يمنعه من السماح لاى راقصة بالرقص على اغانيه .

❋ الخبير الامريكي «مور» تنتهي مدته في تليفزيون القاهرة في هذا الشهر ويعود الى امريكا .

❋ كمال ابو العلا مخرج برنامج «الموسيقى العربية» سيقدم الاوبريتات التي قدمتها مطربة العواطف ملك ، على مسرحها حتى سنة ١٩٤٢ . ستظهر ملك على شاشة التليفزيون بطلة لهذه الاوبريتات الغنائية .

❋ نيللي مظلوم ستقدم رقصات فرقتها في برنامج خاص للتليفزيون مدته ساعة .

❋ تقرر التوسع في استقدام الخبراء لمعهد التليفزيون حتى يفيد من ذلك أكبر عدد من المشتغلين بالتليفزيون .

٣٧ مخرجا للتليفزيون ؟!

آخر احصائية في تليفزيون القاهرة تقول ان عدد المخرجين وصل الى ٣٧ مخرجا ..

ودهشت ، كما دهش غيرى ، وكما دهش الكثيرون من مخرجي التليفزيون أنفسهم .

وقال لى واحد منهم : لو قدم كل واحد من هؤلاء برنامجا واحدا فقط لكان عندنا ٣٧ برنامجا جيدا للتليفزيون .

وهذه حقيقة ..

فان كل واحد من هؤلاء لو حاول أن يقدم برنامجا واحدا يرضى هو عنه ولا يسند به خانه ولا يتخذ منه وسيلة لظهور اسمه على الشاشة الصغيرة ، لكان الامر غير ما هو عليه الآن .. ولما كان هناك ما يدعو الى الغاء ما الغى من برامج السادة المخرجين .

وعرف المسئولون عن برامج التليفزيون هذه الحقيقة وقرروا شيئا . والقرار الذى صدر بشأن هؤلاء المخرجين يقسمهم الى ثلاث درجات :

الدرجة الاولى .. مخرج أول

الدرجة الثانية .. مخرج ثان

الدرجة الثالثة .. منفذ

وهاج المخرجون .. وبرز سؤال :

– من الذى سيحكم على هذا المخرج ويضعه في الدرجة الاولى ؟

ومن سيحكم على الآخر ويضعه في الدرجة الثانية ؟

والجواب .. البرامج التي يقدمها المخرجون هي التي ستحكم عليهم وتضع كل واحد منهم في مكانه ، اذا كان له مكان !

احمد ماهر

مطلوب هواة للتليفزيون

طلبت مراقبة البرامج بالتليفزيون من مقدمي برنامج الهواة الا يكرروا وجوه الهواة التي تظهر في حلقات البرنامج الاسبوعي . وطلبت مراقبة البرامج ان يقدم برنامج « الهواه » في كل حلقة مجموعة من الوجوه الجديدة .

التليفزيون في العالم

❋ طلب رئيس الوفد العراقي في المؤتمر الطبي العربي اعداد فيلم عن افتتاح المؤتمر لارساله الى تليفزيون بغداد للعرض هناك . ووفد العراق في المؤتمر يضم ٣٥٠ طبيبة وطبيبا . وقد سجلت حرم الدكتور الموسوى فيلما ملونا عن حفل الافتتاح .

❋ الدكتور دلف هارتنج ، مدير مكتب تليفزيون واستعلامات برلين ، مر بالقاهرة في طريقه الى بعض دول افريقيا لاختيار أفلام من مظاهر النشاط في القارة الافريقية لعرضها في تليفزيون برلين.

استقبلت الدكتور هارتنج في القاهرة، المخرجة هند أبو السعود .

❋ خبراء تليفزيون اليابان يقومون الآن بصنع أجهزة خاصة يمكن بوساطتها نقل برامج الدورة الاولمبية في طوكيو ليراها جمهور التليفزيون في أوربا والشرق الاوسط . ويزور خبراء التليفزيون الياباني عدة دول في الشرق الاوسط لاستكمال دراسة الموضوع .

❋ اخترعت احدى الشركات اليابانية عدسات خاصة للتليفزيون تكشف عن أعماق المياه وتحركات الاسماك وأماكن وجودها ..

وعلى سطح مراكب الصيد توجد أجهزة التليفزيون التي يمكن للصيادين بوساطتها الاتجاه الى المكان المطلوب .

❋ تم تركيب عدسات تليفزيون في أكبر ميادين فرانكفورت وميونيخ في المانيا لتنظيم المرور بوساطة التليفزيون، واقيمت أبراج عالية يجلس فيها ضباط المرور وأمامهم شاشات ضخمة تكشف حركة المرور في هذه الميادين والشوارع المتفرعة منها . وعن طريق اللاسلكي يتحكمون في حركة المرور ويرون الحوادث ويرسلون سيارات الاسعاف والنجدة ورجال المرور للتحقيق في الحال ، ويحولون المرور من شارع الى شارع .

الذين يصنعون نقودك

ان صانع النقود الذى تلعب اصابعه فى ملايين الجنيهات ، يتقاضى اجرا يوميا قدره خمسون قرشا .

كيف يقاوم اغراء المال ؟ وماهى نظرته اليه ؟ وماذا يحدث له عندما يقع فى ازمة مالية ؟ .. لقد عاشت « آخر ساعة » فى اكبر دار لسك النقود فى العالم العربى كله ، وعاشت فى بيت هذا الرجل البسيط ، لتجيب لك عن هذه الاسئلة .

استدار مصطفى خليل ، العامل بمصلحة سك النقود فى اثناء تادية عمله على مكنة السك وقال لى :

ـ ان النقود التى امامى تتكلم . نعم انها تتكلم ، ولكنها لم تقل لى الا « وداعا ! » .

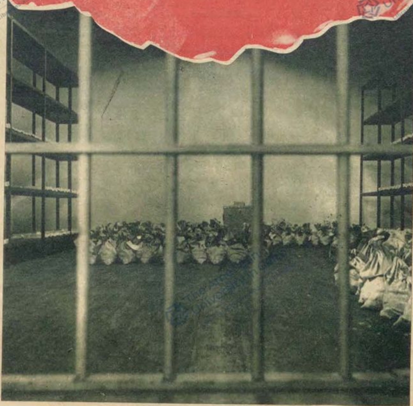
ويمضى العامل الذكى قائلا :

ـ اننى اتقاضى ١٥ جنيها ونصف جنيه شهريا ، وكل مليم يخرج من جيبى بحساب ، والسبب اننى خرجت بثلاثة أسس من المصلحة هى فى الواقع منهجى فى الحياة :

* علمتنى ان اكون حريصا فى صرف مرتبى لان حرصى على حماية اموال الدولة من الضياع جعلنى اتعلم كيف اكون حريصا على اموالى الخاصة .

* وعلمتنى أيضا الامانة فى معاملاتى مع الناس ، وهذا شرط ضرورى لكل من يعمل معنا .

* وتعلمت منها التوفير والاقتصاد لاننى انظر الى ملايين الجنيهات التى تنساب من بين يدى ولا املكها . وفى حالة احتياجى لا اجد من يعطينى مليما واحدا منها ، وفكرت .. لماذا لا أعمل على توفير شىء من مرتبى حتى احقق فكرة الاكتفاء الذاتى . وحققت افكارى فعلا ، وكان ذلك فى صورة بيت الزوجية .



خزانة المسكوكات : اغرب خزانة من نوعها مساحتها ٢٤مترا وعمق ارضية التسليح خمسة امتار تحت الارض .

فمنذ دخلت المصلحة فى عام ١٩٥٣ وانا اقتصد كل شهر جنيها ، كما ان والدى الذى يعمل معى بالمصلحة شجعنى على الاقتصاد بصورة اكبر ، وجهزت مبلغ ٨٠ جنيها دفعته مهرا لزوجتى ، وتم التوفيق والحمد لله ، وعندى الآن طفلة عمرها عامان .

ويقول صانع النقود :

ـ اننى اضع ميزانية تكاد تكون ثابتة فى كل شهر لمصروفات المنزل .. ففى اول يوم من الشهر اتسلم مرتبى ولا اذهب الى البيت ، بل اتجه فورا الى دكان البقالة وتاجر الدقيق واشترى منهما تموين ٣٠ يوما مرة واحدة ، وهو ٢٥ اقة دقيق بمبلغ ١١٢٫٥ قرش ، وخمسة ارطال زبد بمبلغ ٩٠ قرشا وصفيحة جاز نصفها بالكوبون والنصف الثانى بدونه . ولا انسى الشاى فى بند المصروفات ، غير اننى سكر من التموين



العامل العربى : يشتغل على مكنة السك التى تنتج ٦ الاف قرص فى الساعة



قوالب السبك : تعتبر ثانى عملية بعد صهر العملة القديمة

فى المناسبات فقط

* تركت « آخر ساعة » العامل الفيلسوف لتسمع راى ميشيل صليب الذى يشتغل فى نفس القسم .. قال :

ـ ان الناس يحسدوننا لاننا نقضى عشر ساعات كاملة بين المال الوفير ، ولكننى ـ انا وزملائى ـ نضع هذه النقود جانبا ولا نفكر فى عملنا أكثر من انه صناعة كصناعة الصفيح أو أية صناعة أخرى .

.. ولو سيطر التفكير على أحد منا باننا نصنع الاموال التى نتداولها فى السوق وبهذه الكميات الضخمة .. لطارت عقولنا ولكن شعارنا هنا أن الجميع يتعاونون من أجل صالح الدولة وصالح المجموع .

وميشيل يقبض ١٢ جنيها شهريا ، ويخصص منها لميزانية البيت ٩ جنيهات لمساعدة اخوته ويقول انه يشعر بالسعادة فى آخر الشهر ، والسبب أنه بعيد عن مسئوليات المعيشة ومطالبها .. واذا حتمت الضرورة عليه أن يشترى ملابس لنفسه فانه يشتريها ، اما فى المناسبات والاعياد ، أو عن طريق استمارات التقسيط البسيط . ولا يضايقه سوى مرض أخته نبيلة بالقلب التى تعانى عذابه منذ خمس سنوات .



قسم تنظيف العملة : احد العمال يتسلم العملات بعد تنظيفها من الخلاط

الايدى الناعمة

والايدى الناعمة دخلت مصنع النقود أيضا .. فمثلا كريمة عبد الوهاب تعمل على الميزان فى قسم الفرز .. انها بدأت باجر يومى قدره ١٤ قرشا ، وقد وصل الآن الى ٢٥ قرشا .. لها ٦ اخوة ، وتقول انها تحفظ الموازين كلها عن ظهر قلب ، وتعرف عدد قطع النقود من كل فئة ، بعد وزن الاكياس المعبأة فيها ، ولم تخرج كريمة من بدء عملها فى المصلحة حتى الآن ، الا بسوارين وخاتم ذهبى ، وهى راضية وقانعة وتشعر بالسعادة عندما تجد الناس يتداولون العملة التى ساهمت فى صنعها ولو بمجهود بسيط .

وكريمة تصرف كل مرتبها على نفسها وتعطى اخوتها الصغار بضعة قروش كمصروف لهم وتذهب الى السينما مع زميلاتها كل أسبوع ..

وتقول الفتاة الرشيقة : ان مرتبها هذا يكفى حاجتها ، من مواصلات وكوافير وسينما وبعض الملابس الثانوية ، مع العلم بأنها تهوى التطريز والتريكو ، فضلا عن أنها « ست بيت » ممتازة .

وترى أن الفتاة دائما ترضى ضميرها فى العمل أكثر من الجنس الآخر ، وتخاف على مصلحتها وسمعتها ، وان الذهب الذى تصنعه نقودا تزيد قيمته فى يدها .. وكريمة حاصلة على الاعدادية وتكافح لاستكمال دراستها بجانب عملها الطبيعى لتنتج ، والحياة فى رأيها كفاح وأمانة ..

اليد القذرة تنكشف فى الحال !!

هذه هى نماذج من آراء صناع النقود فى طريقة معيشتهم ، ولكن ماذا يحدث لهم عندما يمرون بضائقة مالية ؟

ان أى شخص منهم لا يفكر فى شىء الا فى عمله ، واذا جنح واحد منهم ينكشف أمره فى الحال .. كما أن المصلحة انشأت لهم جمعية رياضية

هل تعلم ؟ !

* بلغ انتاج مصلحة سك النقود ٣٫٩٣٦٫٠٠٠ قطعة للسنة المالية ٥٤/٥٥

وفى السنة المالية ٥٩/٦٠ وصل الانتاج الى ٥٨٫٣٣٤٫٠٠٠ قطعة ..

* ان المصلحة اصدرت فى المناسبات الهامة عملات ذهبية وفضية ، ففى ذكرى ٢٣ يوليو ١٩٥٤ ظهرت فى السوق عملة ذهبية من فئة الخمسة الجنيهات ، وسكت المصلحة عملة قيمتها نصف جنيه ذهبى بمناسبة قيام الوحدة بين مصر وسورية عام ١٩٥٨ ، وبمناسبة عيد الجلاء سنة ١٩٥٦ أصدرت عملة من فئة ٥٠ قرشا وقامت بطرح عملة قيمتها ٢٥ قرشا بمناسبة تاميم قناة السويس عام ١٩٥٦ .

* ان المصلحة صنعت فى العام الماضى ٣٠ مليون قطعة من فئة القرشين للمملكة العربية السعودية و ١٨ مليون قطعة برونزية للاقليم الشمالى .

واجتماعية لرفع مستــــواهم ، وفرضت عليهم العناية الصــحية ، وتصرف لهم وجبة خاصة من اللبن والبن والسكر ، ويشرف الاستاذ لطيف محرم ، المدير العام للمصلحة ، على كل صغيرة وكبيرة .. ان باب المدير العام مفتوح لكل فرد، وصدره يتسع لكل مشكلة تواجه افراد أسرته الذين يعملون تحت اشرافه .

وقالت « آخر ساعة » للاستاذ لطيف: ما هى مراحل صناعة النقود ؟

فاجاب قائلا :

ـ ان سك العملة يبدأ بصهر العملات القديمة فى افران كهربائية تحت درجة حرارة تتفاوت حسب درجة انصـــهار المعدن نفسه .

وبعد الصهر تصب الخامة فى قوالب مرقمة .. هذه القوالب يتم ضغطها فى مكنات خاصة حتى تصـــل الى السمك المطلوب ، وتخمر الخامة فى جو معين، وبعد ذلك تسلم الى قسم آخر حيث يتم تقطيعها الى أحجام مختلفة ابتداء من المليم الى العشرين قرشا . وبعدها تنظف القطع وتوضع فى أكياس وتوصل الى قسم السك الذى يقوم بدوره بطبع شعار الجمهورية العربية عليها ، وذلك تحت ضغوط معروفة . وبعد هذه العملية ترسل النقود الى قسم الفرز .

وفى حالة ظهور عيوب تعاد القطع من جديد وتمر بالمراحل السابقة .. أما النقود السليمة فانها تعبأ فى أكياس وترسل الى خزانة المسكوكات ، وتتسلم لجنة من وزارة الخزانة الكمية الجاهزة أولا فأولا ، وبعد ذلك تنزل الى السوق للتداول .

ان مراحل كل عملية تتم بدقة تامة، من حيث النظام .. والتسليم بالوزن ، وكل شخص مسئول عن عمله ، وعن كل عجز أو تقصير ، وهناك ظاهرة طبيعية فى نفسية عمالنا ، وهى صــفة الامانة والدقة فى العمل .

لغة بلادنا

وقالت « آخر ساعة » للرجل الذى يتحكم فى جيبك :

ـ نحن كبلد سياحى ، يجب أن تكون العملة المعدنية عندنا مكتوبة باللغتين العربية والانجليزية ليستطيع الســائح أن يعرف فئات العملة التى يصرفها .



شحنة للتصدير : وهى رسالة معدة للتصــــدير للاقليم الشمالى ..



اظهرت الفتاة كفاءة فى هذا الميدان لامتيازها بالدقة وقوة الملاحظة

فقال : من رأيى الشخصى أن هـــذه القاعدة تكاد تكون غير ســـليمة وغير مجدية ، والسبب أن جميع البــــلدان السياحية الكبرى ، مثـــل سويسرا وايطاليا وفرانسا ، تكتب العملة بلغة بلادها فقط ، كما أن العملة تترك فى نفس السياح ذكرى جميلة للبلد الذى قاموا بزيارته ، ومنهم من يحتفظ بهـــا لهذا الغرض ، واذن فواجبنـــا ألا نحرم السائح من اقتناء العملة العربية مكتوبة بلغة بلادنا ، وهى فى الواقع تعطى دلالة على عزة العرب واعتــدادهم بقوميتهم ، ولاتنس أن السائح يــكون عنـــده حب استطلاع لمعرفة الارقام باللغة العربية وقراءتها بنفسه ، حتى انك تجده يسأل أهالى البلد الذى يزوره عن كيفية كتابة اسمه باللغة المحلية لهذا البلد .

● آخر ساعة : فكر المسئولون أخيرا فى اعدام الاوراق المالية الصغيرة وتداول العملة الفضية بدلا منها ، فما الســبب؟

ـ لقد وجد المسئولون أن عمر العملة الورقية أقل من العملة المعدنية فى سوق التداول ، أى أنها عرضة للاســـتهلاك أكثر من المعدنية ... كما أن الاوراق المالية غير الصالحة للاستعمال اذا امتدت اليها النار أحرقتها ، وبذلك تضـــيع قيمتها تماما ، أما العملة المعدنيـــة فان الدولة تستفيد من خامتها ويعاد سكها من جديد اذا كانت غير صالحة للتداول .

كما أنه وجد ـ بعد الدراسة ـ أن الاوراق المالية الصغيرة تحمل جراثيم وتعلق بها المواد الدهنية ، وخصوصا نحن فى بلد جوه حار يساعد على انتشار المرض، أما المعدن فأقل تعرضا فى ذلك، وهى ناحية صحية هامة جدا .

● آخر ساعة : هل هنـــاك عروض مقـــدمة من دول العالم تطلب تصنيع عملتها عندنا ؟

ـ كانت النقود المعدنية للاقليم الجنوبى قبل انشاء المصلحة تسك فى لنــــدن وجنوب أفريقيا والهند ، وبهذا الوضع كنا مرتبطين بالاسعار العالمية والتأخير، مما دفع المسئولين الى اقامة المصنع عام ١٩٥٣ ونحن الآن نغطى احتياجتنـــا لاقليمى الجمهورية العربية ، فضلا عن أننا صنعنا عملة للمملكة العربية السعودية وعلى استعداد لتقديم الخبرة والمعونة لكل دول العالم التى تتقدم بعروض لنا .

وقد قدمت لنا عروض لتصنيع عملة لليونان ، وكذلك أمريكا طلبت عمـــلة عربية من الاقليم الجنوبى من فئة المليم كحلى للزينة ، وجاءت مئات من عروض هواة جمع النقود .. وقد بلغ مستوى العملات عندنا أوفى المستويات ، من حيث دقة الصنع ونسب الخامات وتحديد الميعاد للتسليم ، والســـبب يرجع الى الايدى العاملة العربية ، بشهادة الخبراء الاجانب الذين دربوا عمالنا فى الخارج على أحدث المكنات العالمية ، ولم يقتصر انتاجنا على العملة فقط ، بل توسعنا فى تشغيلات النياشين والانواط والاختام ..

واخيرا !!

ها هى صفحة كفاح .. للعامل العربى .. شـــعاره الشرف والامانة وهدفه الوصول الى ذروة النجاح .

اسحق حبيب


لذيذة .. ومنعشة
.. فى أى وقت
.. فى أى مكان
ستجد بيبسى كولا
لذيذة .. منعشة .. مثلجة
وبنفس المستوى العالمى
من الجودة الذى اشتهرت به
فى القارات الخمس
PEPSI-COLA
إشرب
بيبسى كولا
ماركة مسجلة
بيبسى كولا
أصحاب امتياز التعبئة : الشركة الوطنية المصرية لتعبئة الزجاجات . ش.م.ع

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها ، وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة • وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر •

وقد راينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جديد بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب ان (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات •

الدعاية للمصايف

اقبل الصيف ، وبدأ القادرون يفكرون فى مغادرة البلاد الى المصايف الاجنبية • واذا كان هناك تضييق على المسافرين للاصطياف • فان الكثيرين منهم يتوسلون الى السفر باعذار مختلفة ، والذى احب أن اعرفه : أى فرق بين مصايفنا والمصايف فى الخارج ؟

الفرق فى أن مصايف الخارج تزدحم بالمغريات التافهة من خلاعة ومجون ، وهذا مايحبب البعض فى السفر اليها ، ولست أدعو الى أن تصبح مصايفنامثل مصايفهم ، ولكننى أعتقد أننا مقصورون فى الدعاية لمصايفنا • والواجب أن ندعو فى خارج بلادنا الى هذه المصايف ، وأن نعمل جهد طاقتنا فى تحسينها ، من حيث النظافة والاستعداد وتوفير وسائل اللهو البرىء •

طه حسين السيد
بولاق

اعيادنا

هل حقيقة أن أعيادنا كلها ، وسيلة الى ملء البطون ؟ فى عيد شم النسيم ، وهو عيد الربيع المشرق الضاحك : ناكل الفسيخ والملانة والبصل ، وفى عيد الفطر ناكل الكعك والغريبة وشتى صنوف الحلوى • وفى عيد الاضحى ناكل من لحوم الخراف •

وهكذا تستحيل اعيادنا الى منغصات لا يفيد من ورائها سوى الاطباء ، ومن واجب الدولة أن تفكر فى استغلال هذه الاعياد ، على نحو يكفل لنا البهجة والمتعة من غير أن نؤذى بطوننا وتفسد صحتنا •

عامر سلامه الدجوى
طنطا

الاغانى

عندنا أناشيد وطنية ، وعندنا اغنيات قومية ، وعندنا ملحنون قادرون على ان يلهبوا حواس المستمعين بالالحان القوية التى تنبع أنغامها من قلوبنا •

غير أن الله ابتلانا بموجة من الاغانى التى يطلق عليها وصف (الخفيفة) وهى كلها أغان رخيصة مبتذلة ، تورث الضعف وتقتل قوى الرجولة • وتحاول دائما الدعوة الى الاستكانة والخضوع والمذلة •

والذين يدافعون عن هذه الاغنيات المريضة الدنسة يقولون لنا : أين أغانينا هذه مما كان يتغنى به أجدادنا؟ وفاتهم أن أجدادنا كانوا محكومين بالغاصب ، وكان يسعده أن يفقد الشعب خصائص مقوماته ونحن اليوم غيرنا بالامس ، فمن الواجب حماية الرجولة والكرامة والعزة من هذه الاغنيات السخيفة التافهة •

شوقى السيد
القاهرة

الثورة فى الخارج

استطاعت ثورة ٢٣ يوليه أن تنفذ الى أعماق حياتنا كلها فى الداخل • ونحن نريد من هذه الثورة أن تملأ العالم كله دعوة لقضايانا العادلة • فنحن نرى عجزا عن ملاحقة الدعاية الصهيونية الخبيثة فى الخارج ، والعلاج لهذا أن نختار السفراء والموظفين الذين يمثلوننا فى الخارج ممن يؤمنون برسالة الثورة المباركة •

على جبارة
لندن

فى الاوتوبيس

جاء فى الصحف أن المدير العام لمؤسسة النقل ، اوقف سائق أوتوبيس على محطات لم يرض الوقوف عليها • وأنا راكب مزمن للاوتوبيس ، وألاحظ أن هذه الفعلة تتكرر كل يوم فالسائق صاحب مزاج فيما يظهر • وهو يترك هذه المحطة فلا يقف فيها • ولو كانت مقاعد السيارة خالية •

وأى عامل فى مؤسسة النقل يستطيع أن يوقف عربة الاوتوبيس فى أية لحظة اذا تعرض لها فى الطريق ، ولو كان ذلك بين المحطات •

والعلاج أن يوجد مراقبون يركبون السيارات أو يقفون على المحطات (المنبوذة) ليعاقبوا السائقين الذين لا يقفون •

عبد الرحمن عبد
شبين الكوم

قبلة

لأحمد بن بيلا الذى تطغى قوته على كل قوة فى فرنسا ، فانه وهو سجين تتفجر ارادته ، فتملى على معتقليه اكبار شأنه وتقدير عظمته •

انهم يضعونه خلف الاسوار ، ويشددون عليه الحصار ، ولكنه يأبى أن يعترف لهم بحق فى اعتقاله ، وانهم ليخافون منه وهو معتقل بين أيديهم كما كانوا يخافون منه وهو حر طليق •

سامى عبد المنعم المغربى
ابو كبير

الاخوة العربية

يسرنى أن أقدم معنى رائعا من معانى الاخوة بين أبناء الاسرة العربية • أقدم الشاعر العربى (حنفى فراج) الذى لم يدع مناسبة وطنية فى السودان أو فى الجمهورية العربية المتحدة دون أن يكتب فيها قصيدة أونشيدا . لايلبث أن يصبح أنشودة الشباب السودانى _ وهو الذى أهدى الى جامعة الخرطوم نشيد (حبيبنا الغالى جمال) الذى يلقى شعبية رائعة ويردده الشباب السودانى ، تجاوبا مع خفقات قلوبهم بحب الرئيس البطل جمال عبد الناصر •

محمد عثمان البهى
وكيل اول جامعة الخرطوم

مجنون لاحمار !

كان احدهم يقود سيارته فانفجر اطار احدى العجلات ، وعندما اراد تركيب (الاستبن) تبين ضياع (الصواميل) الاربع ، ووقف حائرا • ثم تلفت فاذا هو أمام مستشفى الامراض العقلية واحد المرضى يطل عليه ويساله عن سبب وقوفه فيخبره ، وعندئذ يقول له المريض :

_ بسيطة ! انت عندك أربع عجلات وفى كل عجلة أربع صامولات ، وتقدر تاخذ من كل عجلة صامولة وتركبها فى العجلة اللى ضاعت صواميلها وعندئذ يمكنك السير بثلاث صواميل لكل عجلة ..

وقال الرجل للمريض :

_ فكرة كويسة .. ولما انت بتفهم كده أمال ايه اللى جابك هنا ؟

وقال المريض :

_ ما هو أنا مجنون صحيح ... لكن مش حمار !

سامى المنقبادى
شبرا

اطمئنان !

كان أحد المواطنين صحيح البنية يحضر الى الطبيب كل يوم ليساله عن حالة قلبه • وأخيرا قال له الطبيب :

_ لقد فحصت قلبك جيدا • فدعك من الهم • وسيظل قلبك حيا ناجحا ما دمت حيا !

ولما سمع المواطن هذا غادر العيادة راضيا مغتبطا !

نور الدين نجيب
حماه _ الاقليم الشمالى

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان • صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

السبب !

لاحظ المدرس أن أخطاء تلميذه قد اختفت أو كادت من اجاباته وكانت هذه الاخطاء كثيرة فاشية

وسأل المدرس التلميذ :

_ ماهو السبب فى أن أخطاءك قد اختفت من واجباتك المدرسية •

وقال التلميذ :

_ السبب ان والدى مسافر منذ شهر !

حسن لبيب حافظ
مصر الجديدة

فائدة الكتب !

زار احدهم الكاتب الامريكى (مارك توين) فرأى عنده كمية ضخمة من الكتب الجديدة ، فأبدى الزائر نفوره من هذه الكتب • وعدم فائدتها

وقال مارك توين :

_ كيف تقول هذا ؟ ان الكتب هدايا لينة ، فالضخمة منها تقذف بها القطط الصاخبة • والخفيفة الوزن توضع تحت المناضد والمقاعد ، وأغلفتها المصنوعة من الجلد يشحذ عليها حد الموسى !

الحق ان هذه الكتب ناقصة جدا ولا أجد منها ما يكفينى !

زكى عبد المنعم مصطفى
عابدين

ما هذا ؟

ما رايك فى انه بعد تخرجى فى كلية الهندسة بجامعة عين شمس فى شهر فبراير سنة ١٩٦١ أرسلت هذه الكلية ذاتها الى والدى خطابا فى شهر مارس سنة ١٩٦١ تهدد فيه بانها ستحرمنى من الامتحان لانى تغيبت عن حضور المحاضرات فى الفترة الاخيرة !

مصطفى دسوقى المهندس
السيدة زينب



الحرامى يمكن تكونى بلعتى قرش !!

هل تعلم ؟

ان أول مصنع لانتاج التليفزيون فى الوطن العربى ، أنشىء فى الجمهورية العربية المتحدة ، وأنه ينتج يوميا مائة جهاز ، وأن خطر الموت ينتظر كل من يمد يده الى داخل جهاز التليفزيون ، لانه يحوى شحنة كهربائية تبلغ حوالى ٩٠٠٠ فولت

بيروت
احمد جويدى

النقد فى حياتنا

هل أصبح كل شىء فى حياتنا نقدا ؟ الصحف تفسح صفحاتها لنقد الافلام والاوضاع الاجتماعية والكتب والفن •

نحن نسال دائما :

_ ايه الزحمة دى ؟ ايه الحر ده ؟ فلان غلطان ما كانش يصح يعمل كده!

كل ما فى حياتنا أصبح اليوم يخضع للنقد ، وهذا حسن . فان معناه أننا لا نرضى عن حياتنا الرتيبة ، ونريد المزيد من التقدم والنهوض •

فؤاد مختار حسنى
جامعة الاسكندرية

امام المحطة

عندما كنت أمر أمام مبنى محطة السكة الحديد بالقاهرة • اعجبنى المنظر الجديد لها • وكنت أشعر أن هناك شيئا ناقصا ، فان السور الحديدى القديم بمنظره المنفر لايتناسب مطلقا مع المنظر الجميل للمحطة ، وأقترح رفع هذا السور واحاطة مبنى المحطة بسياج من الحدائق

احمد سعيد/مهندس
عابدين

الحماة !

أمضت الحماة شهرين فى منزل ابنتها مما ضايق الزوج والزوجة ، واخيرا اتفق الزوجان على وسيلة للتخلص منها ، وهى أن يختلفا أمامها على أمر من الامور ، فاذا انحازت الى الزوجة قام الزوج بطردها واذا انحازت الى الزوج قامت الزوجة بطردها ، ولما حدث الخلاف ظلت الحماة ساكتة ، فسالها الزوج :

_ لماذا لاتبدين رأيك فى الموضوع؟ وقالت الحماة :

_ لا أستطيع يابنى أن أحكم فى الخلاف قبل أن يمضى شهر او شهران!

احمد فؤاد العطار
الاسكندرية

يبيع نفسه

أعلنت احدى كليات الطب فى السويد عن حاجتها الى جثث آدمية ، فتقدم فقير معدم ليبيع جثته بعد موته ، ولما تسلم الثمن استغله حتى أصبح مليونيرا ، وحاول الرجل ان يشترى نفسه ثانية بعد موته ، غير أن الكلية رفضت ، فهرب بجثته الى بلد آخر ، وهكذا لم يكن فى نظر نفسه يساوى شيئا عندما كان فقيرا ، ولما اغتنى أصبح ذا قيمة واعتبار !

حسان حسنى الطاهر
مصر الجديدة

اوهام !

من الخرافات الشائعة ، أن مما يجلب النحس ، أن يعترض طريقك قطة سوداء أو تقع مرآتك فتتكسر ، أو تفتح المقص وتغلقه عدة مرات ، أو أن تفتح المظلة فى داخل المنزل •

وكذلك من الخرافات الشائعة أن مما يجلب الحظ أن تحمل فى جيبك رجل أرنب أو تعلق على باب دارك حدوة حصان • أو ترى الهلال على يسارك أول الشهر العربى •

هذه خرافات وردت الينا من الغرب ويجب القضاء عليها فنحن فى عصر العلم والنور •

احمد فرج حسنين
الاسكندرية

صفعة ..

لرئيس وزراء اتحاد جنوب افريقيا الذى يأبى أن يعترف بالزمن . ويرفض أن يسير فى مواكب التقدم الانسانى

انه عدو الانسانية اللدود ، ويجب على الشعوب المحبة للحرية أن تحارب هذا الرجل ، حربا لا هوادة فيها ، حتى ينفق ويذهب ريحه الى الابد

صبرى محمود عبد السلام
اسيوط

محو الامية

الامتحانات على الابواب ، وبعدها الاجازات ، ونمضى هذه الاجازة فى التسكع ودخول السينما • فلماذا لا نستغل وقت الفراغ فى القضاء على الامية ؟ ان طلبة الثانوية العامة ممنوعون من دخول الجامعات الا اذا حصلوا على شهادة الفتوة ، فلماذا لا يحتم على الطالب أن يمضى فترة فى (محو الامية) ويعطى شهادة بذلك لدخول الجامعة ؟

اننا بذلك نستغل وقت فراغ الطلبة ونريح المدرسين الذين يعملون طوال يومهم ويذهبون فى المساء لمحو الامية ؟

كمال عبد الجواد عوض
طالب بالثانوية العامة

عيد الابطال

اقترح ان يخصص كل عام عيد للابطال الذين نطلق عليهم (مشوهو الحرب) وأن يتبرع كل مواطن بماتجود به نفسه لتقديم هدايا الى اولئك الذين دافعوا عنا فى ميادين الحرب وأوذوا فى سبيلنا • وحبذا لو نظمنا اكتتابا ضخما نضاعف به انشاء مصانع يتدرب فيها هؤلاء الابطال على مختلف الصناعات ، فترفع من مستواهم المعيشى ، وتكفل لهم حياة الامن والاستقرار •

ان هذا واجب الامة الفتية التى تريد أن تضرب لابنائها المثل على أنها تقدر كل من يبذل فى سبيلها جهدا وتضحية •

احمد سليمان
الاسكندرية



جريس كيلى مع امير موناكو فى جولتهما بحديقة القصر ..

صورة الغلاف التى "زوّجت" ملكة السينما لأمير موناكو !

موناكو – رسالة خاصة ((لآخر ساعة))

هل هى سعيدة حقا ؟

ماذا فعل الزواج بملكة السينما بعيدا عن الاضواء ؟

لقد عادت جريس كيلى الى الولايات المتحدة مع طفليها كارولين وانبرت . وقالت اميرة موناكو ان الطفلين فى شوق شديد لرؤية جدتهما ، ام جريس كيلى !

ولكن هناك قصة اخرى تؤكد ان ملكة السينما السابقة واميرة اصغر امارة فى الدنيا ليست سعيدة فى زواجها ! وانها نادمة على السنوات الخمس التى هجرت خلالها السينما والاضواء لتصبح زوجة للامير رينييه ، امير موناكو !

ولاول مرة منذ هذا الزواج الذى كان حديث العالم منذ خمسة اعوام ، قرا الناس قصة غريبة تروى أول لقاء بين جريس كيلى وأمير موناكو . اما صاحب هذه القصة فهو الصحفى الفرنسى المعروف « بيير جالانت » محرر صفحة السينما بمجلة « بارى ماتش » . وقصة « جالانت » قصة عجيبة تروى تفاصيل اللقاء العجيب الذى تم بين جريس كيلى وأمير موناكو !

❋ دور الصحافة

واعترف جالانت لاول مرة بالدور الذى قامت به الصحافة ، ولم يكن هدف الصحافة هو أن تبحث عن عروس جميلة للامير العزب . وانما كان هدفها هو البحث عن « مانشيت » مثير وغلاف جميل لمجلة « بارى ماتش » ! ولم يجد محرر صفحة السينما أجمل من صورة جريس كيلى مع الامير رينييه ! وكانت جريس وقتها فى أوربا . كانت تزور اوربا بمناسبة اقامة مهرجان السينما فى كان . وكانت جريس نجمة المهرجان فقد كان من المقرر أن تفوز بالجائزة الاولى من دورها فى فيلم « فتاة الريف ! »

وعقدت هيئة التحرير بمجلة « بارى ماتش » مؤتمرا عاجلا فى مبنى المجله فى شارع الشانزيليزيه فى باريس .. وكان موضوع الحديث فى المؤتمر هو تغطيه اخبار مهرجان السينما . ان هذا المهرجان يقام سنويا فى كان ، ولا يهتم به أحد ! وكان لابد من البحث عن طريقة جديدة تثير اهتمام الناس ! واتجهت كل العيون الى « جالانت » محرر صفحة السينما .

وبدات الاقتراحات وتكررت المحاولات ، واخيرا تفتق ذهن « جالانت » عن فكرة جديدة . لماذا لاتكون صورة الغلاف وقصتها عن أول لقاء بين جريس كيلى ملكة السينما ونجمة مهرجان كان ، وبين الامير رينييه ، اشهر رجل عزب فى أوربا ! وصفق الحاضرون للاقتراح الوجيه .

❋ حديث فى القطار

وبدأ الصحفى يعمل بسرعة ، ونجح جالانت فى مقابلة جريس كيلى فى القطار الذى أقلها الى مدينة كان ، وجلس يتحدث اليها عن المهرجان وعن السينما وعن امارة موناكو واستمعت جريس كيلى باهتمام . وقالت انها تحب ان تزور موناكو وان تقابل امير موناكو !

وانتهت الخطوة الاولى بنجاح . وبدا جالانت يمهد للخطوة الثانية . فاسرع يغادر القطار فى المحطة التالية ، واستقل أول سيارة انطلقت به الى قصر الامير رينييه . وجلس الامير فى هدوء يكتب الدعوة الى « ملكة السينما » لزيارة بلاده ! وحمل الصحفى الدعوة وطار بها الى جريس كيلى .« ان الامير رينييه يسعده ان يلتقى بالممثلة الاولى فى مهرجان السينما فى كان فى الساعة الثالثة والربع فى قصره بامارة موناكو ! »

❋ ثورة جريس

ودخلت جريس غرفتها بالفندق الذى تنزل فيه ، وبدأت ترتدى ملابسها وتتطلع الى مرآتها الصغيرة ، واختارت فستانا أسود محلى بورود كبيرة لهذه المناسبة ، وبعد دقائق كانت قد استعدت للرحلة التى ستقطع فيها ٣٢ ميلا بالسيارة !

ووصلت السيارة فى الموعد ، ونزلت منها جريس والصحفى وزوجة احد المنتجين بشركة مترو جولدوين ماير ، ووقف باور الامير رينييه ، الكولونيل سيفيراك يستقبل الضيوف ويرحب بهم . أما الامير نفسه فقد تأخر عن الموعد . لقد كان مدعوا الى حفلة غداء ! ومضى نصف ساعة ولم يحضر الامير ! وثارت جريس كيلى والتفتت الى جالانت وقالت له : « اعتقد ان هذه وقاحة من صاحب السمو . انه لا يحترم مواعيده ! »



جريس كيلى تعلم ابنتها القراءة

واستعدت جريس لمغادرة القصر وانهارت آمال الصحفى وجلس يفكر فى الفشل الذى ينتظره . وفجأة وصلت سيارة أنيقة الى حديقة القصر . ونزل الامير رينييه من السيارة ، وأسرع بمد يده مصافحا ،ويعتذر بشدة عن تأخيره . وتصافح الاثنان « جريس كيلى والامير رينييه » . وانطلقت عدسات المصور الذى كان يختفى وراء الاشجار فى حديقة القصر ليسجل « صورة الغلاف » !

وسار الاثنان جنبا الى جنب يداعبان الوحوش والحيوانات التى امتلأت بها حديقة قصر الامير . ومضت عدسة المصور تتسلل وراءهما لتسجل مجموعة ضخمة من الصور لهذا اللقاء

❋ نهاية وبداية

لم انتهت الزيارة . وحققت المجلة النصر الصحفى الذى احتل صورة الغلاف وكان اللقاء حديث كان والمهرجان ومدينة السينما كلها . ثم مضت بضعة اسابيع وطلعت كل صحف أوربا بالخبر الذى لم يكن يتوقعه أحد ، حتى « جالانت » نفسه : « لقد أعلن الامير رينييه نبأ خطبته الى جريس كيلى ! »

وتزوج العاشقان . ومضت خمس سنوات على هذا الزواج . وفى الاسبوع الماضى بدأ مهرجان السينما الرابع عشر بمدينة « كان » . نفس المدينة التى شهدت مولد هذا الغرام . ولكن جريس كيلى لم تذهب الى المهرجان .كما تعودت أن تفعل فى كل سنة . لقد حملت طفليها الصغيرين كارولين والبرت ، واستقلت الطائرة عائدة الى بلادها ، لتزور أمها !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

كريم

أوبيلكا

لازالة الشعر



* خالى من الرائحة .
* سريع المفعول .
* يستعمل تحت الابط والسيقان واليدين والوجه .
* لا يؤثر على الجلد .
* يضعف ظهور الشعر الجديد .

انتاج

دكتور ناظم شفيق غالى

بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

دراسة

لزيادة دخلك وضمان عملك
تعلم الاختزال العربى
بجمعية الشبان المسيحية
٧٢ شارع الجمهورية بالقاهرة ت٧٨٢٣٧

مؤلفات نفسية

الخوف عدوك الاول



لعلاج الوهم والقلق والشك والخجل ، والوسوسة وعدم الثقة .. ولتقوية الملاحظة والذاكرة والادارة الشخصية والنجاح ودراسة التنويم المغناطيسى علمياً . اطلب كتاب العقل الكامل مجاناً من مؤسسة العلوم النفسية والروحية ٦ شارع سكاكينى باشا – مصر – ت ٤٤١١٠

ازياء حديثة

مجموعة رائعة لازياء الصيف بمحلات

ملقى اخوان

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩
فساتين اسبور مشجر وسادة جوبات تيرجال سادة وكاروه جوبات بوبلين مشجر،بلوزات بوبلين - وميرسيريزيه،مجموعة فخمة من اطقم البيرلون . بيجامات وقمصان نوم .

اروع تشكيلة لازياء الصيف بمحلات

الصالون الأحمر

شارع ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال
مجموعة فريدة من الالوان
باسعار لا تبارى

عمليات بناء

تصميم العمارة وانشاؤها
واعمال الصيانة والترميمات
باقل التكاليف
خابروا تليفون : ٧٩١٦٧

مكاتب عقارية

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩–٤٢٨٨٤
٨١٤٨٠٤

ادارة : سعد محمد احمد



استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها .

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩ تلغرافيا بالقاهرة وبيروت (عقار اوفيس)

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦



يؤجر ويستاجر باستمرار مفروشة شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عمارات بالقاهرة وضواحيها

ادوات منزلية

صديقك طول العمر



وابور

بنس الاصلى

فى البيت وفى المصيف

انتاج

مصانع بنس الكبرى

اطلبوه من جميع المحلات
ومن المعرض
١٧ ميدان احمد ماهر ت ٤٥١٥٠

اوراق مالية

حيثما يوجدون يشترى نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والغزل والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

• ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

معاهد رقص

اسبوع تتعلم ٤ رقصات بمعاهد

ROBERT

الرئيسى بميدان سليمان
ت : ٥٦٣٠٤
الزمالك : ش حسن صبرى
ت : ٨٠٥٤١٥
هليوبوليس : ٢٤ ش الاهرام
ت : ٨٦٧٩٧٨
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول ت ٣٨٣٠٤

للايجار

شقق مفروشة بالزمالك وضواحيها
١٣٢ ش ٢٦ يوليو ت ٨١٤٨٠٤

مستحضرات طبية

أكنول

لحب الشباب وبثور الوجه
اطلبه من جميع الصيدليات

مستحضرات تجميل

انتعش وتغلب على جو الصيف المرهق باستعمال مستحضرات

سولا

* كريم وجه
* كريم شعر
* روائح عطرية
* كولونيا سولا
* كولونيا سرفين

انتاج

مباردى

فابريقة الغزالة للعطور .
٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠



محلول

ميزاكرين

ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر ال... الطبيعى الاصل ويقوى بص... ويمنع سقوطه . ذو رائ... بجميع الصيدليات واجز... بالعتبة انتاج معامل ادو... ١ شارع على الجارم بالرو... ت ٥٨٥٢٩ و٨٩٨٧٠١ بالقاهرة

مقالاته فيها لذة ومتعة

اقرأ عدد يونيو من المختار

٢٢ مليون يشترون المختار كل شهر

القديس مارجرجس

يؤجل زواج مديحة يسرى !

تحقيق يكتبه **جليل البندارى**



← مديحة يسرى

تقرأ الفاتحة للقديسين والشهداء واولياء الله

فى اول ايام العيد اجتمع الزوجان المنفصلان مديحة يسرى ومحمد فوزى وأولادهما .. امضى الجميع يوما سعيدا من مطلع الشمس حتى الغروب ..

وفى لحظات الفراق شعر كل من الزوجين بانه يجب ان يعود للآخر .. ولعب عمرو اصغر اولاد فوزى ومديحة دورا خطيرا فى هذه القصة .. وفاتح فوزى زوجته السابقة فى الموضوع ، فامهلته حتى تستشير صديقها ومستشارها القديس مار جرجس .. وفى ثانى ايام العيد استقلت مديحة يسرى سيارتها التاونس وانطلقت الى كنيسة مار جرجس بمصر القديمة . واضاءت مديحة شمعة واحدة ، ثم وقفت فى خشوع وخضوع تقرأ الفاتحة!

وقبل ان تتم مديحة كلامها لى ، قاطعتها قائلا :

– كيف تقرئين الفاتحة لمار جرجس ؟

فقالت :

– انا اشعر بان كل القديسين والقديسات واولياء الله واهل البيت ، قريبون من الله . وانا من النوع الذى يتفاءل بزيارة مار جرجس كما اتفاءل بزيارة السيدة زينب وسيدنا الحسين والقديسة سانت تريزا ايضا ..وعندما اقوم بزيارتهم جميعا اقرأ الفاتحة على ضريح كل منهم دون ان استشعر اى حرج بالنسبة لاختلاف الدين ..

أضاءت مديحة الشمعة وقرأت الفاتحة واستشارت صديقها القديس مارجرجس .. ثم انصرفت الى بيتها واستسلمت للنوم ..

ومديحة تقول أنها اعتادت زيارة مار جرجس لها فى المنام،وهو يزورها كلما لجأت اليه واضاءت شمعة فى كنيسته ، ويحل لها مشكلاتها فى المنام .. وحتى اليوم لم يزرها ليبدى رأيه فى مسألة عودتها الى زوجها السابق .. وهى تقول أنه لايتخلف عن ابداء الرأى سواء بالرفض أو القبول .. وأن كان فى بعض الاحيان يزورها فى فترات متباعدة ..

محسوب السيدة

ومديحة يسرى ليست اول نجمة [illegible] بواحد من القديسين والشهداء ، [illegible] حافظ أيضا يؤمن بالقديسة [illegible] .. وهو يلجأ اليها فى [illegible] غير ازماته .. اذا تلقى أى [illegible] غير سار ، فانه يزورها [illegible] فى كنيستها بشبرا .. [illegible] محسوب السيدة زينب .. [illegible] أن سيدته ومولاته أم هاشم [illegible] دائما بجواره فى كل محنة تمر [illegible] .. وهو لايظهر على المسرح ليغنى الا اذا قرأ لها الفاتحة وهتف بصوت عال :

– خليكى معايا ياست !

ان علاقة الكحلاوى بالسيدة زينب هى التى طورت أغانيه وألحانه من أغان والحان راقصة الى الحان دينية .. ان جميع أغانيه أصبحت مدحا فى الرسول واهل البيت .. وقد بدأت علاقته بالسيدة زينب عندما رزقه الله بخمس فتيات ولم ينجب ولدا واحدا .. فزار مسجد السيدة زينب وصلى العشاء ورفع يديه الى السماء هاتفا بامنيته فى الضريح .. فاستجاب الله لدعائه ورزق باول ولد .. ثم بالولد الثانى .. ومن ذلك اليوم بدأ يتردد فى كل ليلة على مسجد السيدة زينب ليستشيرها كما تفعل مديحة يسرى – فى جميع شئونه !

الحب والفشل!

ان مديحة يسرى تلعب الآن فيلما من انتاجها واخراج أحمد ضياء الدين

وقد أطلقت على هذا الفيلم اسم «وفاء» ، ويلعب أمامها دور البطولة الممثل عماد حمدى .. وعماد حمدى هو بطل جميع أفلام مديحة يسرى .. ومديحة يسرى تختار عماد حمدى دائما لانه أطول ممثل .. وهى كسيدة طويلة لاتستطيع أن تمثل أمام بطل يبدو قصيرا أمامها .. ويلعب عماد فى هذا الفيلم دور أديب فاشل يقرر الانتحار، فتظهر هى له فى اللحظة الحاسمة وتنقذه من الموت المحقق .. ثم تدفعه بالحب وبالايمان وبشتى الوسائل الى العمل والكفاح حتى ينجح ويلمع اسمه فى المجتمع ..

قلت لها :

– ماذا تحب المرأة فى الرجل .. النجاح ام الفشل ؟

قالت :

– النجاح طبعا

– ما الذى جعل هذه الفتاة تحب رجلا فاشلا ؟

– هى ماحبيتوش .. هى عطفت عليه فى أول الامر .. وبعدين تحول العطف الى حب .

ثم قالت :

– ان تحب الفتاة رجلا ناجحا فهذا هو الطبيعى ، أما أن تحب رجلا فاشلا فهذا هو الجديد فى الموضوع !

أسعد سنوات عمرى

قلت لمديحة يسرى :

– ماهى اسعد سنوات عمرك ؟

قالت :

– لا أستطيع أن أذكرها على وجه التحديد .. فكل سنة فيها الاحداث السعيدة والاحداث غير السعيدة

– مثلا ؟

– أنا لا أنسى أبدا أول يوم نجحت فيه كممثلة فى فيلم أحلام الشباب أمام فريد الاطرش .. كان ذلك فى سنة ١٩٤١ ثم قالت :

– واسعد أيام حياتى أيضا كانت فى سنة ١٩٥٢ عندما أمضيت أنا وفوزى اربعة أشهر فى أوربا ، وكنا نسميها فيما بيننا شهور العسل

قلت لها :

– لقد ذكرت سنتين فقط من عمرك؟

قالت :

– وسنة ١٩٥٥ لا أنساها أبدا .. فهى السنة التى أصبحت فيها أما .. ورأيت لاول مرة فى حياتى وجه ابنى عمرو وسمعت صوته !

– هل تذكرين ذلك اليوم ؟

ففكرت مديحة قليلا .. ثم قالت :

– يوم ٩ يونيو سنة ١٩٥٥

– وماذا ايضا ؟

قالت على الفور :

– ويوم ٣ سبتمبر سنة ١٩٥٦ لاأنساه أبدا..فقد عرض فيه أول فيلم لى بالالوان وهو فيلم أرض الاحلام

قلت لها :

– هل يمكن ان تنسى النجمة السينمائية تاريخ ميلاد ابنها الوحيد ولا تنسى تاريخ عرض اهم افلامها ؟

قالت :

– لايوجد سيدة تنسى تاريخ ميلاد ابنها نسيا تاما .. ولكن غالبية الرجال لايذكرون أعياد ميلاد أبنائهم !

راى محمد فوزى

وأوحى الى هذا الرد بأن انهض الى التليفون واتصل بمحمد فوزى من مكان اخر لاوجه اليه نفس الاسئلة !

قلت لمحمد فوزى :

– ماهى اسعد سنوات حياتك ؟

قال :

– سنة ١٩٤٧

– اشمعنى ؟

– شفت فيها اول أسطواناتى

– كانت ايه ؟

– الساعة واقفة والا بتمشى !

– ممكن تقول لى الاحداث السعيدة اللى فى حياتك كانت سنة كام وكام ؟

قال :

– سنة ١٩٥٠ أنتجت فيها فيلم فاطمة وماريكا وراشيل أنجح أفلامى على الاطلاق

– بس ؟

– تقريبا

– مفيش احداث سعيدة تانيه ؟

– زى ايه ؟

– احداث عاطفية مثلا ؟

فقال فوزى :

– اسمع .. ساعات الواحد يحب واحدة وتكون هى بتحبه ويتجوزوا بعض .. وبعدين تدب الغيرة فى قلبه ويبقى خايف عليها وهذا الشعور لاتنتج عنه السعادة أبدا ..

– أمال ينتج عنه ايه ؟

– القلق وعدم الاستقرار

ثم قال فوزى :

– السعادة هى السعادة المحددة .. أما السعادة العاطفية فلا يمكن أن تسمى سعادة !

كونك تتقبل الحياة بقناعة هى دى السعادة !

واحد يملك مليون جنيه وعاوز يخليهم مليونين يبقى شقى وليس سعيدا .. وواحد معاه ٢٠ قرشا وحاسس انهم يحققوا له فسحة كويسة يبقى سعيد !

اخاف من ضميرى

انتهى كلام محمد فوزى !.. وعدت الى حديثى مع مديحة ..



محمد فوزى : ينتظر امر القديس



عبد الحليم حافظ : يتفاءل بالقديسة سانت تريزا



عماد حمدى : اطول ممثل



محمد الكحلاوى : محسوب السيدة زينب



قلت لها :

ـ لقد وقفنا عندسنة ١٩٥٦ .. فماذا بعد ذلك ؟

قالت :

ـ سنة ١٩٥٧

ـ ما الذى حدث فيها ؟

قالت :

ـ أول مرة أسمع فيها عمرو يقول ياماما !

مديحة والادب

قلت لمديحة يسرى :

ـ ماهى هوايتك الاولى ؟

قالت :

ـ الادب

ـ اى نوع من الادب ؟

ـ القصة

ـ هل تستطيعين ان تكتبى قصة فى بضعة سطور ؟

فامسكت بالقلم واخذت تكتب هذه القصة القصيرة جدا :

حب ضائع

كان مؤلفا يبحث عن قصة ، ورآها جالسة تودع الشمس ، فسألها عن اسمها فلم تصرح له به ..

واحبها واحبته على مر الايام ثم طلب يدها للزواج فاعتذرت بأنها مخطوبة .. ولكنها ستحاول فسخ خطبتها وستخبره بالنتيجة فى اليوم التالى .. وفى اليوم التالى ذهب الى مكان اللقاء وانتظرها .. وانتظرها فلم تحضر !

وبعد شهور رأى فى نفس المكان فتاة تشبهها الى حد بعيد .. وكانت هذه الفتاة ترتدى السواد .. فعرف لاول وهلة انها شقيقتها .. فسألها على الفور :

ـ اين هى ؟.. هل تزوجت ؟

فردت عليه اختها قائلة انها لم تكن مخطوبة .. بل كانت مريضة بالقلب .. وبكت الفتاة ..

وبدا هو يكتب القصة !

انا والناس

قلت لمديحة يسرى :

ـ مم تخافين ؟

قالت :

ـ من ضميرى !

ـ وماذا ايضا ؟

ـ من ابنى عمرو .. الذى أشعر دائما أنه رقيب على تصرفاتى ..

ثم قالت :

ـ وأخاف أيضـا من أقرب الناس الى ..

ـ وماذا تحبين فى الناس ؟

ـ الصدق !

ـ الى اى حد ؟

ـ ولو أدى الى حبل المشنقة !

ـ وما رايك فى ذلك الشىء الذى يسمونه بالكلب الابيض ؟

ـ افضل عليه الصدق ولو أدى الى أسوأ النتائج !

جليل البندارى

اجتماع خروشوف وكنيدى

روسيا والغرب الآن وأيام زمان

فجأة بدت اجتماعات القمة شيئا معقولا . فلم تكد تنقضى ثلاثة أشهر على رئاسة كنيدى حتى غير رأيه الذى أعلنه من قبل فى جدوى الاتصالات الدبلوماسية العادية . وطلب كنيدى بنفسه الاجتماع شخصيا بخروشوف بعد أن اتصل بجميع أقطاب الغرب كل على حدة .

وأكثر ما يثقل كاهل كنيدى فى اجتماعه بخروشوف شىء لا يمت للمشاكل الدولية بصلة ، وانما طبيعة الشعب الامريكى ذاته . ذلك الشعب الذى يعتقد أن جميع المشاكل لها حلول جاهزة وان اجتماع القمة الثانى يجب أن يسفر عن حلول لكل هذه المشاكل والا كان الرئيس قد فشل فى مهمته !

ولكن نفس هذه الفكرة الامريكية عن الحلول المطلقة بدأت تتغير بعد فشل الولايات المتحدة فى كوبا ولاوس . وبدأ الشعب الامريكى يقول فى نفسه اذا لم يكن ممكنا القضاء على الشيطان فليس هناك بد من التعايش معه ! وفى هذا المناخ المتغير صدر الكتاب الذى أثار ضجة شديدة فى واشنطون « روسيا والغرب أيام لنين وستالين » بقلم جورج كينان .

والمؤلف فوق انه شخصية بارزة فى العلاقات الدولية فهو أيضا مؤرخ ومفكر من الطراز الاول . فهو سفير أمريكا السابق فى الاتحاد السوفيتى وسفيرها الحالى فى يوغوسلافيا ، وله مؤلفات عميقة فى السياسة والدبلوماسية العملية

وما أن صدر الكتاب فى الاسبوع الماضى حتى أثار ضجة فى جميع الاوساط الدبلوماسية ، فقد جاء بمثابة « دش » بارد على رأس كنيدى ومستشاريه الذين يشعرون فى أنفسهم أنه ليس هناك أدنى أمل فى تحقيق التفاهم مع الاتحاد السوفيتى !

والفكرة التى يقدم عليها الكتاب هى اثبات خطأ الاعتقاد القائل بأن الاتحاد السوفيتى يعتبر نفسه فى حالة حرب مع الولايات المتحدة . فهذه النتيجة لا توحى بها التعاليم الماركسية اللينينية ولم تكن اطلاقا محل رغبة الاتحاد السوفيتى أو اعتباره .

بل أن هذا الامر هو أساس الخلاف المذهبى بين الاتحاد السوفيتى والصين ، ولا ينفى كينان أن السوفيت قد لا يترددون فى اثارة أو تنظيم المقاومة المدنية فى داخل الدول الاجنبية ، ولكنهم يترددون ألف مرة فى استخدام قواتهم المسلحة لنشر الثورة الماركسية .

والرجاء الذى يطلبه كينان من الامريكيين هو أن يدركوا ما يسميه « العناصر المنافسة » فى الشئون الدولية . ان الكثيرين يرغبون من صميم قلوبهم أن يتلاشى الاتحاد السوفيتى ولكنهم لا يعلمون أن العالم سيظل متوترا حتى بدون شيوعية ، فهناك دائما مقاومة من نوع ما كما هو واضح الان بين الدول الفقيرة والدول المتقدمة بل وبين ديجول وكنيدى نفسيهما .



خروشوف



كنيدى

ولكن الامريكيين لا يرون العالم كما يراه الاخرون . انهم مصابون بعمى الالوان الذى يمنعهم من رؤية تدرج أشعة الطيف السياسى من اليمين الى اليسار ، ومن ثم يجدون صعوبة فى فهم أن كل شىء فى تغير دائم .

والشىء الهام الذى تغير فى غير صالح الامريكيين منذ وفاة ستالين حدث خارج نطاق الستار الحديدى وهو ان الاتحاد السوفيتى أصبح له حلفاء من غير الدول الشيوعية .

فهذه حقيقة ثابتة لا ينكرها سوى الامريكيين فقط . فهم يصرون على أن الشيوعية ظاهرة عارضة فى العلاقات الدولية ، وبدلا من أن يحاولوا اكتساب أصدقاء حقيقيين يكتفون بالتنديد بأصدقاء الاتحاد السوفيتى ويرمونهم بالتبعية وسوء الخلق !

والرسالة الحقيقية التى يريد كينان ابلاغها للشعب الامريكى هى أن يعترف بحقائق الحياة الدولية ويترك جانبا الاهتمامات الصبيانية .

فان الشر الذى تراه أمريكا فى الاتحاد السوفيتى لن يكون محيقا الى هذا الحد اذا تحقق الامريكيون من أنهم هم أنفسهم ليسوا ربما نفروه الرياح ، وانما أمة لها أهدافها وثقتها بنفسها تحيا فى عالم متغير قد لا يكون أحسن العوالم التى يمكن خلقها ولكنه على أقل تقدير عالم محتمل وجدير بالحياة فيه . ويمكن أن يتغير الى أحسن اذا ظل مستمرا وأمكن تفادى الحرب .

وهذا يتطلب من الامريكيين كما يقول كينان أن يتخلوا عن مشاكستهم وغرورهم وحلمهم بالحلول المطلقة وينظروا الى الامور نظرة واقعية .

ان هذا الكتاب يعد واحدا فى سلسلة الكتب التى ظهرت فى أمريكا أخيرا تحوى لاول مرة فى تاريخ الفكر السياسى الامريكى بذور النقد الذاتى وميلا نحو التفاهم الدولى الواقعى .

ام منقذ التاج تملك مدينة

على بحر قزوين

بعد أن قام الجنرال زاهدى بانقلابه الرجعى لحساب شاه ايران ، وهو الانقلاب الذى أطاح بحكومة مصدق الوطنية ، ألغت حكومة زاهدى القرار الذى أصدره مصدق بتأميم شركة البترول الانجلو ايرانية . ولكن حكومة زاهدى لم تقرر اعادة شركة البترول الانجلو ايرانية [illegible] شركة مركبة تضم شركات أمريكية وهولندية الى جانب شركة البترول الانجلو ايرانية . وهكذا دخل النفوذ الغربى الجماعى الى ايران ليحل محل النفوذ البريطانى !

وصاحب الفضل فى ترتيب الامر على هذا النحو هو على أمينى وزير المالية فى حكومة زاهدى والرجل الذى استدعاه الشاه أخيرا لينقذ له عرشه كما أنقذ النفوذ الغربى من قبل .

وجاء على أمينى ليجد أن الموقف فى ايران يهدد بالانفجار . وأدرك أن مجرد تغيير الوجوه فى الحكومة لن يرضى الشعب الثائر ولهذا قرر أن تتخذ بعض الاجراءات العنيفة . فقد ينقذ هذا عرش الشاه !

وبدأ على أمينى فأعلن انه سيضع قانونا للاصلاح الزراعى يحدد فيه الملكية . وضحك الشعب الايرانى لهذا الاعلان . فالكل يعلم أن على أمينى من كبار الاقطاعيين فى ايران وأن أمه الاميرة « دولة » تمتلك بلدة بأكملها على بحر قزوين !

ولعل على أمينى لم يسمع السؤال الذى يتردد على لسان الشعب الايرانى الآن وهو : هل من المعقول أن يصدر الاقطاعى على أمينى قانونا للاصلاح الزراعى الحقيقى ؟

وكان لابد ثانيا من أن يجد على أمينى

فضائح من كل لون فى اسرائيل

اسرائيل هى بلد الفضائح بلا منازع .. فلا يكاد الاسرائيليون يبدأون فى نسيان فضيحة من الفضائح حتى تظهر فضيحة أخرى تظل حديثهم لبضعة أيام قبل أن تظهر فضيحة جديدة !

وأحدث فضيحة فى اسرائيل ليست فضيحة سياسية كسلسلة الفضائح التى سمع عنها العالم أخيرا . فلا بد من التنويع فى الفضائح أيضا حتى لا يمل الاسرائيليون . ولهذا فالفضيحة الجديدة فضيحة أخلاقية !

والذى أثار الفضيحة تقرير نشره معهد علم الاجتماع التطبيقى فى اسرائيل . وقد كشف التقرير عن حقائق عجيبة لا مثيل لها فى أى بلد من بلاد العالم مهما بلغ من الانحلال والانهيار الخلقى . والتقرير يقوم على المعلومات التى حصل عليها رجال المعهد نتيجة استفتاء عدد كبير من الزوجات والازواج فى اسرائيل .

يقول التقرير أن ٨٥ ٪ من الفتيات الاسرائيليات يمارسن علاقات جنسية على نطاق واسع قبل الزواج . وأن فتاة بين كل ثلاث من هؤلاء الفتيات تجرى لها عملية اجهاض قبل الزواج !

ويقول التقرير أنه على الرغم من أن القانون الاسرائيلى يعاقب الفتاة التى تجرى عملية اجهاض كما يعاقب الطبيب الذى يقوم بالعملية بالسجن لمدة قد تصل الى سبع سنوات فان السلطات الاسرائيلية تغمض عينيها عن هذه الظاهرة .

والحق أن الحكومة الاسرائيلية معذورة فقد تراكمت الفضائح فوق رأسها ولم تعد تستطيع أن تفعل شيئا !

ويقول التقرير بعد ذلك أن نسبة الخيانة الزوجية تزداد كلما ازدادت درجة تعليم الزوجة حتى تصل هذه النسبة الى أقصاها بين الزوجات من خريجات الجامعة !

ومن سوء حظ بن جوريون أن تثار هذه الفضيحة فى الوقت الذى بدأ فيه جولته فى كندا والولايات المتحدة .

فلقد كان هدف بن جوريون من هذه الجولة التسول والحصول على مكاسب سياسية ومادية كما كان يأمل أيضا أن تغطى أنباء هذه الجولة على أخبار الفضائح التى تتوالى فى اسرائيل ابتداء من فضيحة لافون الى فضيحة بايرمستشار بن جوريون العسكرى الذى ظهر أنه جاسوس .

ولكن بن جوريون بدأ جولته ليبدأ سكان اسرائيل فى الحديث لا عن جهود بن جوريون لخدمة اسرائيل وانما فى الحديث عن الانحلال الخلقى بين الفتيات الاسرائيليات !

عبد الحليم حافظ

يستعد للعودة الى ارض الوطن

[illegible] من زغلول السيد :

[illegible] لمقابلة عبد الحليم حافظ قبل خروجه من مستشفى سان جيمس بلندن [illegible] الى سويسرا للراحة والاستجمام . وكان عبد الحليم يبدو [illegible] كان يتحدث الى والابتسامة تعلو وجهه المرح . كان يقول لى انه يشعر [illegible] اليوم من جديد . وكان ذلك قبل خروجه من المستشفى يوم الخميس الماضى بيوم واحد .

وكان عبد الحليم يمسك فى يده بكومة كبيرة من الخطابات والبرقيات التى تلقاها من القاهرة ، والتى تتمنى له الشفاء العاجل ، والعودة الى أراضى الوطن وقال لى عبد الحليم حافظ : « لقد كانت هذه الرسائل سلواى فى الغربة . وقد قرأتها مرة ومرتين وثلاث مرات [illegible] فيها قراءة الرسائل أشعر بحنين شديد الى بلادى وأهلى وأصدقائى . انى أتطلع الى اليوم الذى أطير فيه عائدا الى بلدى » .

تماثيل غاندى

فى محطات السكك الحديدية بالهند

نيودلهى :

قررت الحكومة الهندية اقامة تماثيل المهاتما غاندى ، أبو الامة الهندية ، فى محطات السكك الحديدية الهامة . وكلفت الحكومة أحد الفنانين فى جايبور – وهى مدينة قديمة بالقرب من قرية بوربانادار التى ولد فيها غاندى – بصنع التماثيل

طبيب عربى

يروى ماساته فى لندن

لندن – من زغلول السيد :

دخل متحاملا الى مكتبى ، وجلس على أقرب مقعد ليحكى ماساته التى تغمر وجهه باليأس ، ولكنه لم يلبث عندما فتح فمه وحاول الكلام أن غلبته مشاعره ودموعه ومضى بعض الوقت قبل أن يتمكن من السيطرة على أعصابه ويبدأ الكلام .

قال انه الدكتور حسين كامل الذى أثارت صحيفة الاخبار قصته منذ شهور . أن الدكتور كامل يشكو مرضا فى عينيه وقد جاء الى انجلترا للعلاج منذ شهرين ولكنهم أخبروه بعد الفحص الدقيق والتجارب العديدة بعدم وجود أى علاج له فى بريطانيا . وبذلك أصبح مهددا بفقد بصره تماما وقضاء بقية حياته فى ظلام دامس . غير أن شعاعا من الامل ظل يراوده عندما نصحه الاطباء الانجليز بالذهاب الى روسيا حيث حقق العلاج الذى يطلبه تقدما ملحوظا .

ولكن الدكتور حسين كامل وحيد فى مدينة لندن الكبيرة . وقد أنفق آخر قرش من ماله الخاص الذى اقترضه لرحلته . ولم تستمع السفارة الى صيحاته وتوسلاته .. ان رجلا واحدا فقط هو الذى يستطيع انقاذ حياة هذا الطبيب الشاب ، وأقول حياته لاننى على ثقة من أن الحالة التى يعيش فيها اليوم تهدد حياته كما تهدد نظره على السواء . هذا الرجل هو وزير الصحة محمد نصار . فاليه نتوجه جميعا بالرجاء أن يسبغ عطفه على هذا الطبيب العربى الشاب ليس بصفته مسئولا حكوميا ولكن بصفته انسانا قبل أى شىء .



صوفيا تدافع عن ساقى جاكلين!

الممثلة الإيطالية صوفيا لورين وقفت تدافع فى حماسة شديدة عن جاكلين كنيدى زوجة الرئيس الامريكى كنيدى . فقد قال مصمم الازياء الايطالى اميليو انه لاحظ ان فساتين جاكلين أقصر من اللازم ! وثارت صوفيا وصاحت فى حماسة : « عندما تكون ساقا المرأة جميلتين فيجب ان يكون الفستان قصيرا . وجاكلين تتمتع بساقين رائعتين ! » .

كبش فداء يضع عليه اقدار العهد ، وأمر الرجل بالقاء القبض على خمسة من الجنرالات من رجال الجيش والبوليس ، وسيقدم هؤلاء الى المحاكمة عن جرائم ارتكبوها بأمر الشاه ، ولكن الشاه لن يقف طبعه في قفص الاتهام !

ولكى يثبت على أميني للشعب إنه رجل اصلاح جاد أمر بطرد ١٠٠٠ راقصة أجنبية كن يعملن فى كباريهات طهران ،

ولكن شعب ايران لن ينخدع بهذا كله ، فليس سبب الفساد هو جنرالات الجيش أو البوليس ، وليس مظهر الفساد الوحيد هو وجود مئات الراقصات الاجنبيات فى طهران ، فهناك الشعب أيضا !

والشاه نفسه يعلم أن الفترة الباقية من عمر عرشه قصيرة مهما حاول أن يخدع ، وعندما سافر الشاه الى النرويج كان يدوى فى اذنه تصريح لخروشوف أدلى به للمعلق الامريكي والتر ليبمان ، قال خروشوف :

« ان كوبا هى آخر بلد انتصرت فيه الحركة الوطنية ، والبلد التالى سيكون ايران » !

تنشيط السياحة
فى الجمهورية العربية المتحدة

روما ـ من ميشيل داجاتا :

يقوم السيد يوسف كمال الملحق الصحفى بسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى روما باعداد تقرير شامل عن وسائل تنشيط السياحة فى الجمهورية العربية المتحدة ، وطرق اجتذاب السائحين الاجانب ، وسينتهى الملحق الصحفى من تقريره قريبا .

أول ضحية للثعابين فى بريطانيا !

بريستول :

ماتت هيلجى براون (١٢ سنة) فى احد مستشفيات بريستول متأثرة بلدغة ثعبان عندما خرجت فى نزهة مع والديها . وهذه هى أول ضحية للثعابين فى بريطانيا منذ ٢٠ عاما ، وقد قتلت الثعابين البريطانية ثمانية أشخاص فقط خلال ٦٠ عاما !



شحنة حية !

ثلاث موديلات جميلات فى ثلاثة صناديق للشحن : هذه هى الصورة التى اعدها احد اصحاب دور الازياء فى باريس للدعاية لازيائه التى سترسل قريبا لعرضها فى الولايات المتحدة ، والموديلات الحسناوات اللواتى سيسافرن مع الازياء التى تنتظرها نساء امريكا !

خروشوف وجاجارين يزوران لندن فى يوليو

لندن :

يتوقع المراقبون السياسيون فى لندن أن يقوم خروشوف بزيارة خاطفة لبريطانيا فى شهر يوليو القادم ، ويؤكد هؤلاء المراقبون أن الزعيم السوفيتى لن يكون وحده عندما يزور لندن ، فسيحرص خروشوف على أن يصطحب معه يورى جاجارين أول رجل يسافر فى رحلة الى الفضاء !!

ويقول المراقبون السياسيون أن الانباء التى وصلت من موسكو تؤيد هذا الاحتمال ، فقد حدث أخيرا أن قام الزعيم السوفيتى بزيارة مفاجئة للمعرض التجارى البريطانى الذى اقيم فى موسكو ، ثم تقدم أحد الصحفيين البريطانيين وقال لخروشوف : « لماذا لا تزور أيضا المعرض الصناعى الذى سيقام فى لندن فى شهر يوليو القادم ؟ »

ورحب الزعيم السوفيتى بالفكرة ، وقالت الدوائر المطلعة فى موسكو لو حدث هذا ، فسوف ينتهز خروشوف الفرصة ويطلب الى جاجارين مرافقته فى هذه الزيارة ، لانه يرى فى جاجارين أكبر دليل على اثبات تفوق السوفييت فى النواحى الفنية والعلمية !



جاجارين

مارجريت تنتظر
حادثا سعيدا فى الخريف !

لندن :

[illegible]

اخبار سريعة

* رفع راندولف تشرشل الصحفى (٤٩ سنة) وابن سير ونستون تشرشل قضية يطلب فيها الطلاق من زوجته الثانية لانها هجرته . كان راندولف قد انفصل بالطلاق عن زوجته الاولى ... باملا ابنة لورد ديجبى فى عام ١٩٤٦

* استقبل البابا يوحنا الثالث والعشرون سفير الجمهورية العربية المتحدة فى الفاتيكان والسيد جلال عزت مدير اكاديمية الفنون الجميلة ، واستغرقت المقابلة نصف ساعة وكانت ودية للغاية * ايزنهاور سيتنقل فى طائرات حربية من الآن فصاعدا ، لا لأنه رئيس سابق للولايات المتحدة ، ولكن لأنه أصبح جنرالا عاملا فى الجيش الامريكى مرة أخرى * هجرت عروس فى سنغافورة عريسها فى الاسبوع الاول من الزواج ، عندما سئلت عن السبب اجابت بانها اكتشفت أن حماتها تنام تحت سريرها كل ليلة ! * القى بوليس ولاية ميتشيجان الامريكية القبض على سيدة بتهمة محاولة قتل زوجها اعترفت السيدة بانها كانت تدس لزوجها سم الفئران فى البيرة ولكنها قالت انها لم تكن تريد قتله ولكنها كانت تريد فقط علاجه من ادمان البيرة !

* اخيرا توصلت انجريد برجمان الى اتفاق مع زوجها السابق المخرج روبرتو روسيلينى بشأن اطفالها الثلاثة ، سيقيم الأطفال عاما مع انجريد وعاما مع روسيلينى . * تأجل موعد رفع الستار عن تمثال امير الشعراء احمد شوقى

فى حديقة بورجيزى فى روما الى اواخر شهر يونيو المقبل ، كان من المقرر ان يرفع الستار عن هذا التمثال الدكتور ثروت عكاشه وزير الثقافة والارشاد خلال مروره بروما * اوناسيس ملك البترول طلب من ماريا كالاس تغيير « تورمة » انفها الكبير ، وسيقوم الدكتور العالمى ليلاسيو باجراء العملية الجراحية لماريا ، ولكن هناك خطرا على الاحبال الصوتية لمغنية الاوبرا ... نتيجة لاجراء هذه العملية الجراحية والسبب تعليمات الزوج ... حبوب صغيرة لتحديد النسل فى لوزان ، ولكن الحبوب الجديدة ... وليست للمرأة ! * شاهد الطلبة العرب فى لوزان هذا الاسبوع ... العربى « طريق الأمل » ، بعد ان تلقوا دعوة من المستشار الثقافى ... حمدى لمشاهدة الفيلم .

ماذا تعرف عن محادثات ايفيان ؟

س وج حول القضية التى يرقب العالم تطوراتها

يجتمع الان ممثلو حكومة الجزائر المؤقتة وممثلو فرنسا فى ايفيان لبحث انهاء الحرب فى الجزائر . وهذه الاسئلة واجاباتها تلقى ضوءا على المفاوضات الجارية وعلى المشكلة الجزائرية :

*** ما هو الغرض الرئيسى من محادثات ايفيان ؟**

الغرض هو انهاء الحرب فى الجزائر والوصول الى اتفاق حول مستقبل الجزائر كبلد مستقل .

*** لماذا لم تمنح فرنسا الجزائر استقلالها كما فعلت بالنسبة لتونس والمغرب ؟**

كانت تونس والمغرب محميتين فرنسيتين ولكن الاستعمار الفرنسى جعل من الجزائر جزءا من فرنسا بمقتضى الدستور الفرنسى !

*** كيف بدأت الحرب فى الجزائر ؟**

بعد سنوات من الكفاح السلمى فى سبيل الاستقلال لم تؤد الى نتيجة قرر الزعماء الجزائريون فى عام ١٩٥٤ الطريق الوحيد لتحقيق الاستقلال هو السلاح . وفى أول نوفمبر من هذا العام هاجم جيش التحرير الوطنى الجزائرى الفرنسيين وبدأت الحرب التى لاتزال مستمرة حتى الآن .

*** ما هو نوع الحرب الدائرة فى الجزائر ؟**

بعد الهجمات الاولى التى قام بها جيش التحرير الوطنى وانزل فيها خسائر فادحة بالفرنسيين بدأت الحرب تتخذ شكل حرب العصابات ، وتتناثر قوات جيش التحرير فى مجموعات صغيرة تشن غارات مستمرة أرغمت فرنسا على حشد الجانب الاكبر من قواتها المسلحة فى الجزائر !

*** ما مدى قوة الجانبين المتحاربين ؟**

لا يعرف بالضبط عدد جنود جيش التحرير الوطنى ولكن الانباء تقول انه يتراوح بين ١٠ و ٣٠ الف جندى .

ويتمتع جيش التحرير بتأييد ساحق من الشعب الجزائرى . أما فرنسا فلها فى الجزائر ٥٠٠ الف جندى وهم الجانب الاكبر من الجيش الفرنسى .

*** كم تنفق فرنسا على حرب الجزائر ؟**

انها تكلف فرنسا مليونين من الجنيهات يوميا .

*** لماذا لم تكسب فرنسا الحرب رغم تفوقها العسكرى ؟**

لان طبيعة ارض الجزائر تصلح لحرب العصابات كما أن الاغلبية العظمى من الشعب الجزائرى تؤيد جيش التحرير الوطنى .

*** هل جرت من قبل محاولات للتفاوض ؟**

نعم : جرت عدة محاولات كانت آخرها محادثات مِلون ولكن فرنسا حاولت أن تفرض على الجزائريين الاستسلام ففشلت المحادثات !

*** هل الاحتمال أكبر فى أن تنجح المحادثات الآن ؟**

نعم لأن ديجول كان أكبر ... المستوطنون الفرنسيون فى الجزائر ، ولكن الهدف الاول لديجول منذ جاء الى الحكم هو أن يفقد اقتصاد فرنسا وأن يدعم مكانتها الدولية ، وهو لن يستطيع ان يحقق ذلك الا اذا تم حل مشكلة الجزائر ... ان ديجول يريد أن يساوم للحفاظ على ما يستطيع الاحتفاظ به لفرنسا فى الجزائر .

*** لماذا فشلت اول محاولة للتفاوض فى ايفيان وهى التى كانت ستبدأ فى ٧ ابريل الماضى ؟**

لان فرنسا كانت تريد التفاوض مع بعض الخونة الجزائريين وتعاملهم على قدم المساواة مع الوطنيين ولكن جبهة التحرير الوطنى الجزائرية رفضت لانها الممثلة الوحيدة للشعب الجزائرى .

*** من هو رئيس الوفد الجزائرى فى محادثات ايفيان ؟**

كريم بلقاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى حكومة الجزائر المؤقتة . وهو احد الرجال التسعة الذين بدأوا الثورة الجزائرية والوحيد الذى لم يعتقل منهم .

*** من هو رئيس الوفد الفرنسى ؟**

لوى جوكس الوزير الفرنسى لشئون الجزائر وهو من أشد أنصار ديجول وسياسته فى الجزائر !

*** ما هو عرض ديجول للجزائريين ؟**

انه عرض منح الشعب الجزائرى حق تقرير المصير على أن يختار الشعب الجزائرى بين الاندماج مع فرنسا أو الاستقلال مع الارتباط بفرنسا ارتباطا وثيقا أو الانفصال التام .

*** ماذا سيحدث عندما يقرر الشعب الجزائرى فى الاستفتاء انه يريد الانفصال والاستقلال التام ؟**

لقد أشار ديجول الى انه لو حدث ذلك فسيسحب المستوطنين الفرنسيين من الجزائر وسيبعد ٥٠٠ الف جزائرى يقيمون الآن فى فرنسا ولن تقدم فرنسا أية معونات للجزائر .

*** هل ينتظر ان يجتمع فرحات عباس رئيس وزراء الجزائر بديجول ؟**

لن يجتمعا الا اذا واجهت المتفاوضين فى ايفيان نقطة لايمكن حلها الا فى اجتماع على مستوى عال بين الجانبين .



وفد الجزائر فى محادثات ايفيان

اعضاء الوفد الجزائرى فى محادثات ايفيان يتوسطهم كريم بلقاسم نائب رئيس وزراء حكومة الجزائر المؤقتة .. الايام القليلة المقبلة ستقرر مصير فرنسا فى الجزائر .

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

* السيدة سعاد ، حرم المهندس مصطفى حلمى ، تبرعت لجمعية رعاية مرضى السرطان بصالون فاخر ، بعد أن تم اختيار مقر الجمعية فى شقة بجاردن سيتى

* الدكتورة زينب السبكى تحضرق هذه الايام مستمعة فى المؤتمر الطبى العربى التاسع والعشرين بعد أن قدمت فى رحلتها الاخيرة الى الاقليم الشمالى بحثا كاملا عن بنوك الدم وأثرها فى السنوات العشر الاخيرة

* الدكتور اسماعيل السباعى يطبع الان المحاضرة التى القاها فى المؤتمر الطبى التاسع والعشرين

* السيدة علية الفار قضت أيام العيد الثلاثة الاولى فى المبنى الجديد لجمعية الطفولة السعيدة . وفيه الان حوالى ٦٠ طفلا وطفلة من مرضى روماتيزم القلب .

* كمال عبد النبى سفيرنا السابق فى باريس ، طار هو والسيدة حرمه وأولاده لتمضية أجازة العيد فى مرسى مطروح

* السيدة زينب شنن سكرتيرة جمعية الهلال الاحمر ، وقع اختيارها على سميحة الغنيمى لتكون مشرفة اجتماعية بمستشفى أم المصريين . ستتولى سميحة هذا العمل بلا أجر

* الدكتور زكى سويدان عاد من لندن يوم السبت الماضى بعد أن لازم عبد الحليم حافظ طوال اجرائه العملية الجراحية الاخيرة ...

* المقدم سعد خليفة سكرتير عام اتحاد الفروسية فى الجمهورية العربية نجا من الموت بأعجوبة مرتين هذا الاسبوع ، المرة الاولى عندما سقط فى مصرف بسيارته فى الطريق الزراعى والمرة الثانية فى اليوم التالى مباشرة عندما اصطدمت به سيارة الجيش بالترولى وسيارة لورى ، وفى هذه المرة انقلبت به السيارة مرتين .

* أقام سفير كمبوديا أمس هوومدام بون شان بلانج حفل استقبال فى سفارة كمبوديا تكريما لرئيس البعثة العسكرية لكمبوديا فى القاهرة .



* تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة نادية البيومى كريمة محمد فؤاد البيومى على الاستاذ جميل فؤاد الططاوى الضابط بالشركة العامة للملاحة البحرية .. بعد عقد القران مباشرة سافر العريس فى رحلة بحرية تستغرق شهرين يعود بعدها لاتمام الزفاف ! ..



* تم فى الاسبوع الماضى زفاف كبرى كريمات رياض السنباطى (٢٠ سنة) الى المهندس سمير نجل المرحوم فرج ابو عرب .. حضرت الحفل ام كلثوم والدكتور حسن الحفناوى ، للتهنئة فقط .. وغنت مها صبرى ورقصت نجوى فؤاد .. كما احيت الحفل مجموعة كبيرة من الفنانين والفنانات . وسهر الجميع حتى الثالثة صباحا !.

* الموسيقار العالمى خاتشاتوريان ، بحث عن الموسيقار عبد الوهاب بمجرد عودته من الاقليم الشمالى ولبنان ، فوجد أن عبد الوهاب قد غادر القاهرة الى بيروت ، كان عبد الوهاب قد استضاف خاتشاتوريان هو وزوجته يوم ٢٦ الماضى !!

* تحسنت صحة الفريق عزيز المصرى فى الايام الاخيرة ، وسمح له بمقابلة عدد قليل من الزوار . الزائرة الوحيدة المسموح لها بالجلوس معه أكثر من ٤ ساعات ، هى السيدة زينب وصيفته الخاصة ..

* شقيقة المطرب محرم فؤاد الصغرى شيعلن نبأ خطبتها الى احد رجال الاعمال الشبان

* الدكتور محمد فكرى من الصيادين المعروفين فى نادى الصيد ، يدرس الان مشروعات كثيرة لاستغلال مناطق أوسع للصيد فى بداية الموسم القادم ..

* محمد بهجت رمضان ، مدير مكتب التعاون بالاتحاد القومى ، انتهز فرصة وجوده فى بلدته ، وقام بأكثر من زيارة للقرى المجاورة وألقى محاضرات فى التعاون الزراعى فى حياة الفلاح

* أميرة مطر المعيدة بقسم الفلسفة كلية الآداب ، حصلت على شهادة الدكتوراه فى فلسفة الجمال .. ناقش الرسالة مجموعة من أساتذة قسم الفلسفة بالكلية .. واستمر النقاش خمس ساعات كاملة ...

* فى الحفلة الاخيرة التى اقيمت لتوديع الموسيقار العالمى أرام خاتشاتوريان .. سألته آخر ساعة عن رأيه فى الموسيقى العربية وعن الاعمال الموسيقية التى قدمت له من كبار موسيقيينا فقال :

ـ ان الموسيقى العربية غنية ومستقبلها عظيم ، أما عن الموسيقيين الخمسة الذين قدمت لى اعمالهم فقد رأيت فيهم مواهب طيبة ، مثل الموسيقى عزيز الشوان الذى أعتقد أن له مستقبلا زاهرا ..

بقى أن تعلم أن موسيقيينا الخمسة هم أبو بكر خيرت وعبد الحليم نويرة وعزيز الشوان وحافظ سلامة وابراهيم حجاج

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

فى هذا الاسبوع التقيت بحرم الدكتور على عبد القادر ، مدير المعهد الاسلامى بلندن ، وقد وصلت الى القاهرة لتمضية أجازتها السنوية مع ابنتيها ..

وكان لقائى بها فى منزل ابنتها الكبرى ، حرم السيد فوزى البرعى ، السكرتير التجارى بوزارة الخارجية ..

قالت لى حرم مدير المعهد الاسلامى

« بالرغم من وجودى مع أولادى فى القاهرة ، فاننى أحس بحنين نحو أفراد المجموعة الاسلامية فى لندن ، اننى أعدهم جميعا أولادى الذين يجب أن أهتم بهم وأسأل عنهم .. اننى أحس ، وأنا فى لندن ، أن لى ثمانية آلاف ابن هم عدد المسلمين هناك » .

وطلبت من حرم مدير المعهد أن تصف لى يوم العيد فى لندن ، وأن تقدم صورة لاحتفال المسلمين هناك بهذه المناسبة ، فقالت :

ـ ان يوم العيد فى لندن يوم مشهود ، جميع المسلمين هناك يقفون فى حديقة تزيد مساحتها على نصف فدان ، وتقام هناك خيمة كبيرة للصلاة ، تتسع لنحو ثلاثة آلاف شخص .. أما الخمسة الآلاف الباقون فيؤدون فريضة الصلاة فى الحديقة الكبيرة المحيطة بالسرادق ..

واستطردت تقول : « ان أجمل منظر رأيته فى حياتى ، يوم أقيمت صلاة العيد ووقف المصلون فى الحديقة ، وفجأة بدأ المطر الغزير ينهمر ، ولم يتحرك المصلون من أماكنهم الا بعد انتهاء الصلاة ...

لقد كان فى هذه الصورة أصدق دليل على قوة ايمانهم » ..

واختتمت حديثها معى بأمنية طالما سعت لتحقيقها ، وهى اقامة مسجد كبير فى لندن يتسع لكل هذا العدد من المصلين ..

***

عرائس الدمى وأزياؤها .. كنت أظن أن الجنس اللطيف هو الذى يصنعها . كنت أعتقد أن هذه الفاتنات المشغولة بدقة وفن ، صنعتها أيد رقيقة ناعمة . لقد وقع نظرى على مجموعة كبيرة من هذه العرائس فطلبت مقابلة صانعتها ، وفوجئت برجل ضخم الجثة يقدم لى نفسه على أنه صانع هذه التحف ، ودهشت وسألته عن الدافع وراء مزاولته هذه المهنة ، فقال لى الرجل ، واسمه أمين ناصر ، وهو لبنانى الاصل : ان مهنته الاصلية مهندس ميكانيكى ، ثم بدأ عمله هذا كهواية ، ولكن الهواية أصبحت مهنة محببة الى نفسه ، وكبرت مهنته ، واستطاع أن يشيد مصنعا كبيرا فى لبنان ، ثم اشترك فى مهرجان «زحلة» وفاز فيه بالجائزة الاولى ، وبعدها اشترك فى معارض دولية كبيرة .. كان من بينها معرض فى لندن وآخر فى استانبول ..

وقدم الفنان اللبنانى فى هذه المعارض ٣٠ عروسا تعطى صورة رائعة لسحر الشرق وأزيائه ولياليه ..

وقال لى الفنان اللبنانى : ان أجمل عرائسه هى راعية الغنم وحاملة الجرة ، وهو يستعد الان لعمل مجموعة من العرائس تمثل الازياء المصرية القديمة . الشىء الغريب الذى أثار دهشتى هو أن أمين ناصر له هواية أخرى عجيبة ، هى كتابة القصائد ونظم الشعر ، وآخر كتاب نشر له هو « وحى محمد »

***

وفى هذا الاسبوع أيضا ، استقبلت



زينب العدوى حرم قنصل عام اوراجواى

ثلاث فتيات يعملن فى السلك الدبلوماسى فى بلادنا ..

الفتيات الثلاث هن : هدى البندارى وبهيجة موسى عرفة وزينب العدوى ..

والفتاة الثالثة تزوجت منذ ستة أشهر من « دون أميليو افيتيلو » القنصل العام لاوروجواى فى القاهرة وقد تخرجت زينب فى كلية الحقوق



رام نهرو ومستشار الهند وحرمه ريتادار



امين ناصر

خروشوف وبولجانين يشربان نخب البطل العربي



خروشوف يشرب نخب البطل العربى الفائز..



شواين لاى .. يشارك المدعوين فى شرب نخب الفائز العربى فى المسابقة

حلب ـ من عبد الوهاب فتال

الجمهورية العربية المتحدة ستنال بطولة العالم بالرماية بالمسدس .. لن تستطيع اية دولة في العالم ان تنازعها هذا اللقب ..

الجمهورية العربية المتحدة احتفظت بهذا اللقب منذ ان تغلبت على ١٣٧دولة اجتمعت بابطالها عام ١٩٥٧ في الصين .. استطاع بطلنا السيد بكورجاموس ان يصمد امام جميع ابطال العالم.. ان يأخذ البطولة العالمية انذاك من الجنرال الاميركى روبسون .. استطاع ان يصوب تسع رصاصات الى الهدف في ٢٠ ثانية فقط . وعلى بعد ٦٥ مترا .. الجنرال الاميركي روبسون استطاع ان يسجل خمسة اهداف لتسعة .

شواين لاى رئيس وزراء الصين اقام حفلة كبيرة لبطلنا العظيم بكورجاموس .. ترك الناس رئيس وزراء الصين والتفوا حول البطل الفائز .. شرب خروشوف نخبه وقال له . ان فلسطين سيحررها الشعب العربى مادام فيها من يشابهك من الابطال .. وقفحح المارشال زوكوف وزير الدفاع السوفيتى الاسبق يحييان الجماهير التى احتفلت ببطل الجمهورية العربية المتحدة .. وبطل سورية سابقا .

دعاه زوكوف لتدريب الجيش الاحمر على الرماية بالمسدس . فقال له بطلنا .. افضل ان اعود الى بلادي لاعمل في خدمتها . نال شهادة موقعة من بولجانين وخروشوف وشواين لاى واعترافا على الشهادة ذاتها من بطل العالم الاسبق الجنرال روبسون بانتقال البطولة العالمية منه الى بطلنا .. وكانت جائزة بطلنا ميدالية الشرف العالمية و ١٢ كاسا فضية مع البطولة..

قائد الجيش للمنطقة الشمالية العميد اركان حرب مسلم الصباغ كتب له يشهد براعته وعرفه النادرين. معظم وزراء الجمهورية وكبار ضباطها زاروه في داره الانيقة في محلة الكلاسة في حلب وشهدوا براعته المتناهية ..

ورات « اخر ساعة » ان تدخل منزل البطل الذي سيكسب لنا البطولة العالمية في دورة الرماية بالمسدس التى ستقام في الولايات المتحدة في اوائل عام ١٩٦٢ ، لتنقل الى قرائها لمحات من الحياة التى يحياها هذا الرجل .. ان تعطى صورة عن الغرائب التى يصنعها

. . .

الرجل في ريعان صباه .. في الاربعين من عمره . يبلغ من الطول ١٨٥ سنتيمترا .. هادىء الطباع .. يسمع كثيرا ويتحدث قليلا . متزوج وعنده اربعة اولاد ..

دخلت عليه في داره الانيقة فقام الى يصافحني وبيسراه رفيقه الأمين وباني مجده . كان بيسراه مسدسه الذي يعنى به كطفله .. وسألته عما يصنع في هذه الايام . فاجاب بلهجة عادية جدا انه يتمرن استعدادا للدورة القادمة للرماية .. وقبل أن يتم كلماته القصيرة كان مسدسه يطلق عبر النافذة خمس رصاصات متتاليات .. وعدت اسال.. ماذا فعلت . اجاب .. قلت لك انني اتمرن .. واستغربت هذا النوع من التمرين . وظننت انه يطلق النار جزافا وجلست احادثه بينما كنا نشرب القهوة ..

واذا بشبله الاكبر سليم وهو اكبر اولاده يدخل علينا بعد لحظات وبيده قطعة من المقوي دقيقة العرض والطول وعليها خمسة ثقوب . وقال . لقد اصبت يابى اهدافك كاملة .. فقد كان ولده سليم يقف على بعد ٧٥ مترا وبيده الهدف عندما دخلت عليه .. هكذا قال لى .. ولم اصدق بالطبع لانه مهما بلغ من الثقة بنفسه وبقدرته على الرماية يجرؤ ابدا على توجيه المسدس باتجاه فلذة كبده وقلت للرجل .. انا لا اصدق هذا . انك تمزح .. انك لاتستطيع ابدا ان تاتى هذه الجراة النادرة .. وتسللت فورا الى ذهنى حكاية الرجل الذى أتى ذنبا مع الملك وحكم عليه بالاعدام .. ووعده بالعفو اذا أصاب بسهمه تفاحة توضع على رأس صغيرة .. وكان الرجل على ثقة من ساعده . وعلى ايمان ببراءته .. فتناول سهمه وصوبه الى ولده . فأصاب التفاحة . ونجا من الاعدام . وضحكت . واحس بطلنا بالغضاضة وعدم التصديق فى نفسى . ولم يقل شيئا بل طلب مني أن اتبعه ، وهبطنا معا درجات السلم الى الحديقة ومعنا صغيره سليم . ولم اكن اعرف ان بطلنا سيعيد التجربة . ولم اكن اعتقد ان القصة حقيقية بل اعتقدت انه سيريني نماذج من تمرينه

ولكن الواقع كان غير هذا . فقد سبقنا طفله سليم الى بعد ٧٥ مترا ووقف البطل ليصوب مسدسه اليه . ووجف قلبى وارتعشت قدماي بالفعل واصررت انى لااريد هذه التجربة . وقال الرجل انا لن اطلق عليه النار . بل اوقفته هناك لتلتقط صورة فريدة لمجلتك . ولم اوافق على التزوير طبعا ،ولكننى سايرته ورفعت الة التصوير لالتقط له الصورة التى يريدها . ومع حركة الكاميرا وهى تلتقط الصورة كان الزناد يتحرك ورصاصتان تنطلقان لتستقرا على قطعة المقوي في يد صغيره سليم .. وكادت الة التصور تسقط من يدي . فقد كان الرجل جادا وواثقا من نفسه .. هذه حقيقة شاهدتها بنفسى

ثم اجرى تجربة اخرى .. واخرج من جيبه رصاصة فارغة يبلغ قطرها نصف سم . وثبتها في جدار وابتعد عنها حوالى ٩٠ مترا وصوب مسدسه اليها .. وبعد نصف دقيقة عاد صغيره سليم يحمل الينا الرصاصة وفي قلبها رصاصة صغيرة اخرى ..

والتفت الرجل الى وقال انا اريدك ان تحدد اي هدف لاطلق النار عليه .. وفكرت قليلا ثم قلت له : انا اريد ان تطلق النار بشكل فجائى على هدفين اعينهما لك وفي الوقت الذي اريده انا . ومن المكان الذي احدده بذاتي .. ووافق على الفكرة وهو يضحك .. وحددت له نقطه في جذع شجرة .. وعقدة من غصن شجرة .. وهما هدفان متباعدان نوعا ما .. ومشيت به بعيدا الى اليمين تارة .. والى اليسار اخرى .. وعدت به للوراء وتقدمت به للامام . وفجاة قلت له اطلق .. ولم اكمل مقاطع الكلمة حتى كان صوتي يختفي من ازيز رصاصتين .. استقرتا في الهدفين .



بكورجا موسى البطل العربى الذى انتصر على منافسيه واستطاع ان يصوب تسع رصاصات فى ٢٠ ثانية ..

.. وصغيره سليم يستطيع ان يصيب اي هدف تريده والمسدس في يده كدمية في يد اي طفل اخر ..

وسألته .. هل تعتقد انك ستتفوق مرة ثانية على خصمك الجنرال روبسون الذي انتزعت منه البطولة بعد ان احتفظ بها ٢٥ عاما متوالية .

اجاب انني اتمرن.. وسادخل المباراة متوكلا على الله ..

قلت .. ما هو المدى الذي تستطيع الاصابة منه الان وبعد هذه التمرينات الشاقه ..

اجاب الرجل : انني فزت ببطولة العالم بعد ان رميت من بعد ٦٥ مترا .. اما الان فانني استطعت ان اكسر هذه المسافة وان ارفعها الى ١٢٥ مترا اي انني ضاعفتها ..

قلت : وهل تعتقد ان خصمك الجنرال روبسون يتدرب مثل تدريباتك . او هل تعتقد انه يستطيع ان يصل الى مثل هذه المسافة ..

فاجاب : انا لايهمني فيما يفكر خصمي بل علي ان ارفع الرقم الى الحد اللامعقول قطعا لاضمن الفوز ..

قلت : وما هو الحد المعقول للرماية وما هو الحد غير المعقول .

اجاب : الحد المعقول في عرف العالم هو ٩٠ مترا . والحد غير المعقول هو ١١٠ امتار .. والحد غير المعقول قطعا هو ١٢٥ .

قلت : اذن قد وصلت انت الى الحد غير المعقول قطعا ..

قال وصلته ومتاكد منه ٨٠ في المائة.

قلت ولنفترض ان الجنرال روبسون فكر مثل تفكيرك بعد مرارة فشله واعد نفسه للمباراة مثل اعدادك لنفسك فماذا يكون موقفك ..

اجاب .. انني اسعى الان لتحقيق معجزة . انا اريد ان اصل الى ١٥٠مترا فاذا وصلتها فان المعقول اذن ان يصلها الجنرال روبسون ايضا . فعند ذلك ساحاول الفوز عليه بعدد الاصابات .. ساحاول ان اطلق تسع رصاصات متتاليات الى الهدف واصيبها .. وبعدها اذهب الى المباراة .. وكلي ثقة بالفوز .

سنة ١٩٥٦ ، ثم اشتغلت بالمحاماة مدة سنتين تقدمت بعدهما للامتحان الذى عقدته وزارة الخارجية ، ونجحت زينب .. وقبل حصولها على الدرجة الخامسة تقدم دون أميليو الذى حضر الى القاهرة منذ ست سنوات لخطبتها ..

تم أول لقاء بينهما فى قاعة الاتليبه ، وقد استطاع الحب الذى جمع بين قلبيهما ان يطغى على فارق السن بينهما، فان زوجها يكبرها بعشرين عاما ..

والزوج الدبلوماسى درس فن الديكور بعد وصوله الى القاهرة ، وكان لدراسته أثر كبير فى تجميل الشقة التى يقيم فيها مع زوجته ..

***

وجه مألوف لنا عاد الى الظهور فى القاهرة مرة أخرى !

مسز نهرو ، حرم سفير الهند السابق فى القاهرة ، وهى عضو شرف فى الوفد الصحفى الهندى الذى يزور القاهرة الان بمناسبة انعقاد مؤتمر الدول غير المنحازة .. وكان أول شىء فعلته مسز نهرو هو زيارة ابنتها التى تقيم فى الاسكندرية مع زوجها



والعرائس

يوميات

آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

قصة خروف ..

كانت فكرتي عن الطريقة التي اشتري بها خروف العيد ان انتظر حتى ارى رجلا سارحا بعدد من الخرفان اقول له ياستاع الخرفان ، اوزنلى الخروف اللى هناك ده .

ولكنه لم يكن متاحا لي أن اتبع هذه الطريقة ، عن الناحية لان الحي الذي اسكن فيه لا يسرح فيه الرجال بالخرفان ، ومن ناحية اخرى لما حدثني به اهل العلم من ان الرجل العاقل لا يشترى خروفه بهذه الطريقة ، لان الخرفان التى يسرح بها الرجال خرفان رديئة فى أغلب الاحيان ، والا فلماذا سرحوا بها ؟

منطق غير معقول طبعا ، ولذلك صدقته وقلت لهم :

– امال الراجل العاقل (يا اهل العلم) يشترى خروفه ازاى ؟

فقالوا لى انه يذهب الى المذبح برفقة واحد منهم ، حيث ينتقى بمساعدته خروفا مناسبا فيدفع ثمنه ويذبحه ويسلخه ويوضبه ويعود به الى المنزل فرحا مرحا مخورا .

– على خيرة الله .. يالله بينا ..

هكذا قلت لهم ، وسحبت واحدا منهم الى المذبح ، حيث اجلسنى فى قهوة يلتقى مع تاجر خرفان ملطخ الجلباب بدماء بضاعته ، وأحضروا لنا ثلاثة خرفان لنتخير منها ضحيتنا ، احدها بنى اللون كبير القرنين ، والثانى رمادى اللون متوسط القرنين ، والثالث غير ذى قرنين اصلا ، بل غير ذى لون أيضا بسبب أن شخصا ما قد حلق له شعره نمرة زيرو بسبب أن نسيته – فى أغلب الظن – حساسية لحر الحرارة .

قلت لهم :

– يظهر ان الخروف ده معجب بيول برونر .. هاها .

ولكن احدا لم يضحك ، الامر الذى بدا منه أن سمعة المستر برونر لم تصل بعد الى المذبح ، وهنا غمز مهم انه يرى أن منصف الخروف الرمادى سيكون بسبب بياض محسن ، والنما سبب ما يبدو لى فى ماماته من نغمة سبكا خفيفة ، ولكن زميلى – مندوب اهل العلم بشئون الخرفان – قال لى أن هذا الخروف هو أسوأ الخرفان الثلاثة ، وان الرجل العاقل لا يجوز له أن يتخير خروفه على أساس من الاعتبارات الموسيقية ، اذ أن الصوت لا أهمية له فى الدلالة على جودة اللحم ، بدليل انه اشترى مرة خروفا يسجل بصوت تينور لصف « أوكتاف » كاملا ، ومع ذلك كان لحمه زى الزفت .

– يظهر – قال تاجر الخرفان – ان البيه غاوى طرب .. هع هع

ومع همهمته همهم سائر الموجودين بالقهوة لسبب لا أدريه ، حتى الجرسون الذى مابرح طول الوقت يتفرج على معدته الواحدة ، فانكمشت فى بدلتى وتورت الا اكشف عن خواطرى لهؤلاء القوم الذين لا يرون أى غرابة فى أن يجلس الرجل على القهوة بجلباب غارق فى الدماء .

وانتهى زميلى من فرز الخرفان الثلاثة حتى وقع اختياره – صدق او لا تصدق – على الخروف الاقرع قائلا :

– الفروة موش مهمة ، لانك طبعا ح تاكله من جوه .

تهورت كتفى فى استخفاف قائلا :

– انت ادرى .. ولو ان صوته عادى خالص .

واخذوا الخروف فوزنوه وحاسبونى عليه ، ودفعت للتاجر مبلغا من المال اوحيت لى درجته أنى قلت يارب ان حكمتك أجل من أن ادركها ، ومع ذلك الدنيا ارحم بحبيبى لو انزلت على سيدنا ابراهيم زوجا من الارانب ، ومع ذلك عدت اقول لنفسى – الحمد لله على انه لم ينزل بدل الخروف جاموسة أو جملا ، والا كان فى ذلك خراب بيتى .

وبانتهاء عملية الشراء احضروا للجزار نصيب بدل العرق ده ، واوصوه بان ياخد باله من البيه ويذبح له الخروف كويس ، وكان من رأيى أن اذبحه حيث حقيقتنا ، ولكن الجزار صمم على أن يذبحه فى منزله لكيلا يفوت الفرصة على أولاده فى أغلب الظن .

– هو البيت (سالته) بعيد ؟

– لا ، ده خطوتين .

فنهضنا وبدأنا رحلتنا ، الجزار ومندوب اهل العلم وانا ، والخروف بيننا يقدم رجلا ويؤخر أخرى ، توطئة لان يثبت فى مكانه ويرفض السير رفضا باتا .. لو كانت له قرون لجذبناه منها ، ولو كانت له فروة لجذبناه منها ، ولكن ماذا تصنع بخروف عديم الفروة والقرون ؟ لذلك اخذ الجزار يدفعه من مؤخرته ، قائلا لى فى سآمة :

– قول له ور يا بيه .

– ور ..

– أيوه ور ..

– للخروف ؟

– أيوه عشان يمشى ...

وكان فى لهجته من نفاد الصبر مايدل على صبته الشديد بهذا اليك الذى لم يسمع حتى هذه اللحظة أن الخرفان تسير عندما يقول لها الرجل ور ، حقا انه كان يجب أن يدرك انه غير لائق بذلك اليك – حتى فى حالة علمه بتلك الحقيقة – أن يسير فى الطريق العام قائلا ور ، خصوصا اذا كان الخروف الذى توجه اليه الكلمة خروفا اقرع ، ولكن الجزار كان يريد أن يوصل الخروف الى المنزل بأية طريقة .

فلما كنت أنا الآخر مشتركا معه فى تلك الرغبة فقد بسطت ذراعى فى استسلام وقلت للخروف :

– ور ياسيدى ... ورر ... ررررر

فقعد اللعين الكلمة وسار ، نحوا من عشر خطوات قبل أن يتوقف من جديد ، كأنه يريد أن يفهمني أن الحكاية موش ور .. وانه ليس من الخرفان التافهة التى تسير أكثر من خمسة أمتار بـ « ور » واحدة .

فخضعت للامر الواقع ورحت اقولها واعيدها ، انا ومندوب أهل العلم ، فى حين يتولى الجزار عملية الدفع من الخلف ذلك المنظر الذى أعجب نصف دستة من الصبية فاضموا الينا ، كلما توقف الخروف يقولون له ور ، وكلما سار يصفقون ويقولون هيه !

واستمرت تلك المظاهرة الى بيت الجزار الذى اتضح انه على بعد نحو من كيلو متر ، الامر الذى يدلك على النسبية التامة فى مسالة تحديد المسافات ، وكيف أن مايبدو للكائن الرجل العادى كيلومترا لا يبدو الا خطوتين اثنتين بالنسبة للرجل الجزار .

وفى منزل الجزار رفضت أن اشهد عملية الذبح ، وفوضت امر المراقبة لزميلى مندوب أهل العلم ، واذ أننى وان لم اكن ضد أكل الخرفان فاننى – قطعا – ضد ذبحها ، وفى أعتقادى أن خبراء المراسم الدينية لو نظروا الى الامر من الناحية المنطقية ، واضعين فى ذهنهم أنه عندما وضعت تلك المراسم لم يكن فى متناول يد الانسان من الاسلحة سوى القواطع كالسكاكين والسيوف ، لانتهوا الى أن المسلم الحديث فى عصر الذرة يمكنه أن يستخدم المسدس فى تضحيته بالخروف بدلا من السكين ، ومع ذلك يذهب الى الجنة .

ان استخدام الرصاص فى قتل الخرفان سوف يحدث يوم العيد من الضجيج مايخيل اليك أن فى البلد معركة حربية ، ولكنني اعتقد انك توافقنى على أن القتل بالرصاص اقرب الى الرحمة بالخروف ، وهناك طرق أخرى أكثر اتفاقا مع روح العصر ، كاستخدام الكهرباء فى صعق الخروف ، أو استخدام العقاقير الحديثة التى يمكن أن تحقن بها فى الوريد فيموت ميتة هادئة لطيفة .

نعم انى – فى حدود علمى بهذه المسائل – لا ارى اى مناسبة لافتراض اننى لن ادخل الجنة الا اذا ذبحت خروفى ، دعك من بطتى ودجاجتى وديكى الرومى وسائر طيورى ، ولذلك اكون شاكرا لو تفضل احد الفقهاء بافتائى فى هذا الرأى واطلاعى على مدى نصيبه من الصحة .

والى هنا ارجو أن تاذن لى بالتوقف عن الكتابة ، اذ أن ثمة رائحة شواء ذكية تصل الى أنفى من حجرة المائدة . وأعتقد انك توافقنى على انه اذا كان الكلام عن الخرفان محببا الى النفس ، فان أكلها – بالنسبة للرجل العاقل على الاقل – احب من ذلك بكثير .

ابتسم من فضلك



ضحكات عابسة

سؤال اوجهه الى السيد المختص بمراقبة اسعار المشمش فى القاهرة – اذا تصادف وجود هذا السيد :

[illegible] يمكن يا سيدى أن أعرف السبب [illegible] اشتريت أقة مشمش من الزمالك [illegible] شا ، وفقا للسعر الذى كتبه [illegible] واضح على القفص ، ثم [illegible] د ذلك أن بعض أقاربى قد [illegible] سوق باب اللوق بستة عشر [illegible] بعض أقاربى فى العباسية [illegible] من هناك بعشرة قروش

هل الزمالك – ياسيدى – اقليم ثالث غير الاقليمين الشمالى والجنوبى ولذلك يجب أن يعيش الى الابد باسعار هى ضعف الاسعار السائدة فى الاقليمين !

وهل أكون قليل الادب لو طلبت من سيادتكم أن تتكرموا بالمرور على فكهانية الزمالك للتأكد من صدق قولى ، توطئة لان تبذلوا محاولة ما لتخفيض أسعار المشمش ! .

صدق أو لا تصدق !

كنت – وزوجتنا – فى زيارة بعض الناس ، ورأيت طفلهم الجميل فاثنيت عليه لابيه وأعربت عن اعجابى به ، وسألت عن سنه ، فقال انه قد ولد فى الساعة الخامسة من اليوم الخامس من شهر خمسة سنة خمسة وخمسين ، أى انه قد أتم فى شهرنا هذا سنة أعوام وخمسة وعشرين يوما ، ثم تبرع لى بعدة معلومات عن الولد لم أسأله عنها ، مثل ترتيبه فى الفصل وهو الخامس من خمسين تلميذا ، وأن له خمسة أخوة ، وأن البدلة التى يلبسها بخمسة جنيهات ، وانه صحا من نومه اليوم فى تمام الساعة الخامسة وخمس وخمسين دقيقة .

وبانصرافنا من الزيارة قالت لى زوجتنا :

– موش ح تبطل الكلام اللى مالوش لزوم ؟



فقلت لها :

– أولا لو بطلت الكلام اللى مالوش لزوم ح افضل ساكت على طول ، وثانيا ايه هو الكلام اللى قلته من غير لزوم ؟

فقالت لى انه امتداحى للولد الجميل ، ذلك العمل الذى نصحتنى مرارا وتكرارا بأن أكف عنه نهائيا .

– وأديك (اختتمت كلامها) شفت الراجل بيخمس لك ازاى ..

– بيخمس لى ؟

سؤال

*** هل يعتبر الشخص مجنونا اذا كان يكلم نفسه ؟**

وجوابه

*** كلا ، الا اذا كان ينصت الى كلامه .**

– آه ما لاحظتش أن كل كلامه خمسات ؟

فاسترجعت كلامه لكى افاجا بان كلامه كله خمسات فعلا ، الامر الذى استغربته فى وقته دون أن ادرك له دلالة خاصة .

– موش معقول (قلت لها) راجل متعلم زى ده يصدق الخرافات دى ..

فقالت لى أنه مشهور بهذه الحكاية بين جميع أقاربه ومعارفه ، واننى سأتسبب له بطول لسانى فى اسبوع كامل من التفكير فى موضوع يحتوى على اكثر قدر ممكن من الخمسات لكى يفاجئنى به عندما يأتى لرد الزيارة ، ابطالا لمفعول عينى الشريرة .

هل تصدق أن مثل هذا الرجل يمكن أن يوجد فى القرن العشرين ، هو فى الارض وجاجارين فى السماء ؟ !

ضحكات عابسة

القارىء طارق نصر يكتب الى من سويسرا طالبا نسخة من كتابى « ضحكات عابسة » ، ويختتم خطابه بقوله له « فى حالة عدم وجود ذرة من الانسانية بشخصكم ، اتصل بتليفون كذا لكى يرسلوا لك الخمسة عشر قرشا » !

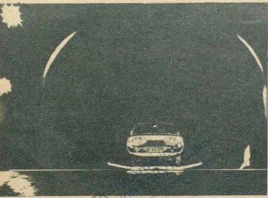
وأنا اقول له اننى سارسل له النسخة بالرغم من طول لسانه ، ولكن عن طريق العنوان الذى ذكره لى لا من طريقى أنا ، لاننى لست عاشقا له فى الظلام لكى اقوم بتغليف النسخة والذهاب الى مكتب البريد لتسجيلها ، ودفع مصاريف البريد أيضا .

ومن الاسكندرية يكتب الى القارىء محمد عقيل القويشى ، مطالبا هو الآخر بنسخة مجانية من الكتاب ، ذلك الطلب الذى لا بد انك تستغربه مثلما استغربه انا ، ذلك الاستغراب الذى لا يلبث أن يزول عندما تلاحظ أن الاستاذ اسكندرانى .

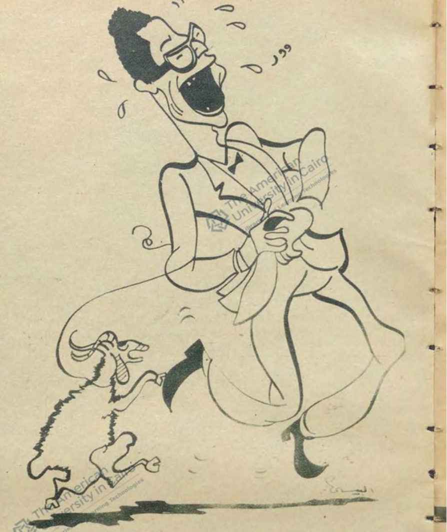
والسيد فؤاد مختار حسنى – بالرغم من انه هو الآخر من الاسكندرية – يعدنى بشراء خمس نسخ لتوزيعها على اصدقائه ، وذلك فى مقابل أن اشترى انا خمس نسخ من الكتاب الذى يعتزم

هل سمعت ؟

بالرجل الذى اشترك فى احد النوادى ، ثم قدم استقالته منه فى اليوم التالى ، لانه لا يقبل أن يكون عضوا فى ناد يقبل عضوية رجل مثله ؟ !



هذه الصورة الخارقة تبـدو وكانها من عالم غريب لايتصوره عقلنا . وعلى كل، فان الصورة تمثل الموديل الجديد من سيارة « تاونس » ١٧ م التى خرجت من نفق العواصف وهى مجهزة بكامل المعدات من مصانع فورد فى كولونيا لـكى تحتمل ضغط الهواء وتتوصل الى اقصى سرعة، وهى تمتاز بالثبات على الطرقات، والمرونة والاناقة والاقتصـاد فى الوقود .



امتداده عن الحدائق والزهور ، وهى صفقة أوافق عليها – اذا تصادف أن كان كتابه بخمسة عشر قرشا ! وبخصوص سؤاله هل يطبع الكتاب على حسابه او يلجأ الى الناشر انصحه بالاخيرة عملا بحكمة اعطاء العيش لخبازه .

انثى سليطة

انثى مسحوبة من لسانها – وجبانة بدليل عدم ذكر اسمها – كتبت الى س ص ج (صـديقى صلاح جاهين) لتمتدح كتابه القمر والطين ، ولتدلع صديقنا المشترك نجيب محفوظ مسمية اياه « جو » ، وتهيل علـى انا كل ما يسعفها به لسانها الذى يستأهل قطعه من الاوصاف الشائنة ، قائلة ان عمرى ستون عاما ، وأن اسنانى واقعة ولذلك يجب ان اعيش على الفتة ، واننى عندما اعمل عزومة لاصـدقائى تختفى فراخ الجيران بقدرة قادر ! وفى نهاية الرسالة الصقت صورة نجيب محفوظ كاتبة فوقها « القمر » ، وبجانبها الصقت صورتى انا كاتبة فوقها – بدون تعليق – اى الطين ان لم تكن قد فهمت !

لماذا تكرهنى هذه الحرمة لا اعرف ، فلابد أنها مجنونة بدليل انهـا تكتب لصلاح جاهين لكى تشتمنى انا ، دعك من انها ترى أن نجيب محفوظ اجمل منى . فاذا كانت عاقلة فانا ادعوها الى ان تكون شجاعة وتعلن عن شخصيتها ، لكى اكتب الى أبيهـا أو زوجهـا طالبا منهما أن يربياها ، او يرسلاها الى لكى اربيها انا على طريقتى الخاصة .

آل فـراخ الجيـران بتختفى آل .. مراة عتاقى صحيح !

قد يكون شعرا

وهى قصيدة جادت بها قريحة الشاعر فى صباه المبكر ، اذ تدفقت عاطفته نحو صـديقته ليلى بنت الجيران ، فكتب لها هذه الابيات :

بالذمـة يابت ياليـلى
موش تبقى حاجة هايلة
لو نلعب سيجـة الليلة ؟

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
ثقتك فى نفسك كفيـلة بتذليل جميع الصعـاب . كثيرون يبغـون مصادقتك فاختر من تستطيع الاعتمـاد عليهم .

من ٢٢ فبراير الى ٢١مارس:
نجاح خططك يتوقف عليك وحدك . لاتنظر الى الحياة بمنظار أسود . ضاعف جهودك فالعمل خير سمير .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل:
جميع اعمالك تكلل بالنجاح فكر جيدا قبل أن تنساق لآراء غيرك . حادث سعيد فى محيط الاسرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مناقشـات عـديدة يترتب عليها توفيق فى النواحى المالية احتفظ دائما بهدوئك واتزانك وسعة صدرك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تمر بفترة تتحقق فيهـا مشروعات وثيقة الاتصال بعملك نشاطك واجتهادك يتيحان لك التقدم بخطى سريعة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
أسبوع طابعـه السـعادة والمرح والاشراق . زيارة من صديق عزيز عليك . نجاح مؤكد فى حياتك العاطفيـة .

من ٢٢يوليه الى ٢١ اغسطس:
تحسن ملموس لاحوالك فى العمل . تصلك رسالة هامة. خير سار يدخل السرور والفرح على قلبك

من ٢٢اغسطس الى٢١ سبتمبر:
الفرص سـانحة لتوطيـد العلاقات مع بعض الزملاء . لاتظهر اية اهمية للمنغصات التى قد تعترض طريقك

من٢٢سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
أنتهز الفرص الطيبة وأعمل على الاستفادة منهـا . سـفر مؤكد تتوقف عليه أمور ذات اهمية كبيرة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١نوفمبر:
أسرع لمواساة صديق تصر من اجل عاطفة متاججة . ثق أن فعل الخير لايمحى ابدا .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ديسمبر:
اول واجباتك نحو اصدقائك هو احترام مشاعرهم ومضاعفة سعادتهم ومشاركتهم اياها . فامض فى هذا الاتجاه

من ٢٢ ديسمبر الى٢١ يناير:
مسالة تهمك تشغل تفكيرك فاعمل مافى وسعك لايجاد حل حاسم لها . تصلك رسـالة هامـة


أزياء
الصّيف
ألوان محمد شعبان